



السنة السادسة

ذو الحجة سنة ١٣٧٢ -- سبتمبر سنة ١٩٥٢

العدد السابع

إلى أين نحن سـائرون ؟

وأن يوجه النشء توجيها أخلاقيا صحيحا ، يقوم على أساس ثابت متين ، وأن يعمل المسؤولون فيها على إزالة جميع العوائق التي قد تعترض سبيل التقدم ، وتعرق سيره ، والتي يذشأ عنها مثل هذه الآراء المزعزعة ، والأفكار الخائرة كما يجب الاهتمام الكلى بالتعليم الصحيح ، والثقافة الأخلاقية القويمة التي تستمد روحها من الإيمان برسالة الحياة القدسة الحالدة ، يشعر الفرد بالمسئوليات التي تتطلبها منه هذه الحياة . ويحس بكل مشاعره أنه ما وجد على سطح هذه الكرة الأرضية إلا ليقوم بواجبه الأكل ، ويؤدي رسالته غير منقوصة ؛ ومن المؤكد أننا إذا ما وضعنا نصب أعيننا هذه الحقائق ، ورمينا بأبصارنا إلى المستقبل الذي ننتظره ، والذي نؤمل أن نصل إليه ونحن أقوى مانكون علما وثقافة وأخلاقا وإيمانا بالحياة ، ووجهنا الجهود إلى العمل المنظم المثمر ، وسددنا آذاننا عن سماع الأقوال الفارغة ، والكلام الذي يراد به إشاعة الفوضى والإخلال بالأنظمة ، عن قصد أو غير قصد ، سنصل إلى ما نرجوه ونؤمله من تقدم صحيح . والذي يحز في نفوسنا ويؤلمنا حقاً أن نرى شبابنا تتقاذفه هذه الأمواج من الاختلافات في الآراء والأفكار ، هذه الاختلافات التي لا تقوم على أساس من النطق السليم والتي تباعد بينه وبين تركيز جهوده لخدمة الوطن ورفع مستواه ، حتى غدونا في هذا الوطن الصغير أحزابا ، أو على الأصح شبه أحزاب ؛ لأن الأحزاب الحقة هي التي

تجتاز الكويت هذه الأيام موجات من مختلف الآراء والأفكار ؛ ولا أقول العقائد ، ذلك لأن العقائد التي نفهمها هي التي تستقر في الرؤوس ، وتختمر في العقول ، وترسخ في القلوب ، وتتغلغل في النفوس ، ولا يؤثر عليها أي مؤثر مهما كان نوعه وقوته ، لأن الإيمان بها ، يجعلها أبداً ثابتة مستقرة ، لا تزعزعها الحوادث ، ولا تنال منها الأيام ؛ أما الآراء أو الأفكار فما هي إلا وليدة الظروف الطارئة ، والحوادث اليومية الجارية ، وهي تتغير دائماً تغير الحرباء ، فبينما نسمع أو نرى رأياً من الآراء ، أو فكرة من الأفكار ، تدور على الألسنة ، ويدافع عنها صاحبها ، ويؤيدها بالحجج والأدلة التي يراها كفيلاً بالإقناع ، نراها بعد حين من الزمن تتلاشى وتذوب ذوبان الثلج تحت الشمس المحرقة ، ويقوم على أنقاضها رأى أو فكرة أخرى ، وهكذا ، ولا شك أن نتيجة هذا التخبط في الدفاع عن مثل هذه الآراء أو الأفكار ، هي حيرة الناس ، وبلبلة أفعالهم ، واضطراب آرائهم وتشوشها جميعاً ، حيث ترامم يقفون حيارى أمام هذه التيارات الجارية أمامهم ، لا يدرون ما يفعلون ولا يفقهون ما يعملون ، ولا يجدون الرأى الناضج أو الفكرة السديدة الثابتة لكي يبنوا عليها أعمالهم والكويت مادامت في هذا الدور الأول من نهضتها وتطلعها إلى حياة مستقرة هادئة ، تقوم على أساس من العلم والثقافة والأخلاق ، يجب أن توجه لهم والعزائم فيها إلى توحيد الكلمة ، ولم الصفوف ،

ذكريات تتجدد

الأستاذ عبد الحميد مصطفى من خيرة الشباب العربي المثقف ، ومن أولئك الذين بنوا لهم عروشاً من التقدير والإعجاب في قلوب الكويتيين ، وتركوا لهم آثاراً أدبية خالدة ، ما زالت أسداؤها تتردد في نفوسنا . وما أخلد الآثار الأدبية التي تنبع من الفؤاد ، وتصدر من القلب ، بوحى من الضمير الحى ، والخلق الرفيع ، والقومية العربية الخالدة . ومن حسن حظ الكويت أن يعود إليها الأستاذ عبد الحميد مصطفى مرة أخرى على رأس البعثة التعليمية المصرية ، للعمل على خدمة هذا الجزء الصغير من الوطن العربي الأكبر .

و البعثة ، إذ تقدم إلى قرائها الأستاذ عبد الحميد ، يسرها أن تفتخر له هذه الكلمة الحية لما تنطوى عليه من إيمان صادق ، ووعى ناضج ، وخلق كريم .

• البعثة •

هذا ويسرني أن أسافر إلى الكويت على رأس البعثة التعليمية التي أوفدتها مصر لشقيقها الكويتي لأتحمل إلى أبنائها

العلم بحسب ، ولكننا نحمل فوق ذلك قلوباً امتلأت بالحب والود والإخاء . وستعمل جاهدة على أن تؤدي واجبها على الوجه الأكمل ، متعاونة في أداء رسالتها مع جميع العاملين على نهضة التعليم بالكويت من أبناء العروبة جمعياً . ولا أخالي مبالعاً إذا قلت إننا أبناء وطن واحد ، هو الوطن العربي الأكبر ، ويجب أن يكون هدفنا إسعاد هذا الوطن على اختلاف وحداته . والكويت وحدة عزيزة من هذه الوحدات ، وقطعة حية من الوطن العربي الكبير . وسبيلنا

نحن المعلمين إلى إسعادها هو بناء صرح المعرفة على قواعد ثابتة من العلم والأخلاق . وفقنا الله جميعاً وهذا لنا إلى سواء السبيل .

عبد الحميد مصطفى



علم الله ما فرحت لشيء فرحى لعودتي إلى الكويت بعد غيبة طالت أربع سنوات ، ذلك لأن الكويت بلد أثير عندي

وحبيب إلى نفسي ، فقد أمضيت بين ربوعه عامين كانا من أمتع أيام حياتي ، وسعدت بصداقة كثير من أهله الكرام ، وما شعرت يوماً بأن هذه الصداقة قد فترت أو تراخت ، بل كانت تزداد على الأيام قوة ورسوخاً . وكنت أتتبع أخباره بشغف واهتمام ، وأنظر بإعجاب ونفار إلى مجهودات رجاله في السير به قدماً إلى الأمام ، حتى أصبح الآن قطراً بارزاً بين أقطار العروبة ، يتبوأ مكانه المرموق عن جدارة واستحقاق . ولا شك أن الفضل في ذلك يرجع إلى

بنيه وما يتحلون به من شجاعة وصراحة ودأب على العمل ، واتفاق وإخلاص في أداء الواجب ، إلى غير ذلك من صفات الرجولة الحقة التي يمتاز بها أبناء هذا القطر الشقيق .

تقوم على أهداف معينة تعمل على الوصول إليها دون الإضرار بالصالح العام .

لقد دهمتنا كثرة الأعمال واتساعها وتشعبها ونحن لاهون في مشاحناتنا ، وفي عدائنا لأنفسنا ولوطننا الصغير ، ولما تنبّه بعد من هذه الغفلة . والزمن يسير سيراً حثيثاً منتظماً دون توقف ، ونحن واقفون لا ندرى ما نصنع لهذه الأعمال التي تنتظر منا إنجازها في أسرع ما يمكننا بقوة وحزم ، وأطلت علينا برؤوسها من كل صوب ، ونحن مشغولون بهذه المهارات الشخصية ، والخلافات الفردية المضرّة بإضرارنا بالصالح العام .

نحن جزء لا يتجزأ من أمة عظيمة خالدة ذات تاريخ مجيد ، وعز وسؤدد ، قامت على أسس من الخلق الحميد ، والدين القويم ، والثقافة الحية ، فعلينا أن نستمد من هذا التاريخ الخالد قوة تضيء لنا الطريق ، وتبصرنا بالجادة المستقيمة التي توصلنا إلى الهدف الذي تهفو إليه نفوسنا ، وتحقق له قلوبنا ، ألا وهو رفع مستوى وطننا بالعلم الصحيح ، والثقافة الحقة ، وتحقيق الأمنية الخالدة ، وهي خدمة أمتنا ، وتوحيد وطننا ، والتربع على عرش العز والمجد بين أمم العالم ، وأداء رسالة الحياة الإنسانية الخالدة العظيمة خير أداء .

عبد الله زكريا

٥ - النزعة النزارية اليمانية^(١)

حسان بن مالك

هو حسان بن مالك بن بحدل الكلبي من أشهر زعماء كلب القضاعيين في هذا العصر الذي نكتب عنه ، وهو ابن خال يزيد بن معاوية ، وكان أميراً بالأردن ، وزعيم قبائل اليمن من قضاة وغيرها ، وكان معادياً لابن الزبير ، ومائلاً مع بني أمية خصوصاً لأبناء يزيد بن معاوية ، لأنهم أبناء ابن عمته ميسون بنت بحدل الكلبية ، وكان له في يوم مرج راهط القدح الملقى في انتصار مروان بن الحكم واليمانية على الضحاك بن قيس الفهري ، والمضربة من قيس عيلان حزب عبد الله بن الزبير ، وكانت كندة مع زاركا يقول صاحب الأغاني ونسبها يومئذ كندة بن جنادة بن معد ، وقوله يومئذ ونسبها دليل على عدم قطعه بإثبات نسبهم لنزار . وقال ابن خلدون في رواية ابن سعيد : كندة لقب لثور ابن عفير بن الحرث بن مرة بن أد بن يشجب بن عبيد الله ابن زيد بن كهلان ، وبلادهم في شرقي اليمن ومدينة ملكهم (دمون) وهي المذكورة في قول امرئ القيس .

تطاول الليل على دمون دمون أنا معشر يمانون
وإننا لأهلنا محبوبون

ومن كندة في العصر الأول للإسلام الأشعث بن قيس ابن معدى كرب بن معاوية وابنه محمد بن الأشعث وابنه عبد الرحمن القائم على عبد الملك والحجاج وابن عمهم حجر ابن عدى بن جبلة ، وله حجة فيما يقال ، وهو الذي قتله معاوية على الثورة بأخيه زياد : كذا يقول ابن خلدون عن زياد ، وإن غيره من المؤرخين كالطبري والمسعودي وابن الأثير وابن كثير يدعونه تارة ابن أبيه ، وطوراً بن عبيد ، وأخرى ابن سمية وهم متبعون بذلك قول رسول الله (ص) الولد للفراش وللعاهر الحجر ، وما كان ينبغي لمعاوية أن يدعيه لأبي سفيان وقد استلحقه بأبي سفيان عام ٤٤ هـ ، وقيل إن رجلاً من عبيد القيس كان مع زياد لما وفد على

معاوية فقال لزياد أن لابن عامر عندي يداً فإن أذنت لي أنيته ، قال على أن تحدثني بما يجري بينك وبينه ، قال نعم ، فأذن له ، فأناه فقال له ابن عامر هيه هيه وابن سمية يقبض آثاري ، ويعرض بعالي ، لقد هممت أن آتي بقسامة من قريش يحلفون إن أبا سفيان لم ير سمية ، قال فلما رجع سأله زياد فأبى أن يخبره ، فلم يدعه حتى أخبره ، فأخبر زياد معاوية ، فقال معاوية لحاجبه ، إذا جاء ابن عامر فاضرب وجهه دابته عن أقصى الأبواب ، ففعل ذلك به ، فأبى ابن عامر يزيد بن معاوية ، فشكا إليه ذلك ، فقال هل ذكرت زياداً ؟ قال نعم فركب معه يزيد حتى أدخله ؛ فلما نظر إليه معاوية قام فدخل ، فقال يزيد لابن عامر اجلس فحكم عسى أن تقعده في البيت عن مجلسه ، فلما أطالا خرج معاوية وفي يده قضيب يضرب به الأبواب ويتمثل :

لنا سياق ولكم سياق قد علمت ذلكم الرفاق

ثم قعد فقال يا ابن عامر أمت القائل في زياد ماقلت ، أما والله لقد علمت العرب أنني كنت أعزها في الجاهلية ، وأن الإسلام لم يزدني إلا عزاً وإني لم أستكثر من زياد من قلة ، ولم أتعزز به من ذلة ، ولكنني عرفت حقاً فوضعت موضعه ، فقال يأمرير المؤمنين ترجع إلى مايجب زياد ، قال إذا ترجع إلى ماتجب ، فخرج ابن عامر إلى زياد فترضاه .

وقيل إنه في اليوم الذي استلحق به معاوية زياداً قام يونس بن عبيد بن أسد بن علاج الثقفي وهو أخو صفية بنت علاج مولاة سمية أم زياد ، فقال يا معاوية قضى رسول الله (ص) أن الولد للفراش وأن للعاهر الحجر ، وقضيت أنت الولد للعاهر وأن الحجر للفراش مخالفة لكتاب الله تعالى ، وانصرافاً عن سنة رسول الله (ص) بشهادة أبي مريم على زني أبي سفيان فقال معاوية يا يونس لتنتهين أولاً طيرن بك طيرة بطيئاً وقوعها ، فقال يونس هل إلا إلى الله ثم أقع ؟ قال نعم واستغفر الله ، وقال يزيد ابن مفرغ الحميري :

ألا أبلغ معاوية ابن حرب مغالطة عن الرجل اليماني
أنفضب أن يقال أبوك عف وترضى أن يقال أبوك زاني ؟
فاشهد أن رحمك من زياد كرحم الفيل من ولد الأمان
وفي ابن زياد يقول يحيى بن الحكم وهو أخو مروان

(١) في العدد الخامس (مايو ١٩٥٢) من « البعثة » جعلنا مهوياً رقم « ٣ » على عنوان البحث المذكور ، والصواب أن يقال هو رقم « ٤ » وهذا هو المقال الخامس ، فخرجوا من القراء السكرام ملاحظة هذا الخطأ .

ابن الحكم وذلك بعد قتله الحسين بن علي عليهما السلام
في الطف :

لهام بجنب الطف إذنا قرابة

من ابن زياد العبد ذي الحسب الوغلي

سمية أمسى نسلها عدد الحصى

وليس لآل المصطفى اليوم من نسل

هذا ولا يمنعنا من أن نقول أن زياد من الساسة
الأفذاذ الذين ساسوا البلاد ، وسدوا الثغور ، وفتحوا المدن ،
وأمنوا الطرق ، واستعمله معاوية على البصرة وخراسان
وسجستان والهند والبحرين وعمان ، وقدم البصرة غرة
جمادى الأول سنة ٤٥ هـ والفسق ظاهر فاش فيها فخطب
خطبته البتراء المشهورة التي ابتدأها بقوله :

أما بعد فإن الجهالة الجهلاء والضلالة العمياء والفجور
الموقد لأهله النار الباقي عليهم سعيها ما يأتي به سفه وكم
ويشتمل عليه حماؤكم من الأمور العظام ينبت فيها الصغير
ولا يتحاشى منها الكبير ، إلى آخر ما فيها . ولقد ساس
الناس سياسة لم يروا مثلها في أيامهم ، وهابوه هيبة لم يهابوها
أحد قبله ، وادر العطاء : وقيل له إن السبل مخوفة ، فقال
لأناني شيئاً سوى مصر حتى أغلب عليه وأصلحه فإن غلبني
المصر فغيره أشد غلبة ، فلما خبط مصر تكلف ماسواه
فاحكمه ، وفيه يقول حارثة ابن بدر الفرائي التميمي
من قصيدة :

ألا من مبلغ عن زياداً فنعم أخو الخليفة والوزير
فأنت أمام معدلة وقصد وحزم حين تحضرك الأمور
وكننت حيا وجنت على زمان خبيث ظاهر فيه شرور
تقاسمت الرجال به هواها فلما تخفى ظفائنها الصدور
وخاف الحاضرون وكل باد يقيم على الخافة أو يسير
فلما قام سيف الله فيهم زياد قام أباج مستدير
قوى لامن الحدائق غر ولا جزع ولا فان كبير
هذا وقد استطرطنا البحث في خبر زياد بمناسبة ذكر
حجر بن عدي وهو من أصحاب أمير المؤمنين علي (ع)
ومن الجمانية ، وقول ابن خلدون أن معاوية قتله لما نار
بأخيه زياد وسيأتي خبر مقتل حجر في محله .

الأشعث بن قيس

قد ذكرنا أن من كندة الأشعث بن قيس ، وهو جاهلي
إسلامي ، ومن ملوك اليمن ، وقد ارتد بعد إسلامه ثم أسره

خالد بن سعيد بن العاص في فتنة الردة أيام أبي بكر (رضي)
ثم تاب ومن عليه . وفي أيام عمر بن الخطاب (رضي)
قدم المدينة مليباً دعوة عمر للجهاد على كثير من قبائل
اليمن ، فأرسله عمر إلى العراق مدداً لسعد بن أبي وقاص
وكان له في القادسية مكان محمود ، وسار مع أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب إلى صفين ، ولما أرسل معاوية أبا الأعور
السلمي على مقدمته مسكوا الشريعة قبل أهل العراق فنعمهم
الماء وبات على (ع) وجيشه في البر عطاشاً قد حيل بينهم
وبين الورود إلى الماء ، فقال عمرو بن العاص لمعاوية إن
علياً لا يموت عطشاً هو وتسعون ألفاً من أهل العراق
وسيوفهم على عواتقهم ولكن دعهم يشربون ونشرب ،
فقال معاوية لا والله أو يموتوا عطشاً كما مات عثمان ، وفي
الليل مر أمير المؤمنين بعسكره فسمع قائلاً يقول :

أيمننا القوم ماء الفرات وفينا الرماح وفينا الحنف
وفيها على له صولة إذا خوفوه الردى لم يخف
ونحن غداة لقينا الزبير وطلحة خضنا غمار التلف
فما بالنا أمس أسد العرب وما بالنا اليوم شاة النجف
وألقى في فسطاط الأشعث رقعة منها :

لأن لم يحل الأشعث اليوم كربة

من الموت عنا للنفوس آكلة

ونشرب من ماء الفرات بسيفه

فهينا أناساً قبل كانوا فمرة

فلما قرأها حمى وأتى علياً (ع) فقال له : أخرج في
أربعة آلاف حتى تهجم في وسط عسكر معاوية فتشرب
وتستقي لأصحابك أو تموتوا عن آخركم وأنا أسير في خيل
ورجالة وراك مساء وهو يقول :

لأوردن خيلى الفرات شعث النواصي أو يقال ماتا
وقد داخلته الحمية وكان يقدم رجه ثم يحث أصحابه
مقدار هذا الرمح ، بأبي أنتم فيزيولهم ، فبلغ ذلك من فعل
الأشعث علياً (ع) فقال هذا يوم نصرنا فيه بالحمية ، وفي
ذلك يقول رجل من أهل العراق :

كشف الأشعث عنا كربة الموت عيانا

بعد ما طارت كلانا طيرة مست لهانا

فله المن علينا وبه دارت رحانا

وارتحل معاوية عن الموضع وقد كشف الأشعث القوم
عن الماء وأزالهم عن مواضعهم .

الفكرة المشئومة

وتقدم الأشتر مالك بن الحارث النخعي وكان أمير المؤمنين في جميع حروبه حتى أدرك معاوية القلق ، وألم به الخطر ، وأرهقه الموت ، وغشيه طوفان فارس صفين بعد (أمير المؤمنين) غير مدافع ، وهو مالك بن الحارث الأشتر فنأدى زميله في الدهاء أن هلم محباً لك يا ابن العاص ، فطارت من رأس هذا الداهية الدهياء شرارة صادفت هشياً في جيش أهل العراق ، فأكل يابسه أخضره ، ولم تلبث حتى أحدثت في ذلك الجيش فتنة عم لظاها العرب ، ثم اجتاحت المسلمين في أمصارهم وشقت عصاهم ، وحلت بينهم العداوة والبغضاء منذ ذلك اليوم ، من سنة ٣٧ هـ إلى يومنا هذا ، أو إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها إلا وهى تلك الفكرة المشئومة ، ففكرة عمرو بن العاص ورفعه المصاحف على رموس الرماح ، ولرب قائل يقول : أن الرجل معذور فيما أتى ، وذلك شأن التغلب على الخصوم ، وليوجد له يوماً آخر يواتيه فيه النصر . ولولا تلك الفكرة لانهمز أهل الشام ولاصطلحهم أهل العراق ، وهذا ما لا يرضاه عمرو لنفسه ولا لصاحبه ، وشأن تنازع البقاء يوجب عليه ما أتى ويبرره في ذلك ، لقائل أيضاً أن يقول : إن الفتنة التي تباعض عليها المسلمون كان يومها أسبق من هذا اليوم وهو يوم قتل عثمان رضي الله عنه مظلوماً وما كان لمعاوية وأهل الشام بد من القيام بأخذ ثأره ممن قتله وهم أقطاب جيش خصمه . فالجواب على هذا أن فكرة عمرو بن العاص هى التي فرقت أديم العرب أولاً ، وصعدت شعب الإسلام ثانياً ، إذ على أثر ظهورها حالاً حدثت فكرة التحكيم وظهر المذهب الخارجى وقتل من جراء هذا المذهب الألوف بل الملايين من المسلمين على اختلاف عصورهم ، ثم افرقت المسلمون إلى سنة وشيعة وخوارج ، ثم افرقت هذه الفرق الثلاث إلى فرق لا يحصى إلا المكرس نفسه لها ، وكل طائفة مع الأسف تبغض الأخرى وتكفرها .

براءة أمير المؤمنين من مقتل أمير المؤمنين

وأما قتلة أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه فإنه وإن كان قتل مظلوماً فإن علياً (ع) لم يقتله ، كلا بل ولم تكن له يد في تأليب الناس على قتله ، ولقد قال : والله ما علمت ولا أمرت ولا رضيت ، وإذا قال هذا فإنه الصادق المصدق ، ولقد دافع عن عثمان المتأمرين مراراً ، وأصلح شأنه معهم

كثيراً ، فبرده أهل الأهواء من قومه ، ثم بعد ذلك بايع أهل الحل والعقد من أهل المدينة علياً وهم الذين بايعوا أبا بكر وعمر ، ووافقوا على الشورى ، ثم بايعوا عثمان دون أن يكون لأهل الأمصار من العراق والشام ومصر رأى ، ثم يأتي معاوية بعد أن أعجزه أن يثبت دم عثمان على علي فيقول : إن أهل المدينة ما ينبغي لهم أن يفتاتوا بالبيعة على أهل الشام فلنرجعها شورى ثانية ، على أن هذه الحادثة وماجرته من حرب الجمل وحروب صفين ، لم تكن إلا حروباً داخلية بين العرب على الخلافة ، ولو أن علياً رضي الله عنه انتصر على معاوية لما كانت الخلافة إلا شورى كما تركها عمر بن الخطاب (رضي) ولنغير وجه التاريخ العربى ، ولعلها تكون ملكاً ولكن بعد زمن ، وقد تكون دولة علوية أو غير علوية ولكن من الحقيق أن ظهور مذهب خارجى وسفى وشيعى لم يكن ، وربما تظهر فرق ، ولكن على غير هذه الصفة من العداوة والبغضاء والشتان المجحف بنا شقاؤه منذ ذلك اليوم حتى يومنا هذا وإلى يوم يبعثون من جراء تلك الفكرة المشئومة ففكرة عمرو بن العاص يوم رفع المصاحف على رؤوس الرماح فكثرت الضجة ونادوا : كتاب الله يديننا وبينكم ، فاضطرب أهل العراق وقالوا لعلى : قد أعطاك معاوية الحق ودعاك إلى كتاب الله وكان أشدهم في ذلك الأشعث ، وكان زعيم الثأرين على (ع) وقال له بعد خطب طويل : إن شئت ذهبت إلى معاوية وسألته ما يريد فقال ذلك إليك فإنه إن شئت فذهب إليه الأشعث وسأله فقال له معاوية نرجع نحن وأنتم إلى كتاب الله وإلى ما أمر به في كتابه ، تبعثون منكم رجلاً ترضونه ونبعث رجلاً ونأخذ عليهما العهد والميثاق أن يعملما في كتاب الله ، ولا يخرجاه عنه وننقاد جميعاً إلى ما اتفقا عليه من حكم الله ، فصوب الأشعث قوله وانصرف إلى على فأخبره بذلك ، فقال أكثر الناس : رضينا وسمعنا وأطعنا ، فاختار أهل الشام عمرو ابن العاص ، وقال الأشعث ومن تعصب معه رضينا نحن بأبى موسى الأشعرى ، فقال على قد عصيتهموني في أول الأمر فلا تعصوني الآن إنى لا أرى أن أولى أبا موسى الأشعرى ، فقال الأشعث ومن معه : لارضى إلا بأبى موسى ، قال : ويحكم إنه ليس بثقة لى قد فارقتى وخذل الناس ، ثم هرب شهوراً حتى أمته ، لكن هذا عبد الله أبو عباس نوليه ذلك ، فقال الأشعث وأصحابه : والله لا يحكم فينا مصرى ،

رباعيات

« إلى مجلة البعثة خاصة »

إخاء . . .

أحِبُّ بَنِي الدُّنْيَا تَعِشْ فِي رَاحَةٍ
لَا تَقْضِ وَسْـمَاعَةَ لَا تَذْهَبْ
وَاجْعَلْ شَعَارَكَ أَنْ تَكُونَ أَخَا لَمْ
إِنْ الْمَحَبِّ إِلَى الْإِخْوَةِ يَنْسَبْ
أَنَا كَيْفَ سَرَتْ أَرَى أُمَامِي إِخْوَةَ
إِنْ شَرِقُوا يَوْمَ النَّوَى أَوْ غَرَبُوا
مَا دَامَ قَلْبِي بِالْمَحَبَّةِ فَاقْضَا
فَقَرِّحْ يَحْيَى يَنْبُوْعَهَا لَا يَنْضَبُ !

أفعال لا أقوال

أُخْدِمُ بِإِلَادِكَ فِي سِرٍّ وَفِي عِلْنٍ
خُدْمَةُ النَّاسِ مِنْهَا الْخَيْرُ وَالْجَنْدَلُ
وَإِنْ وَعَدْتَ فَكُنْ بِالصِّدْقِ مَتَشَحِّاً
مَاذَا يَفِيدُكَ وَعْدٌ بَعْدَهُ كَسَلُ
وَالسِّرُّ أَنْ يَنْجِزَ الْإِنْسَانُ مَوْعِدَهُ
لَنْ يَنْفَعَكَ الْقَوْلُ إِنْ لَمْ يَصْدُقِ الْعَمَلُ
كَالْزَيْفُونَةِ زَهْرٌ مَالُهُ ثَمَرٌ
وَكَالزَّنَابِيرِ نَحْلٌ مَالُهُ عَسَلٌ !

موت لاجئة

هَيَّاتِ أُنْسِي مَوْتَ لَاجِئَةٍ هَوَتْ
بَيْنَ الْجَمْعِ بِقَدِّهَا الْمَتْرَافِ
الْعَمْرُ مِنْهَا عَمْرٌ بِدَرٍّ كَامِلٍ
وَشَبَابُهَا نَعْمٌ مِنَ الْأَنْعَامِ
سَقَطَتْ بِجَانِبِ أُمِّهَا بِرِصَاصَةٍ
مَنْ جَاهِلٌ سَحَقاً لَهُ مِنْ رَامٍ
فَرَأَيْتُ مِنْ أُمِّ الْقَتَاةِ بِوَجْهِهَا
شَبَحاً مِنَ الْحَبِّ الْكَثِيبِ أُمَامِي !

هليم رموس

بيروت

قال على فالأشتر - وهو يمانى - قالوا : وهل هاج هذا الأمر إلا الأشتر ، قال فاصنعوا الآن ما أردتم . وقد قيل أن الأشعث كان يكتب معاوية قبل ذلك وهو في جيش على ومن يدري فلعل معاوية وعمرا أوعزا إليه بعد أن جاء إليهما يستفسر عن شأن رفع المصاحف أن لا يقبل بحكم من أهل العراق غير أبي موسى لما يعلمانه من سوء رأيه في على .

بدء التحكيم وظهور الحوارج

وأخيراً كتبت صحيفة الهدنة لأيام بقين من صفر ٣٧ هـ ومر الأشعث بالصحيفة يقرأها على الناس فرحاً مسروراً حتى انتهى بمجلس لبني عيم فيه جماعة من زعمائهم ، منهم عروة بن الزبير التميمي ، ويقال له عروة بن أدية وهو أخو أبي بلال الحارثي الذي سيمر بنا الحديث عنه إن شاء الله فقرأها عليهم فخرى بين الأشعث وبينهم خطب طويل ، وكانوا يرون أن الأشعث هو الذي بدأ هذا الأمر والمانع لهم من قتال عدوهم فقال عروة ابن أدية أنحككون في دين الله وأمره ونهيه الرجال لا حكم إلا لله وكان أول من قالها وحكم بها وشد بسيفه على الأشعث ، فضم فرسه عن الضربة فوقع في عجز الفرس ونجا الأشعث وكادت العصية أن تقع بين الزارية واليمانية لولا اختلاف لعلهم في الديانة والتحكيم ، وهذا أول يوم ظهرت فيه فرقة الحوارج وهم الفرقة التي ألحت على القتال ولم ترد الهدنة ولم تقبل التحكيم وفي ضربة عروة للأشعث ومناذاته بأن لا حكم إلا لله شاهد على أنهم لم يريدوا إيقاف القتال ، ولا رفع السيف عن معاوية وأهل الشام . وذلك أول حريق عمرو بن العاص : وفي فعل عروة ابن أدية بالأشعث يقول الشاعر اليماني :

عرو يا عرو كل فتنة قوم سلفت إنما تكون فتية
أعلى الأشعث العصب بالتاج حمت السلاح يا ابن أدية
(يتبع)

عبر الله على الصانع

السكوت

كشف . . وكشف

لعل أعظم كشفين لفتنا نظر العالم كله في العام الماضي ، هما اكتشاف هرمونين جديدين أحدهما يعرف باسم « كورتيزون » والآخر اسمه « إكث » . وكلاهما لعلاج « الروماتزم » المفصلي ، أما الاكتشاف الآخر فهو ما أعلنه الرئيس ترومان من أن روسيا لديها قنابل ذرية .

مع شاعر الخليج

الأستاذ خالد محمد الفرج شاعر كويتي مطبوع ، قوى العبارة ، متين الأسلوب ، جزل الألفاظ ، تشهد له بذلك آثاره الشعرية الخالدة ، وقد شاعت الصدق المحضة أن ينزع عن وطنه « الكويت » منذ عهد ليس بالقصير ، إلا أنه خلال هذه المدة الطويلة لا يفتأ يحن إلى « الكويت » وهو يزورها زيارات خاطفة قصيرة بين مدة وأخرى من الزمن . وقد زار مصر أخيراً قادماً من الشام في طريقه إلى « الظهران » لهذا اغتنمنا فرصة وجوده ببنتا فتقدمنا إليه بهذه الأسئلة التي أجاب عليها إجابة ممتعة طريفة . ونحن إذ نقدم هذا الشاعر الكبير إلى القراء الكرام ، نعتقد كل الاعتقاد بأن ليس هناك كويتي واحد يجمله ، ويجهل تاريخه الأدبي .

« البعثة »

س — وطني ومهد أبي ومسقط رأسي أهواه حتى آخر الأنفاس
أما العودة إليها فمرهن بالظروف وتقلباتها .

س — لا بد أنكم اطلعتم على كثير من الشعر العربي الحديث في الكويت ، فماذا ترون في هذا الشعر ؟
ج — لقد اطلعت على كثير من الشعر العربي الحديث في الكويت ، وهو يبشر بنهضة زاهرة ولولم يكن للكويت إلا للرحوم فهد العسكر الكفي .

س — كثرت الرمزية في الأدب العربي الحديث ، وأخذ كثير من الشعراء يفرقون في الرمزية في أشعارهم ، فما هو رأيكم في هذا النوع من الأدب ؟

ج — الشعر الرمزي إذا كان معتدلاً فيه لطف وميمو تخيل كأشعار أبي القاسم الشابي ، وهو لا يعدو أن يكون نوعاً من أنواع البديع بثوب جديد لكونه استعارات ومجازاً بحتاً ، وبعض الرمزيين أخذوا يهرفون بما لا يعرفون فصارت أشعارهم كأشعار ابن العربي وغيره من الصوفيين ، وعندى أن الشعر الواقعي المحلى بالمجاز والاستعارات أفضل من الرمزي .

س — الكويت في حاجة إلى من يقوم بوضع كتاب شامل عن تاريخها الأدبي والثقافي والاجتماعي ، ونعتقد أنكم خير من يقوم بهذه المهمة الجليلة لتوفر الأسباب فيكم ، فهل فكرتم في هذا الموضوع ؟ وإذا ما تعذر ذلك

س — زرتم وطنكم الكويت في العام الماضي بعد غيبة طويلة . . فهل لاحظتم شيئاً من التطور الفكري وما رأيكم فيه ؟

ج — غادرت الكويت سنة ١٣٣٦ وأنا في العشرين من عمري إلى بومباي ، وزرتها مراراً في فترات متقطعة وقصيرة ، وزيارتي الأخيرة لها في محرم سنة ٣٧١ بعد غيبة ثماني سنوات ، وبالطبع فإنها تطورت فكرياً ومادياً تطوراً باهراً .

س — هل فكرتم في العودة إلى الكويت ، والإقامة فيها مرة ثانية . وما هي الأسباب التي أدت بكم إلى الزواج عنها ؟

ج — لا أسباب أدت بي إلى الزواج عن الكويت وليست سوى الصدق ، فقد سافرت أول الأمر إلى الهند شأن سائر الكويتيين ، وهناك أسست المطبعة العمومية ، وفي سنة ١٣٤١ أتيت إلى البحرين لبعض المهام فالتقيت بالمرحوم السيد هاشم الرفاعي ، فطاب مني أن أعاونه على مهماته في إدارة مالية القطيف ، وصادف تحول الدواسر (وم جماعق) من البديع في البحرين إلى الدمام في تلك السنة ، فطابت لي الإقامة بينهم ، وقد لقيت من عطف جلالة الملك ابن السعود وولي عهده مارغبني في الإقامة ، وفي العهد الأخير أقمت مدة طويلة في الحجاز ولم يخطر ببالني أن أقاطع الكويت وأنا الذي أقول فيها من قصيدة :

— وزجوا أن لا يتعذر — فماذا تقترحون لإخراج مثل هذا السفر الكبير ؟

ج — إن التاريخ الذي ألفه المرحوم الشيخ عبد العزيز الرشيد يكاد يكون كافياً ، وعندى أن تهذيبه بحذف ما فيه من قدح ومدح وإضافة زيادة تحقيقات عن تواريخ العائلات والأدباء والعلماء يكفي ، وأنا مستعد للقيام بذلك إذا سمح وورثته (١) .

س — هناك كثير من شعراء وأدباء الكويت الذين خلفوا وراءهم ثروة أدبية لا يستهان بها ، وعلى رأس هؤلاء الشاعر الكبير عبد الله الفرج ، فهل فكرتم في جمع الشعر الفصيح والنبطي لهذا الشاعر ، لقرابتكم الوثيقة به ؟ وهل توجد لديكم بعض المجموعات الأدبية لغيره من أدباء وشعراء الكويت ؟

ج — الشاعر عبد الله الفرج سبق أن طبعت ديوانه النبطي سنة ١٣٣٩ ونفذت طبعته ولم يكن يحتوى على كل أشعاره ، أما شعره الفصيح فهو عندى وفي نيتي إعادة طبع ديوانه كاملاً ، النبطي والعربي الفصيح ، ولا توجد لدى مجموعات أدبية غير ذلك .

س — هل فكرتم في طبع ديوانكم الشعرى ؟ وهل لديكم بعض المؤلفات الأخرى التي تودون طبعها ؟

ج — لم أفكر في طبع ديوانى الشعرى ، لأن أغلبه من الشعر السياسى التحمس ، وفيه ما يمس بعواطف بعض الناس ، كما أن أشعارى الهزلية وهى ما جع الديوان قد يسىء نشرها بعض من داعبناه بها ، وإذا حذفنا منه هذين النوعين أصبح مبتوراً لا فائدة من طبعه ، فلندعه للأيام وتقلباتها . وكنت قد طبعت ملحة « أحسن القصص » فى سيرة جلالة الملك عبد العزيز سنة ١٣٤٩ ونفذت طبعها . أما مؤلفاتى التى أنا عازم على طبعها فهى « كتاب الخبر والعيان » فى تاريخ نجد وما جاورها من الأقطار العربية كعمان وقطر والبحرين والكويت والزيير والمنطق والحجاز واليمن باختصار على نمط جديد ، وفيه تراجم كثير من الرجال والأدباء والعلماء وتواريخ البلدان والقرى وسيظهر عن قريب . وثم رسالة اسمها علاج الأمية فى اللغة العربية ، وقد طبقتها على كثير من الأميين الكبار والصغار ، فاستطعت أن أعلمهم الكتابة

(١) فاهو رأى ورثة المرحوم عبد العزيز الرشيد ؟

والقراءة فى مدة شهر واحد بدرس نصف ساعة فى اليوم . ومجموعة مقالات وقصص لأظن أنى أطبعها .

س — هل لكم ميل فى نظم الشعر النبطى ؟ وهل عندكم شىء منه ؟

ج — لم أتعاط النظم فى الشعر النبطى على شدة شغفى به ، ولدى مجموعات منه لا بأس بها ، وقد طبعت فى الشهر الماضى مجموعة سميتها ديوان النبط لأربعة من مشاهير شعرائه هم حميدان الشويمى ومحمد بن لعبون وعبد الله بن ربيعة وعبد الله بن سبيل بإشارة من وزير المالية السمودية الشيخ عبد الله السليمان الحمدان وإنى أهدىكم نسخة منها لمكتبة البعثة .

س — ما هى أحسن قصيدة فصيحة وأخرى نبطية أعجبتكم فى الشعر الكويتى ، قديماً وحديثاً ؟

ج — من الصعب تحديد أحسن قصيدة أو أفضل بيت لكى على العموم أفضل شعر فهد العسكر ، أما النبطى فأحسن قصيدة أفضلها قصيدة حمود الناصر المشهورة : (يارا كبين اكوارست تبارى) وهذا لا يعرض من أشعار كثيرة لا حصر لها ، لم تغضرنى الآن .

س — كيف تنظمون الشعر ؟ وهل تعتقدون أن نظم القطعة الشعرية الواحدة فى أوقات متفرقة يخل فى وحدة القصيد ؟

ج — الجواب على كيف تنظمون الشعر (لا أدرى) والشعراء يختلفون فى نظم القطعة ، فمنهم من ينظمها فى وقت واحد ، وبعضهم فى أوقات متعددة ، ولا شك أن القطع والوصل يؤثر فى وحدة القصيدة لاختلاف مزاج الشاعر فى مختلف الأوقات ، والقصيدة التى تتم فى وقت واحد تكون عفواً الحاضر ، مرتبطة الأجزاء والمعانى ؛ أما القصائد الطويلة والملاحم فهى بالنظم أشبه منها بالشعر . ويقال أن راكان بن حثلين (فارس الشعراء) أو شاعر الفرسان سئل عن الشعر فقال بلهجته البدوية (الشعر حكى بحكى أحد يستعنه واحد ما يستعنه) .

س — من الذى أطلق عليكم لقب « شاعر الخليج » ولأى مناسبة ؟ ومتى تم ذلك ؟

(البقية على صفحة ٣١)

على شاطئ «الفنطاس»

وكنْتُ بهدِ الطفولة أبى
بيوتاً من الرمل تحكى السنا
وكنْتُ أدورُ وأعدوُ وأشدوُ
وروحى سكرى بخمر الهنا

بغاب الصنوبر عند الأصيل
لكم رحتُ ألهوُ بحلم عتيق
أجوب الحىـال وأجمع منه
أزاهير وهم جميل أنيق

وفى ذلك الهيكل القدسي
هنالك حيث يسودُ الخشوع
وحيثُ تُعنى بناتُ السكينة
لحناً عميقاً يهزُ الضلوع

هنالك لي سباتٌ طوال
أناجى بها ما وراء القيود
وأشطحُ في خطراتِ العميقة
أسأل عن سرِّ هذا الوجود

وفى ظلّ زيتونى كنتُ أتلو
مزاميرَ شوقٍ وحلمٍ صباي
وأطرقُ خاشعةً فى صلاتي
وأغرقُ ساهمةً فى رؤاى

وأفنى بفيضٍ من اللآهية
سامٍ رفيعٍ بعُمقِ الأبد
أفكرُ فيما وراء الحياة
وأسأل عما وراء الجسد

وأرجو حقى كم لها من حنين
بقلى وشوقٍ إلى عهدى
هنالك فى تينى نصبها
أيادٍ أذوبُ إلى عودها

على شاطئ البحر فوق الرمال
مشيتُ كطير الفضاء الطليق
ولونُ المياه يُناغمُ روحى
ويُنمّشها بالشعاع الرقيق

على شاطئ البحر عند الأصيل
مشيتُ أطالعُ سفراً السماء
وبيضُ الطيور تُفرّدُ نشوى
وقلبى يُساجلها بالغناء

نسيتُ الزمان نسيتُ المكان
وسرتُ كطفل أعوب طروب
أناجى الصيـاء وأسكب قلبى
نشيداً يعانق طيف الغروب

يعانقُ روح الوجود القوى
يعانقُ معنى الحياة الأصيل
وبيضُ الرمال تقصُّ على
حكاية عهدٍ أنيس جميل

جلستُ وشمس الأصيل تُغدّ
بزورقها فى رحاب الأفق
وزورقها مُجفّ الأرجوان
مطرزةً بحواشى الشفق

جلستُ على الشطّ أبى بيوتاً
من الرمل فاشتدّ شوق الدفين
للمعب صفوى ومعدى صباي
ومعنى القرنة والياسمين

فَرُحْتُ أبلى الرمال بدمعى
وأجبابها وقلبي ذهول
ففى غابة البرتقال هنالك
على شاطئ البحر كنتُ أجول

وجهة نظر

مكرمة جديدة من مكارم معارف
الكويت ! . . . ونظرة صائبة قامت
بها معارفنا في الشهر الماضي ؛ عندما
استجابت لرجاء إخواننا العرب في
بومبي ؛ فانتدبت مدرساً ومدرسة
لتعليم فلذات أكبادهم العربية هناك . .
خلت مشكلة ، مستعصية الحل منذ
أمد طويل . مشكلة حيوية ، هامة
ضرورية ، في ناحية من أهم نواحي
حياة هؤلاء البنين والبنات ؛
الذين كتب عليهم أن يعرفوا
الانكليزية ، واللاتينية ، والكجراتية ،
والهندستانية أكثر مما يعرفون لغة
آبائهم ، وأجدادهم ، ووطنهم ،
ومستقبلهم ! . . . ولكنها خطوة
موقفة ، ناجحة — بحول الله .

نرجو أن تتبعها خطوات أوسع
في مختلف الميادين الثقافية . . .

(. . .)

أيادي حنون بها كم غفوت
على رجع أغنية حانية
أيادي التي وهبتني الحياة
وطارت بعيداً عن الفانية

ومن بعدها ما عرفت السرور
وما ذقت في العش غير الكدر
وعشت كأي في معبد
أقدسها وأعبد الذكر

هناك يا بحر لي ذكريات
غوال على غوال ! غوال !
أعيش على ذكرها وأموت
فلن أنخلص منها بحـال

ومهما تناسيتهم هي في
بحالة صفوى وحال أساي
ومهما تغيرت لن تتغير
رأ أو أنوسد عمق نراي

على شاطئ البحر . . . عند الأصيل
مشيت أجراً هموماً يقال
قد ذكرتني عروس الخليج
و « نيس » الكويت بذاك الجمال

فعدت وروحي ترى في الغروب
ظلال الزوال ومعنى المات
وقد غربت في فؤادي الصوا
لك من نغمات ومن ذكريات
الكويت رعد الكيال

نمو الأظافر

يقدر العلماء أن نمو الأظافر يومياً هو ٠.٠٠٤٦
(٤٦ على عشرة آلاف جزء من البوصة) . وأن أصابع
اليدين والرجلين لا تتساوى في درجة النمو . بل أن

أصابع اليد الواحدة لا تتساوى أصابعها في ذلك ،
وكذلك أصابع الرجل الواحدة .

يقال أن أصغر أصابع اليد اليسرى هو أبطأ الأصابع
جميعاً في النمو . وأن أصبع الإبهام في اليد اليمنى هو أسرع
الأصابع جميعاً في النمو .

افسحوا للشرق . . .

يعتز الإنسان بنفسه حين تتيسر له المقدرة على إثبات شخصيته بين المجموع وفي المحيط الذي يعيش فيه ؛ عن طريق محاولة حمل الآخرين على الاعتراف بوجوده . وهذه المحاولة هي في الحقيقة مظهر من مظاهر المحافظة على النوع الإنساني . والفرد على هذا الأساس يجتمع بمن يجد فيهم الاستعداد لأن يشعروا بقدرة من الاحترام والحرية اللذين هما اعتراف صريح منهم في إثبات وجوده الشخصي والتسوي . وفي ذلك الاعتراف قوة يشعر بها الفرد ويضيفها إلى مقدراته ليستطيع المقاومة والمكافحة . وهو يبحث في هذه القوة أينما وجدت ، وفي أكبر عدد من الناس ملتجئاً إلى أن يربط نفسه بهم بالروابط التي يعتقد أن من شأنها أن تخلق هذه القوة ، كالروابط الدينية التي تجعل المسلم يدافع عن الإسلام وينصر له ، والمسيحي يدافع عن المسيحية وينصر لها ، والكاروباط القومية التي تجعلنا نعتز بعروبة الأصل واللغة والتاريخ ، وكالتعلق الإقليمي الذي يجعلك تحب بيتك في نطاق ضيق ، ثم بلدك ، ثم وطنك ، ثم قارتك ، في دائرة واسعة ، والإنسان في حرب دائم مع هذه الطبيعة الجبارة ، فهو أبدأ يحاول اكتشاف مجاهلها والوقوف على أسرارها ليتخذ من ذلك سلاحاً لإثبات نوعه ضدها ، وضد تعاون ظواهرها عليه . وهو يشعر بنشوة الانتصار عليها ، كاللذة التي يجدها العالم في استغلال الذرة ، والبحار في ركوب البحر ، والطيار في تسخير الجو ، والفنان في تصوير حقائقها ، ووضعها في علاقات جديدة . فالمدنية إذن تقوم على أساس المحافظة على النوع الإنساني في دائرة واسعة عن طريق إعطاء الفرد حريته ، وتوحيد الروابط التي تبعث فيه القوة للصمود أمام أعداء جنسه . ونحن إذا عجزنا عن تمكين الأفراد من حقوقهم وحريتهم ، واخفقنا في خلق روح الثقة فيهم بما تقدمه لهم من خدمة للتقريب بين وجهات نظرهم حول مبدأ الاعتراف بضرورة المحافظة على هذا الكائن الحي المسمى إنساناً ، إذا عجزنا عن ذلك ، فإننا نعالق أنفسنا حين نسمى هذا الإنتاج الصناعي والفيضان المادي في بلاد الغرب ، حضارة بالمعنى الصحيح .

ولقد ثبت فعلاً عجز أكبر هيئة تدير دفة السياسة العالمية عن أن تخلق روح الثقة في الشعوب والأمم على اختلافها . وسوف لا يغني لجان التحقيق ، ولا تقديم القروض المالية ، ولا وضع مشاريع الإنعاش ، شيئاً مادامت تتحكمت فيكم الإقليم ، والعنصرية ، والنزعة الدينية ، فتفرقون بين الموقع ، والدم ، والمعتقد ، واللون ، وتقولون هذا غربي وذلك شرقي ، وهذه دولة كبيرة وتلك دولة صغيرة ، وهذا أبيض وذلك أسود ، وهذا ديموقراطي وذلك شيوعي ، وما دمتم تنهجون نهجاً مصلحياً قائماً على أساس من المفاضلة بين طرفين من الآدميين . هذه المفاضلة التي تستلزم الانتقاص من حقوق أحدهما كالضعيف ، وكالدولة الصغيرة ، وكالشرق ، والمسلم ، والأسود ، وأصاقتها إلى الطرف الآخر لدعم سيادته ونفوذه وتحقيق أفضليته . مع أن افتراض المقاسة بين حقوق الناس الطبيعية أمر لا تنطليح المساواة ولا يقره العدل . فأنتم إذن تهيمون نظرية الاعتراف بوجود الآخرين ، وتجعلون من شعوب العالم قاطبة ، عدوكم ، يرى في وجوب محاربتكم والانتقاد لسياستكم — ضرورة تقتضيها مصلحتها الوجودية والنوعية .

وكجزء من هذه السياسة يصرح أحد أقطابكم بأن الشرق يجب أن لا يُعطى حريته كاملة لئلا يطمع في الاستمرار ، وحينئذ لا يجد أمامه إلا الغرب فيلتهمه !

بهذه العقلية تفكرون ، وبهذه المقاييس تقيسون سلوك الآخرين ، وبهذا الخوف والحذر يقف القوى — على لغتكم — يرقب الضعيف عن كذب ، ويتبع حركاته ، ومن أجل ذلك إذن تزرع مخبراتكم ومصانعكم بالقنابل الذرية والأسلحة الفتاكة . وبهذه الأناية المرة تستهجنون على الناس أن يتمتعوا بفرص الحياة ، وهكذا تضربون للبشرية مثلاً رائعاً من واقع سلوككم معها .

إن الشرق ناهض لامحالة . وإن بين يديه جميع أسباب النهوض والتقدم . وإن خوفكم هذا هو اعتراف ضمني منكم بأهليته للزعامة ، واستعداده لاحتمال عبء التعمية . فهو مهد الروحية التي تنقص سياستكم ، ويفتقر إليها حاضركم ، ويخلو منها ماضيكم ، حيث لم تكن انكسارات ، ولا روسيا ، ولا أمريكا ، يوماً مهداً لرسالة إنسانية سامية روحية ، كما كانت السنين ، والهند ، وفلسطين ، والحجاز ، ولست أعني تلك الروحية المشوهة التي تقتل النفس البشرية ، وتدعو للتشف ، والإنزواء في ظلمات الصوامع ، والاعراض عن الغذاء الطيب واللباس الأنيق ، والتي تحرم

ولقد ثبت فعلاً عجز أكبر هيئة تدير دفة السياسة العالمية عن أن تخلق روح الثقة في الشعوب والأمم على اختلافها . وسوف لا يغني لجان التحقيق ، ولا تقديم

نوايا طيبة ————— ت !

إذا جاء بخلاف ذلك ، فلن نصدق إلا برسول من الغيب .
فالأعمال بالنيات يجب أن تحدد بعلاقة الإنسان مع خالقه
فحب ، لأن الله جل وعلا عالم بالغيب ، أما حين نتعرض
لعلاقة الإنسان بالإنسان فلا يحصى من الاعتماد على الأعمال
والأقوال فقط دون النيات ! ويجب أن يكون حكمنا عليها
أولها على هذا الأساس — فالاعتذار بحسن النية عن عمل
سيء أو قول بذيء أمر لا يتمشى مع العقل ! لأنه إنكار
للدليل معلوم وإحالة على غيب مجهول ! وإبطال الحكمة
القوانين !

إذن فالشخص الحَيُّر هو من قال حقاً وعمل صالحاً
وإلا فهو الشخص ذو النية السيئة ! وكل ما يقال غير ذلك
هراء لا طائل وراءه .

ومن الغريب أن بعض الناس تتكرر منهم الأخطاء ومع
ذلك يجدون من يدافع عن نياتهم الطيبة ، ولا أدري أين
كانت هذه النيات وهم يكررون أخطاءهم مرة بعد مرة ؟
وما فائدة هذه النيات إذا هي لم تمنع صاحبها من خطأ وتردعه
عن باطل ؟

إننا قد نتسامع حين يصدر عن أحدنا خطأ واحد في
مسألة واحدة أما إذا تكررت أخطاؤه على هذه المسألة
بالبات عدة مرات ، فمن الحق أنها غفلة ما بعدها غفلة
حين نعتقد حسن النية فيه .

ابن الحيات

تكم تمنيت لو أن النيات تتشخص الأنظار ، كي يمكن
للناس أن تميز بين أنواعها ، فتعرف الفرق بين النية الطيبة
والنية السيئة ، فلا يكون هناك مجال للجدس والتخمين . .
أما ما دامت النيات مستورة ، لا ندرك بالأنظار ، ولا بغيرها
من الحواس فما أشق التفريق بينها ! ومن الذي يقدر على
ذلك بغير وحى من الله ؟ ولو كانت هذه النيات الطيبة
لا تخرج عن كونها نيات فقط ، لكان الأمر ، وإن كانت أقل
ما يحتفل به من الشئون ! بل ربما عد الاهتمام بها ضرباً من
الترف الذهني ! وإن كانت مهد للأعمال والأقوال وهذا هو
الخطر ! يصيبك أحدهم بمكروه أو ينالك بأذى ويعتذر
بحسن النية ! أو يجد من يعتذر عنه بها ! وإذا رفضت
اعتذاره وصممت على الاقتصاص منه ! لم تعذب من يقول
لك : كن حسن النية ! !

ولا شك بأن طبيعة الإنسان خيرة ، ولكن هذه
الطبيعة — مع الأسف الشديد — قد تفسد إليها شيء
كثير من الشر وصار جزءاً منها ، تميز بين طبيعة غلب
عليها الخير وأخرى غلب عليها الشر إلا بما يصدر عنها من
أعمال ! ولماذا لا نعتقد حسن النية في شخص إلا حين يصدر
منه فعل سيء ! ؟ كأن من صفات النية الطيبة أن تؤذى في
كل عمل !

إن معيار النية الطيبة هو العمل الطيب والكلام الطيب
فإذا انصف بهما إنسان ما فلا جرم أنه ذو نية حسنة ، أما

الأرض جميعاً ، بعيدين عن عالمكم المادى الذى لا يستطيعون
فيه أن تتحسسوا آلام البشرية ، ولا أن تقيموا وزناً
للقيم الأخلاقية .

أنكم ستجدون هنا ما يزيل أسباب خوفكم وهلعكم
في هذا الشرق . وستفرضون أولئك الذين يتغزلون بالطاقة
الذرية فيُنذرون أجيال المستقبل بالويل والدمار ،
وستتغيرون أسلوب تفكيركم وحكمكم على الأشياء
حين نلتئم نحن وإياكم على قدم المساواة فنضع فوقه وردة
بيضاء وشقيقة حمراء وقيثارة لطيفة لتستبدل نجيبها
نشيداً ، وأنيتها زغرودة عالية .

عبد الرحمن السرحانى

الأحذية — السكوت

المسئولية عنكم . إن نهضة سيكون مصدر نعمة للبشرية
علينا الراديو ، والمدفأة الكهربائية ، والآلة الفوتوغرافية ،
ولكن تلك الروحية التى هى إيمان عميق بحقوق الآخرين
في الحياة ، وبوجوب عمل الخير لصالحهم وسعادتهم . أن
الشرق سيبنى كياناً عالمياً صالحاً ، وسيستوحى من منطق
تاريخه ومن ماضيه الموروث نظماً ، ومدنية يتحقق معها
السلام العالمى الذى تتغنون به . والماضى والحاضر
والمستقبل تسمية اصلاحية فهى في الحقيقة لا تفك وبناء
المستقبل على كثير من الماضى يكسبه قوة وانضوجاً
واستمراراً .

تعالوا إذن لنجعل في القاهرة ، وأدمشق ، أو كراشي ،
مركزاً لمنظمة عالمية تنتخبها على أساس ديموقراطى شعوب

اكتشاف الذهب

ويواصل سيره ، وسيعلم سريراً أنها تحتفظ بلونها البراق الذى لا ينطفئ ، وسيعلم عند ما يحاول ثقبها أنها طرية ويمكن ثقبها فى أشكال مختلفة عديدة .

إن كل الناس فى كل مكان وفى كل عصر مغمومون بالزينة . وقطعة ذهبية بريقها أخذت تصلح لأن تكون أداة زينة ممتازة . وهى لم تكن ذات فائدة أخرى للرجل القديم ، ولم يكن الذهب موجوداً بكميات تكفى لاستعماله لرهوس الحراب أو السهام . وحق لو تمكن من ذلك فسيعلم حالاً أنه لا ينفعه لطراوته .

عند ما التقط الإنسان القديم قطعة الذهب للشعة لم يسأل نفسه كيف وصلت إلى المكان الذى وجدها فيه ، ولم يخطر بباله أنها قد انحدرت مع الماء من أعلى الجبال وأنه لا تزال كميات كبيرة فى المرتفعات . كان لا يفكر فى شىء من هذا مطلقاً واكتشافاته كانت دائماً تعتمد على المصادفة .

وفى أيامنا هذه كثير من المناجم الذهبية اكتشفته المصادفة . فقد جاء فى بعض الأخبار أن كلباً كان يطارد أرنباً اختبأ فى حجر ، وفيما كان يحفر وراءه أخرج قطعة من الذهب وهذه القطعة نسبت فى كشف اللثام عن حقل ذهبي كبير فى استراليا .

وفى استراليا أيضاً اصطدم محراث مزارع بكنتلة من الذهب قيمتها (١٠,٠٠٠) جنيه .

غير أن الناس فى الوقت الحاضر لا يعتمدون على المصادفة عند تنقيبهم عن الذهب أو غيره من المعادن ، فهناك منقبون أفراد وشركات يذهبون للبحث والتنقيب . وهم يعرفون نوع المكان الذى يستحق أن يُبحث فيه أو الصخور والأتربة التى يُحتمل أن يكون تحتها ما هم فى طلبه .

وحياة المنقب تشعر بالوحشة والافتراء . فهو عادة يفضل العمل بمفرده أو مع زميل واحد معه ، ويقضى أوقاته فى بقاع موحشة غير مأهولة . وحياته خشنة شاقة . فقد يركب أحياناً جواده أو قد يتجول فى أحد القوارب كما زاره فى شمال غربى كندا . ولكنه عادة ينتقل سيراً على الأقدام يرافقه حصان يحمل أمتعته .

من الصعب علينا أن نتصور كيف تكون الحياة فى عالم لم تستعمل فيه المعادن ، ومع ذلك فالتاريخ يخبرنا أنها عرفت منذ مدة لا تزيد عن (٥٠٠٠) سنة . والمعادن الموجودة فى الأرض فى حالة نقية خالصة عددها قليل . وربما كان الذهب أول معدن اكتشفه الإنسان . وقد استخرج من مناجم فى مصر القديمة . وتوجد صورة رسمت سنة ٣٠٠٠ ق م تظهر رجلاً « يفسلون الذهب » .

قد يبدو غريباً أن نقول : إن الذهب ليس بذى فائدة حقيقية لنا عند استعماله للزينة والأمنان والنظارات ، ولا نراه غالباً فى غير هذه الصور . أما السبائك والنقود فتعتبر لقيمتها التجارية . وهذه الفضة قررتها ندرة وجود هذا المعدن لا الحاجة الحضارة الحقيقية له . أضف إلى ذلك أنه أقل قيمة مما نظن ، فقيمة جميع ذهب العالم الذى يستخرج من المناجم كل سنة أقل من نصف قيمة محصول واحد من القمح فى الولايات المتحدة الأمريكية .

لو انقلبت جميع مناجم الحديد مثلاً إلى مناجم ذهب وانقلبت جميع مناجم الذهب إلى حديد . . . هل النتيجة التى نتوقعها هى ارتفاع سعر الحديد وانخفاض سعر الذهب فقط ؟ ؟

لا أظن ذلك ، بل ربما تأثرت حضارة العالم تأثراً خطيراً . إذ تفقد عنصراً هاماً جداً من عناصر بنائها وشرح ذلك يحتاج وحده إلى موضوع خاص .

مالنا ولهذا ، ولنعد إلى موضوعنا الذى اخترناه له عنوان « اكتشاف الذهب » ونعنى بذلك طريقة البحث والتنقيب عليه .

يوجد الذهب نقياً خالصاً جاهزاً للاستعمال فى عروق تجرى فى الصخور أو فى رمال الأنهار التى غسلت تلك الصخور واستنزفت منه الذهب . وكذلك يوجد غير نقي مشوباً بمعادن أخرى فى ماء البحر .

والآن فلنتصور رجلاً من الأقدمين وجد قطعة من الذهب بين حصاء النهر وسطحها المشع يلفت نظره فيتقدم منها ويلتقطها ليرى ما عساها تكون . سيحملها معه

إلى أقرب المكاتب لتسجيل حقه فيها .

فإذا أراد أن يقوم بنفسه بالعمل قام ببناء كوخ خشبي
وضنع بعض الطاولات والكراسي من الخشب ، ونصب
دوشكا في أحد الأركان لينام عليه وبني موقداً كبيراً
ووضع بجانبه إبريق القهوة والمقلى والقدير .

وقد لا يرغب في بعض الأحيان أن يقوم بالعمل
بنفسه ، وعندها يذهب إلى أقرب مكان مأهول يأخذ معه
بعض النماذج ويبيع حقه .

أما إذا كان الاكتشاف ثميناً فهناك تنتشر الأخبار
بسرعة عظيمة حيث يخف مئات الناس إلى ذلك المكان
ويحصل ما يسمونه « هجوم على الذهب » فيترك الناس
أعمالهم العادية ليحربوا حظهم هنا في هذا العمل الجديد .

وهناك ذهب يستطاع الحصول عليه بسهولة وبدون
جهد ، فإذا ما نفذ وأصبح من الضروري حفر المناجم
في الأرض الصماء تطلب ذلك نفقات هائلة . ولمواجهة هذه
المصاريف يشترك عدد من الناس في تأليف شركة مساهمة
تدفع رأس المال وتنقسم الأرباح .

وكثير من عمال المناجم الذهبية لا يعودون إلى
أوطانهم بعد الفراغ من عملهم في المنجم بل يشتملون
في وطنهم الجديد بأعمال أخرى مختلفة تعود عليهم وعلى
البلاد بالنفع الجزيل .

واستاليا مدينة إلى حد كبير بالهجمات الذهبية
في الأيام الأولى من تاريخها ، فقد أمسها الناس من كل
جهة واحتشدوا فيها للحصول على الذهب . وبعد نفاده
بقى الكثيرون منهم وأصبحوا مواطنين استراليين جُدداً
يشتغلون بالزراعة وتربية المواشي وغيرها من الأعمال
المختلفة .

يقال إن إبليس اللعين رقص طرباً عند سماعه
باكتشاف الذهب . فقد جمع كثيراً من أسلحته وعناصر
غوايته وحطمها وأشعل فيها النيران . وقال :
لا حاجة لي بكل هذه الأسلحة العتيقة البالية ، ففي الذهب
أضمن الغواية للكثير من الأمم .

سليمان أبو غوسه

الكويت

وفي المناطق الجافة يضايقه العطش ويسبب له كثيراً
من المتاعب . فكثيراً ما يخيم ليلاً بجانب جدول أو ينبع
صغير وفي الصباح يملأ أوعيته ويعملها مع أمتعته على ظهر
الحصان ويبدأ في السير إلى حيث لا يدري . فإذا لم يصادف
ماء في طريقه عاد إلى مكانه الأول وتزود من الماء
ثم سار في اتجاه آخر .

ولا يحمل المنقب شيئاً هو في غير حاجة إليه .
فله بندقية وغطاء وقليل من أدوات الطبخ وبعض الملابس
الاحتياطية وخيمة صغيرة وفأس ومطربة وجاروف
وصينية . ويتزود بقليل من الطحين والسكر والقهوة
والفول الناشف ، وعلى البندقية تزويده باللاحوم .
وواجباته الرئيسية البحث عن الذهب وللماء
والفريسة .

وهو يفتش عن علائم الذهب في الصخور وفي حصباء
النهر . فإذا كان هنالك ذهب في الجبال التي يمر بها النهر
حمل النهر بعضاً من ذراته الدقيقة ، ولنقل الذهب ترسب
ذراته تحت الحصى في قاع النهر .

يجرف المنقب بعضاً من ذلك الحصى ويضعه في إناء
ثم يملأ الإناء ماء ويصبه بسرعة عدة مرات . فينتشر
الحصى مغسولاً في أنحاء الوعاء ، ولكن الذهب ،
إذا وُجد ، يظل راسباً في القاع .

يكرر هذه المحاولات في عدة أماكن فإن لم يعثر
على ضالته حزم أمتعته في هدوء وانتقل إلى منطقة أخرى .
والمنقب يعرف أن الذهب يتكون في حجر الصوان
وهكذا فانتباهه شديد لكل كتلة صوانية تسقط من
جوانب الجبل فإذا ظن في إحداها خيراً حطمها قطعاً بمطرقته
ثم تفحصها بكل عناية . فإن رأى في بعضها ذرات متلاثلة
ذهب يفتش عن القسم الجبلي الذي سقطت منه تلك
الكتلة . وإن لم يتأكد من وجود الذهب في تلك الكتلة
أخذ منها قطعاً صغيرة إلى مخيمه . وهناك يفحصها بدقة
تامة . يستحق القطع الصغيرة ويغسل المسحوق بالماء
كما فعل بحصى النهر مستعملاً الملعقة بدلاً من الوعاء
فإذا ما رأى ذرات ذهبية في ملعقته وعرف أن هذا
الاكتشاف يستحق العمل والاهتمام غرز بعض الأعمدة
لتكون علامة على أنه أصبح يملك تلك الأرض وسارع

افتقار الإنسان إلى عقيدة

الاقبال على الدين

ولقد اتجهت أوروبا وأمريكا اتجاهها علمياً في بدء نهضة كل منهما ، معتقدة بما يعتقده أمحباب النية الحسنة ، فنجحتنا في أول الأمر ، ثم أخذت عنهما بعض دول الشرق بحسن النية ذاتها بالرغم من أن برامج التعليم لم تكن تشبع الميول الدينية في الشرق ، فكان نتيجة ذلك بروز نوع جديد باسم القومية الإقليمية العلمانية — وبحكم انفصال هذا النوع الجديد عن الدين تسامح في الناحية الأخلاقية مما جعل المتمسكين بالدين ينظرون إليها نظر الخارج على الأمة المفارق لتقاليد الجماعة ، ولقد كان الراجح هو سيادة الناحية العلمية حيث لاشك أن العالم والجاهل لا يستويان ، ولكن الشيوعية أضافت على الناحية العلمية اشتراكية مادية إجبارية جعلت منها عقيدة اعتنقتها ودعت إليها كل كادح من العمال والفلاحين والعاطلين والفقراء والمساكين العجزة وهم الأكرثية في الشعوب ، فكانت بذلك دعوة منظمة نسبياً ووجدت هوى في نفوس الطبقات الكادحة والمحرومة لأن العيش كان خالياً من نسر يحميه فانتشرت في شرق أوروبا ثم شرق آسيا حتى أمست متغلغلة في حكومات وشعوب لا تقل عن نصف العالم كعبتها موسكو ومعبودها المادة ، فضاقت الذراع بأمريكا وانجلترا والبقية الباقية من العالم من هذا الحريق المستعر ، فحملوا عليه بجميع الإمكانات ولا سيما الدهاء الإنجليزي والدولار الأمريكي ، والحروب الباردة والحارة مستمرة والنصر بيد الله يؤتاه من يشاء من عباده .. والعاقبة للمتقين . ومن ذلك فهمنا أن العلم وحده لا يكون عقيدة ولا يغنى عن العقيدة ، حيث كما أن في الإنسان وعياً ومؤهلات لكسب العلم والاستفادة منه فإن فيه دوافع روحية عنيفة لاعتناق عقيدة يؤمن بها ويدافع عنها ويضحي في سبيلها ، تربط شعوره بشعور أخيه ، حيث أن النواحي التفكيرية والعلمية في البشر تختلف وتتفاوت في الغالب ولكن العقيدة الراسخة واحدة لا تختلف غالباً ، لذا يجب علاج الفكرة

الإسلام عقيدة تعنى بالعلم والروح والمادة والمثل العليا ، وتربط الأرض بالسماء ، وتسمو بالخلق الترابي ذى الروح السامية إلى معرفة خالقه وتوحيده والإيمان بعظمته والعمل فيما يرضيه ، بخلاف الشيوعية التي هي عقيدة مادية تصفد العلم السامي والروح الخالدة باغلال المادية الدنيا الفانية — وتتشابه العقيدتان تقريباً في اللاقومية ونبذ العصبية ، كعبدة الأولى في مكة وكعبدة الثانية موسكو ، ويختلفان في المعبود إذ أن معبود الأولى هو الله جل جلاله ومعبود الثانية المادة — على أن الاشتراكية المادية مهما بلغت عند الشيوعية فإنها لم تبلغ من حيث التنظيم والشفقة والرحمة والمواساة والتعاون على البر والتقوى ما بلغت عند الإسلام الذي فرض على المسلمين فرض كفاية القيام بالعيش الضروري من مأكل ومشرب وملبس ومسكن وتعليم لكل فرد عاجز في المجتمع أو كادح « المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضاً » — ولم يجعل الإسلام من المادة معبوداً وعقيدة ليستميل الأكرثية الكادحة ويجعل الجزاء مادياً بحتاً ، لأن في الإسلام من الخصوبة والغنى والحيوية ما يغنيه عن ذلك ، فأخذ بالإنسان جملة واحدة علماء وروحاً ومادة ومثلاً علمياً إلى خيري الدنيا والفانية والآخرة الباقية ، والفروض في الشيوعية المادية عدم النجاح لولا أنها جاءت في عصر طغت فيه الرأسمالية وتجبرت وانفصلت عن السماء ، كما أنها جاءت كعقيدة في وقت يفتقر فيه الإنسان إلى عقيدة اكثرة معاول الهدم في العقائد السماوية جميعها إما عن نية غير حسنة ك محاولة لتثبيت ملك أو لترسيخ قدم استعمار أو لسيادة رأسمالية جشعة شحيحة أو لطغيان تصوف أو رهبة أو غير ذلك ، أو عن نية حسنة لكي تزول الفوارق الطائفية بين الأمة الواحدة ويحل العلم محل العقيدة ، لا اعتقاد أمحباب النية الحسنة أنه متى ما تعمم العلم في أمة تلاشت عندها العصبية وتوحدت كلناتها واتحدت صفوفها وأخذت بمكانتها في العالم .

الشعب وهم أبناء الشعب وأمناءه ، والظاهر من مجموعة المعلمين هذه السنة أنها مجموعة طيبة تحملنا على التفاؤل الطيب والأمل الكبير — ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون .

عبد العزيز العلي

القاهرة

أرحمونا... وأريحونا

مما لاحظته — وما أكثر ما لاحظت ويلاحظ غيري — أن مدينة الكويت على صغرها كبيرة في حركتها ، كثيرة في ضجيجها وعيجها . فلقد يسر الله لكل صاحب مال ويسر أن يمتلك سيارة ببعض ما أفاء الله عليه . وليس لنا اعتراض على ذلك . ولكن الذي لاحظته وينصب عليه اعتراضى أن هذه السيارات المملوكة للأثرياء أصبحت سبباً في إحداث الحوادث المؤلمة ، وإزعاج الأعصاب الهادئة .

قد لاحظت أنه قد أعلن رسمياً أن سرعة السيارة يجب أن لا تتجاوز العشرين كيلومتراً داخل المدينة حتى لا تكون سرعتها سبباً في إحداث فاجعة . ولكن سائقها لا تراهم إلا وهم في سباق جنونى في شوارع المدينة ، وكأن الشوارع قد أصبحت ضياعاً مملوكة لسائق السيارة وقد خلت من السابلة والمترجلين .

ولاحظت كذلك أن يد السائق لا تنفك تداعب بوق السيارة بحيث أصبحت هذه الأبواق وكأنها موسيقى حاملة ينتشى صاحبها من سماعها ، وما علم أنها أصوات منكرة يجب أن توضع في مصاف أصوات الحمر . فلو كنت تتحدث مع أحد ومرت بك سيارة فيجب أن تتوقف عن حديثك ريثما تمر بك ، أو أن تصرخ حتى يسمعك .

ولكنى أسائل نفسي : هل وضعت الأوامر والنواهي ليخرجها الناس . فإذا كان الأمر كذلك فاللهم رحمة واسعة على الطاعة وحب النظام .

وكلة أخرى أرفعها إلى سمو رئيس الشرطة بأن يأخذ هؤلاء الحارقين للنظام بالشدّة ، فان الأوامر والنواهي ما وضعت إلا لتنفيذ بالطاعة حتى يسود الأمن والنظام .

فيا أمحباب السيارات أرحمونا من فواجع الحوادث ، وأريحوا أعصابنا من أصوات أبواق سياراتكم . ربحكم الله .

بقدر على فريط

الكويت

بفكرة أسمى منها والعقيدة بعقيدة أصلح منها — والفكرة السامية والعقيدة الصالحة والأنظمة البديعة هي في الإسلام وحده الذي هو عقيدة ونظام وروح ومادة ودين ودولة ، ولا خطر على الشيوعية إلا من عقيدة أكثر صلاحاً تغنى العاجزين والكادحين عنها — فإذا رأينا بالرغم من ذلك أن هذه الشيوعية تتسرب إلى البعض من ضعاف العقيدة من المسلمين فإن السبب هو تأخر المسلمين ولا سيما العلماء والأغنياء والرؤساء وغفلة أكثرهم عما في هذا الدين الخفيف من المثل العليا التي لا يمكن منافستها أو مجاراتها في شق ميادين الحياة وما في الدين الإسلامى الحق وعقيدته القيمة من علاج للبشرية جمعاء . . لو كنا نعقل !

على أن الذى يثلج الصدر هذه الأيام هو انبعاث الحركة الإسلامية وانتشار دعاة الإصلاح في المساجد والمدارس والمجتمعات والمطالبة بتعديل برامج التعليم في كل البلاد الإسلامية بما يقوى العقيدة في الطالب منذ نشأته إلى نهاية دراسته ليكون له بذلك وجاء وحماية من أن تتسرب إليه العقائد الضالة والميول المضللة لينشأ رجلاً يغار على دينه ويغار على أمته ليرفع شأنها إلى المسكنة اللاتفة بأمة بعث فيها محمد صلى الله عليه وسلم وأزل عليها القرآن العظيم ، وبما يبعث التفاؤل أيضاً أن الإنسان إذا أتى نظرة على دعاة الإلحاد منذ بضع سنين خلت في مصر يجدهم اليوم من قادة الفكر الإسلامى ودعاة النهضة الإسلامية ، أما في العراق فقد بنى في بغداد وحدها هذه السنة وعلى وشك البناء ما لا يقل عن عشرة مساجد قام على بنائها جماعة ما كان في الحسبان أن يتجهوا إلى الدين في يوم من الأيام ، على أن المساجد التي كانت خالية بالأمس في العراق إلا من بعض كبار السن نجدها اليوم مملأى بالشباب المتحمس لدينه من طلاب المدارس والكلديات ، أما في الكويت فإن الحركة الإسلامية في المساجد والمدارس والمجتمعات في ازدهار وتقدم ، ولقد تقدم الشعب الكويتى الكريم برجائه إلى صاحب السعادة رئيس المعارف الجليل وأعضاء مجلس المعارف المحترمين بزيادة حصص الدين في المدارس مع انتقاء الأساتذة الصالحين من ذوى الأخلاق الفاضلة والميول السليمة ليكونوا قدوة صالحة لأمانة الأجيال القادمة أفلأذا أكبأنا التي هي في عنق الجميع ، فوجدوا أن صاحب السعادة الرئيس والأعضاء الكرام أكثر غيرة وحمية على الأخلاق الإسلامية وفعلا طلبوا من الأستاذين مدير المعارف ومعاونيه أن يلبوا طلب

(١) اليهود

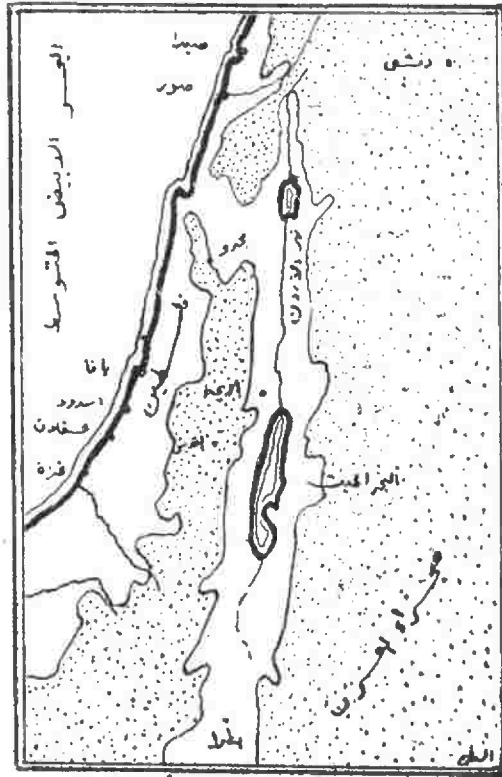
نحن « اليهود » لسنا شيء إلا مفسدى العالم ، ومدمريه ،
ومحركي الفتن ، وجلاديه .
(الدكتور أوسكار لينى)

١ - أرض الميعاد

تقع فلسطين على شكل مستطيل من الأرض ، يحدها
البحر الأبيض من الغرب والصحراء فيما وراء نهر الأردن
من الشرق ، وعلى ساحلها الممتد على البحر الأبيض تأسست
معظم المدن التي لا تزال خالدة إلى اليوم .

ويشاء القدر أن تقع فلسطين بين مركزين هما أهم

مراكز حضارة العالم ، بين بلاد
الرافدين في الشرق وأرض النيل
في الغرب . وبفضل هذا أصبحت
فلسطين إحدى طرق العالم القديم
الحوية ، فمن أوديتها الضيقة كانت
تتألف الطرق البرية التي تصل
بين مصر والعراق فتتبادل هاتان
الحضارتان السلع والمحصولات
أيام السلم أو تسوقان جيوشهما
بهذه الطرق في أيام الحرب .
وكانت المدن المهمة التي تسيطر على
هذه الطرق الحوية والتي تعتبر
مفاتيح لها هي (مجدو) في
الجنوب و (قادش) في الشمال .
وكانت الأمة اليهودية الصغيرة
مضطرة في أيام المنازعات بين مصر



أرض الميعاد

وينبؤ أن تنحاز إلى أحد الطرفين وأن تشتبك في الصراع
الحثيث بينهما ، وكانت غالباً ما تسحق سحقاً وتكد معالمها .
قلنا إن فلسطين من طرق العالم القديم الحوية ، وكثيراً
ماربحت وكسبت من هذه الصفة ، فتجوب أوديتها وطرقها
القوافل المحملة بالنسيج وبالحلى والأحجار الكريمة وبالتبر
والعاج ، فلا يدع اليهودي الماهر في التجارة في كل زمن تلك
البضائع والثروات تعبر أرضه دون أن يصيب منها شيئاً لنفسه .
حبت الطبيعة فلسطين جمالاً خلاباً وأرضاً خصبة غنية
مما جعلها البقعة المفضلة في شرق آسيا منذ الأزمنة الغابرة ،
فهي تجود بمعظم المحاصيل على مدى الفصول الأربعة ، وقد ساعد

نجاح اليهود في تأسيس دولة لهم في إسرائيل (فلسطين) ،
نجاح اليهود في تأسيس هذه الدولة بعد قرون من السنين ،
وتحقق حلمهم الذي يدعون فيه بأن فلسطين أرض الميعاد .
ويعلم التاريخ أنها لم تكن في يوم من الأيام أرضاً أو وطناً
لإسرائيل ، فإن وطن قوم إسرائيل البادية والصحارى .

وهم الشعب الذي كتب عليه
التشريد والضللال في مدى
العصور ، ولو استقروا سنوات
في أرض شردوا أهلها لابقوتهم
وشجاعتهم ولكن بقوة مستعارة .
فهل حقاً هذه أرضهم ؟ لنطو
السنين والقرون حتى نصل إلى
أيام الحضارات القديمة الأولى .
فنجد أن فلسطين ليست بأرض
يهودية ، بل كانت تسمى بأرض
كنعان ، وكان الكنعانيون قوماً
من العرب ، وقرابتهم شديدة
بالفينيقيين الذين أسسوا تلك المدن
الخالدة ، صور وصيدا ،
وبالعموريين الذين فتحوا بابل
وأسسوا الامبراطورية البابلية
الأولى .

ولقد استقر هؤلاء الكنعانيون بفلسطين ، وعمروها
وأسسوا فيها بعض المدن ، ومن أهمها غزة وأكروا وجأت
وعسقلان وأسدود . وفي هذا الوقت كان اليهود إما مشردين
في الصحارى والقفار ، وإما هائمين على وجوههم في سيناء ،
وإما مضطهدين معذبين في مصر من قبل الفراعنة الأشداء .
ولما استطاعوا الخروج من مصر بعد ذلك وتوجهوا إلى
أرض كنعان أو فلسطين بهرم جمالها وخصبها وغناها ،
وهم البدو المتوحشون الذين لم يعرفوا الاستقرار ولا عيش
الحرية ، وانستطاعوا بعض الزمن أن يستولوا على أجزاء من
الأرض الموعودة ، وأن يستقروا بها فترة قصيرة من الزمن .

على ذلك اختلاف مستوى سطحها وبقاعها ، فترى فيها الجبال المتوجة بالثلج الأبيض ، وترى المنحدرات التى تكسوها المراعى والغابات ، وترى الأرض المستوية أو السهول المكتظة بالقمح والشعير والكتان .

وأهم مصادر ثروتها هو العنب ، والعنب الفلسطينى مشهور منذ القدم ، وهناك التين والزيتون على مختلف الأشجار ذات الثمار التى تكسو المنحدرات وسفوح الجبال ، والمنحدرات جميلة متموجة تمتد بين بلد الجليل وشواطئ البحر الميت .

هذا الغنى وهذا الجمال الذى اشتهرت به فلسطين بهر العبرانيين عند خروجهم من سيناء ووصفوها بأنها « الأرض التى تجري فيها جداول من لبن وعسل » .

وعلى الرغم من أن العبرانيين مكثوا فى فلسطين فترة من الزمن ، فإنهم لم يزاولوا غير الزراعة والرعى ، ولم يحاولوا تأسيس مدنية لهم أو حضارة خاصة بهم ، فهم الشعب الكسول الخامل . والفيلسوف الاجتماعى الكبير الدكتور غوستاف لوبون يقول :

« وظل بنو إسرائيل قوماً من الزراعة والرعاة ، حتى بعد صلتهم الطويلة بالحضارة الكلدانية الساطعة حتى إقامتهم بمصر ، وما فتئت العادات القديمة التى اتفقت لهم فى المراعى الابتدائية الواسعة والطبائع السامية البسيطة تستجوز عليهم ، ولم تؤد المؤثرات الأجنبية التى أبصرناها فى طبائعهم

وديانهم ، فيختلفون بها عن إخوانهم عرب البادية ، إلى غير تغيير سطحى فيهم من حيث النتيجة .

وبقى بنو إسرائيل حتى فى عهد ملوكهم بدويين أفاكين مفاجئين مغيرين سفاكين مولعين بقطاعهم مندفعين فى الخصام الوحشى . فإذا ما بلغ الجهد منهم ركنوا إلى خيال رخيص ، تائهة أبصارهم فى الفضاء ، كسالى خالين من الفكر كأنعامهم التى يحرسونها . ولكن اليهود ظلوا يحبون فلسطين ويتغنون بجمالها وغناها ، وفى المناوشات التى دارت بينهم وبين بابل استطاع الملك البابلى بنوخد نصر أن يسحق أورشليم وأن يسوق معظم اليهود أسرى إلى بابل مما جعل شعراء اليهود يسجلون هذه الحادثة مع حبههم لفلسطين فى شعر رائع ، فاسمع شاعرهم يقول :

على أنهار بابل جلسنا وبكىنا على ذكرى صهيون وفى وسط الصفصاف علقنا أعوادنا

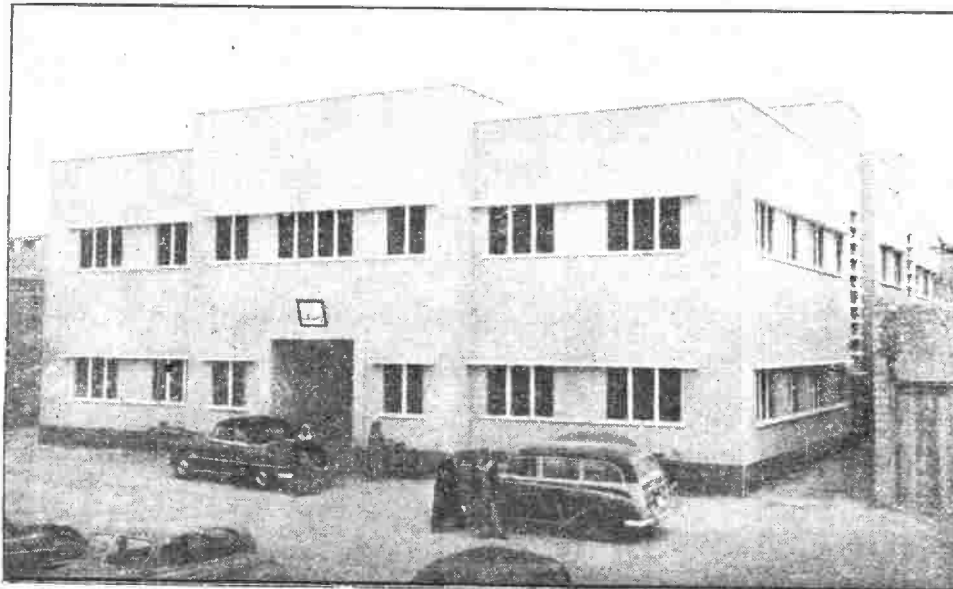
لأن من سبونا طلبوا منا أن نغنيهم ، والذين عذبونا أرادوا أن نطربهم ، ونادونا هلا أنشدتمونا إحدى أناشيد صهيون

وهل نستطيع أن ننشد نشيد الله فى بلد غريب ؟

ولئن نسيك يا أورشليم فلتنس يمينى حذقها وليلتصق لسانى بسقف حلقى إن لم أذكرك يا أورشليم وإن لم تكونى لدى خيراً من أفراسى .

إبراهيم السطى

« يتبع »



سبق أن نشرت « البعثة » صورة دائرة الصحة العامة فى الكويت قبل أن يتم بناؤها ، وهذه الصورة الجميلة تمثل الدائرة بعد أن تم إنشاؤها . وقد انتقل العمل فيها ، وهى تقع على الساحل فى الحى الشرقى للكويت .

التعليم في الكويت

وكذلك أخذ التقرير على منهجى الجغرافية والتاريخ هذا الخليط العجيب من الكتب .

وقد تناول التقرير البحث عن المدرسين ومؤهلاتهم فوجد أن بعض المدرسين يدعون أنهم يحملون مؤهلات عالية ولكنهم لم يقدموا أى دليل يثبت ذلك ، وعند الرجوع إلى مدير المعارف ذكر حضرته أنه تعاقد مع هؤلاء المدرسين بناءً على معرفته الشخصية لهم ، وليس معنى هذا أن التقرير يشك في كفاءة هؤلاء المدرسين ، ولكن الذى يُعنيه التقرير أنه لم يوجد اسليل الذى يثبت حصولهم على هذه الشهادات .

وقد أشار التقرير إلى المدرسة الثانوية الحديثة التى أنشئت خارج سور الكويت ، وكيف أن هذه المدرسة تدل على أن الكويتيين قد أدركوا قيمة العلم والتعلم ، فلم ييخلوا بكل ما ملكت أيديهم في هذا السبيل ، محاولين السير بخطى سريعة في هذا الميدان .

التعليم الابتدائى للبنين :

ثم ينتقل التقرير إلى التحدث عن التعليم الابتدائى فيذكر أن مجموع عدد التلاميذ في المرحلة الابتدائية بلغ ٥٠٨٣ تلميذاً وأهم ما لاحظته التقرير عن التعليم الابتدائى في الكويت : —

١ — إدخال اللغة الإنجليزية في السنتين الأولى والثانية مع أنه في مصر تدرس اللغة الإنجليزية في السنتين الثالثة والرابعة .

٢ — لم تحظ اللغة العربية بما تستحقه من عناية ، وخاصة قلة عدد الحصص في الخط العربى والإملاء والمحادثة والتعبير .

٣ — إهمال الأناشيد والموسيقى إهمالاً تاماً .

٤ — قلة عدد حصص الرسم والأشغال .

٥ — قلة العناية بالتربية البدنية .

(البقية على صفحة ٢٤)

كان الأستاذ محمد على رضا والأستاذ حافظ أحمد حمدى قد أوفدا في بعثة إلى الكويت للدراسة تنظيم العلاقات الثقافية بين مصر والكويت وقد أعدا تقريراً عن بعثتهما هذه رفعاه إلى وزير المعارف المصرية .

وقد بدأ هذا التقرير بالتحدث عن جغرافية الكويت وأثر اكتشاف البترول في الكويت ، ثم عرض التقرير لتاريخ العلاقات الثقافية بين مصر والكويت منذ سنة ١٩٤٢ واستقدام مدرسين مصريين للعمل في مدارس الكويت وانتداب بعض الفسيين لإدارة التعليم فيها إلى أن حدث اختلاف بين وجهات نظر مجلس معارف الكويت وحضرة مدير التعليم المصرى في عام ١٩٥٠ .

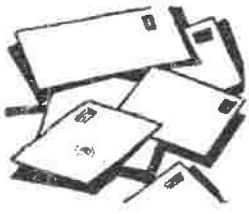
التعليم الثانوى :

وتحدث التقرير عن التعليم الثانوى في الكويت وكيف أنه يتركز في المدرسة المباركية الثانوية التى تأسست سنة ١٩١٢ ، وقد بلغ عدد تلاميذ هذه المدرسة في العام الحالى ١٦٢ تلميذاً وأضم هذه المدرسة إلى جانب فصول القسم الثانوى فصولاً تعد نواة لمدرسة تجارية ، وأخرى لإعداد مدرسى المدارس الابتدائية .

وقد انتقد التقرير المدرسة المباركية من حيث عدم وجود مكتبة أو نواة مكتبة ، وكذلك عدم وجود معامل « مختبرات » كما أن المدرسة ينقصها الفناء الواسع الذى يصلح للألعاب الرياضية .

أما عن خطة الدراسة في المدرسة الثانوية فقد وجدت أنها تختلف عن الخطة المصرية إذ أن اللغة الفرنسية ليست موجودة في الخطة الكويتية ، وكذلك خلو الخطة الكويتية من التربية البدنية والتدريب العسكرى .

وقد لاحظ الأستاذان وجود بعض الثغرات في مناهج الدراسة ، إذ أن مادة الأحياء لم تدرس في العام الماضى إطلاقاً في السنة الرابعة الثانوية بحجة عدم وجود مدرس لها في الكويت ١١ وما يقال عن مادة الأحياء يقال أيضاً عن مادتى التربية الوطنية والرسم .



رسائل القراء



فيكون الشر ويلا على الطرفين . . وقد يشعر ابن العم بالنفور من هذا الزواج ، لأنه لا يحب ابنة عمه مثلاً ، ويكون موقفه في هذه الحال محرراً جداً ، فهو لا يستطيع الزواج من امرأة أخرى وإلا عابوا عليه ذلك وعيروه فيه . . والعكس صحيح بالنسبة لابنة عمه . . فإن أباه رغم على أن لا يزوج ابنته لرجل آخر ، فقد حتمت التقاليد الجائرة على أن تزوج ابن عمها ، رضيت بذلك أم لم ترض . . ولو أننا استطعنا أن نكسر هذا القيد لخلصنا المجتمع البائس من بعض أمراضه ، وشجعنا الغير على أن يتخلص من هذا القيد . . وكل ما نحتاجه شيء يسير من الشجاعة والإقدام . . .

رأى . . .

ويظهر أنه لا زال للموضوع الذي كتبه الزميل خاله الخرافي عما يعانيه بعض الطلبة في إنجلترا في الضائقات صدى في النفوس . فهذه رسالة من إنجلترا من (ي : ح) يعبر فيها عن ارتياحه للروح الطيبة التي أبداه الأخ خالد ويستنكر في نفس الوقت أن يكون هنالك بعض المستائين من كلامه وكله حق ، فيقول « بالله من هم هؤلاء المستأون فإما أن يكونوا خارج إنجلترا ، وفي هذه الحال لا يحق لهم الحكم على أشياء لا يعلمون عنها شيئاً . . وإما أن يكون الاستياء صادراً من بعض الطلبة في إنجلترا وهذا مالا أظن أبداً وهيه كان صحيحاً ، فإنه على كل حال لا يعبر إلا عن فرد أو أفراد قلائل لا يقاس على رأيهم إذا قورن بما هو متفق عليه إجماعياً » . ثم يبدى الزميل رأيه في هذا الصدد فيقول . . . « إنني أرى أن الحل الوحيد لهذه المشكلة الذي اعتقد أنه يرضى جميع الطلبة هو تعيين مشرف كويتي أعلى ، يفهمنا ونفهمه ، ونجد عنده الصدر الرحب للصغاء إلى ما تقدمه له من اقتراحات ، وما نعرضه عليه من مشاكل . . وهذا لا يمنع في نفس الوقت من تعيين بعض الأجانب من ذوي الكفاية التي تؤهلهم للاضطلاع بهذه المناصب على شرط أن يكونوا تحت إشراف ذلك الكويتي » .

إلى الأستاذ رئيس تحرير البعثة :

تحية وسلاماً ، قرأت في العدد الماضي الرسالة البديعة التي وجهها إليكم الأستاذ فاضل خلف عن تنمية المواهب وأنى تؤيد هذه الرسالة بكل جوارحي ، بل يؤيدها كل منصف غيور . ولم آت الآن لأقول شيئاً من عندي ، وإنما لأقول للكرام كلمة حق قالها الأستاذ الكبير على الطنطاوي . في مجلة الرسالة الزاهرة وهي تؤيد ما ذهب إليه الأستاذ فاضل خلف .

قال الأستاذ الطنطاوي « إن النكوب هو المعلم الأديب ، الذي وهب له الأدب ، وكتب عليه التعليم : أنه يسكب ثمرة حياته ، وعصاره قلبه ، الليالي الطوال التي أحيها ساهراً ، عاكفاً على كتبه ، مظفئاً نور عينيه ، مذبلًا زهرة شبابه يصنها كلها بين أيدي طلاب لا يكاد أكثرهم يحفظ للمعلم عهداً ، ولا يذكر له ودّاً . يصبح المعلم الأديب وفي نفسه موضوع المقالة ، وفيها صورها وأفكارها ولكنه لا يستطيع أن يكتبها ، إنه مشغول عنها بتصحيح وظائف التلاميذ التي تحرمه لذة المنام وأنس السمر ، ومتعة المطالعة ؛ وتأكل سحته ووقته ، ثم إذا انتهى منها وحملها إلى التلاميذ مصححة لم يتنازل أحدهم إلى النظر فيها ، وإنما يلقونها في أدراجهم لينظر فيها الشيطان ، ثم يأتي الخادم فيجمعها ليوقد بها النار » .

هذا ما قاله الأديب العربي الكبير الأستاذ على الطنطاوي ، وهو لعمرى عين الصواب ، هذا ولكم أفضل الحمد .

متأدب (الكويت)

تقاليد بالية

وهذه رسالة من الأستاذ محمد أحمد الرشيد يشير فيها إلى عادة سيئة من عادات مجتمعاتنا التي كثيراً ما سببت الشقاء للأبرياء . . وهو يعني بذلك أننا كثيراً ما نقرر تحت تأثير عاداتنا البالية - زواج ابن العم من ابنة عمه . والذي يحدث أنه قد تحول ظروف خاصة دون إتمام الزواج

وبعث الأستاذ (ف . ع . مؤيد) من الكويت رسالة موجهة إلى الأستاذ عبد الرزاق البصير بصدد ما كتبه في « البعثة » في عدد سابق ذاكر فيها أسباب اعتكافه عن الأدب ، ثم لومه للأدباء لأن مجهوداتهم ضاعت وتضيع سدى . . . فيقول :

« رأيت أنه من الضروري أن أكتب لك هذه الرسالة في حقل رسائل « البعثة » الغراء ، وقلمى يأبى إلا أن يسطر (عود على بدء) أحاديثاً في مكتبة معارف الكويت حيث كنت تعبر عن حسرتك وألمك لمصير فلسطين المنكوبة . . . وكيف أن نكتبها قد تركت في نفسك أثراً عميقاً وجعلتك لا تؤمن بأن هنالك حقاً وعدالة . . . وجعلتك تحكم على العالم بأجمعه بأنه ظالم أشبر ، وأن الأمل قد ضاع منذ هذا اليوم . . . وفي نفس الوقت لا تريد أن تبحث عن الأسباب التي أدت إلى تلك النكبة ، وكيف أنها لم تكن وليدة الصدف والأقدار ،

بل لها جذورها العميقة في كيان مجتمعاتنا العربية ، وكذلك في موقف بعض دول العالم منا . . . فدراسة الشيء من كل نواحية ، ومعرفة العوامل التي أدت إليه وساعدت على تكوينه ، وإدراك الظروف المحيطة به . . . كل هذه أشياء ضرورية تجعل الباحث نشطاً واقعياً يرنو إلى الأمام دائماً ، ولا يدع فرصة لليأس يتسرب إلى قلبه . . . أما أن نظل نحزن ونشكو من غدر الزمان بنا فأمر غير عملي . . . والأدب ميدان حيوي ، ومن واجب الأديب أن يصور بقلبه الآن شعبه مبيئاً أهدافه ، شارحاً سبل الوصول إليها . . . فرب أديب - كاتباً كان أو شاعراً - يهمله الناس وينصرفون عنه لأنهم لا يرون فيه أديبهم المنشود الذي يعبر عن أحاسيسهم وآمالهم وآلامهم . . . بينما يخلد أديب آخر لأنه يحس بما يحسه الآخرون من أفراد أمته فيصور هذا الإحساس بأمانة وصدق ويكون أهلاً للخلود هذا هو ما نريده منك أيها الأخ العزيز فلا تبخل علينا بما نريد » .

التعليم في الكويت

(بقية المنشور على صفحة ٢٢)

التعليم الابتدائي للبنات :

وتناول التقرير مدارس البنات ، فانضح أن عددها عشر مدارس في الكويت وفي القرى وأن عدد التلميذات ٢٤٤٧ تلميذة .

وقد لاحظ الأستاذان أن منهج مدارس البنات في الكويت يماثل إلى حد كبير المنهج المصري مع استثناء ما يتلاءم وظروف البيئة المحلية في كلا البلدين ، وقد أعجب الأستاذان بالمظهر اللائق لتلميذات الكويت مما يدل على عناية القائمين على شئون هذا النوع من المدارس ، كما لاحظ الأستاذان أن مستوى ناظرات المدارس لا يكفي على وجه العموم لتحمل مسئولية إدارة هذه المدارس .

وبعد هذه النظرة السريعة إلى حالة التعليم في الكويت تقدم الأستاذان بمقترحات لوطبقت تطبيقاً تاماً لوصلنا بالتعليم إلى الهدف المنشود ، وهو تعميم الثقافة ، ورفع مستوى التعليم ، وهذه هي المقترحات باختصار :

١ - ضرورة إعادة النظر في خطط التعليم الابتدائي والثانوي ومناهجهما في إمارة الكويت ووضع أسس ثابتة لهذه الخطط والمناهج .

٢ - وضع نظام ثابت ودقيق للتفتيش على المدارس من الناحيتين الفنية والإدارية .

٣ - إنشاء إدارة حقيقة للامتحانات في إمارة الكويت .

٤ - يقترح الأستاذان أن توضع أسئلة شهادة إتمام الدراسة الثانوية القسم العام في مصر ، وعلى أيدي رجال التعليم المصريين ، وتنقل إلى الكويت بعد طبعها في مطبعة الوزارة السرية ، فيجري الامتحان تحت إشراف مدير المعارف في الكويت ورئيس البعثة المصرية ، ويمتحن الناجحون في هذا الامتحان شهادة تخولهم حق دخول السنة الخامسة الثانوية في مصر أو في الكويت .

٥ - ينصح التقرير بضرورة تنظيم الأعمال الإدارية والتعليمية في الكويت .

٦ - تقترح البعثة إسناد نظارة بعض المدارس الابتدائية إلى من لهم خبرة ودراية بإدارة المدارس وأعمال الامتحانات .

والله ولي التوفيق .

فبصل صالح مطوع

تعليق على قصة

حلقة إثر حلقة . فتنفعل أنت بدورك وتبدأ في البحث والتساؤل كيف الخلاص . . . ؟ !

وما هي إلا هنيهة حتى تجد الأزمة قد بدأت تنفجر شيئاً فشيئاً وهنا تعود إلى نفسك وتطمئن بالا . .

فالقصة إذن ذات بداية هي : خروج الصغيرين من مكانهما الوداع ابتغاء الزهرة — ثم وقوعهما في مأزق : وذلك حين جن عليهما الليل فقادتاهما أرجلهما إلى الغابة الموحشة . ثم خلاصهما لما وقعا فيه وتلك هي النهاية الموفقة .

وثانياً : أرى في القصة ما يشير إلى تربية خاصة تشرّبتها الفتاة وغدت جزءاً من كيائها : —

فالأخ فريد يسبح بحمد الله وقد أعجب بمنظر الطبيعة الجميلة .

والأخت ليلى ترد عليه قائلة : ! وإن الله قادر على أن يخلق أجمل من هذا . . .

ونرى كذلك أن الأزمة حين استحكمت حلقاتها وأمسى الصغيران في وجل وخوف ؛ نرى أن الخلاص مما هما فيه هو : ذلك الإحساس الحفي الغامض الذي قادها إلى دخول « بيت الله » الذي وجد فيه أهلاً وسهلاً فشرعا بالسكينة تعاود قلبيهما وأحسا بالكري يداعب جفنيهما فأسلما نفسيهما إلى النوم العميق الهادئ . ثم تأتي الأم لتجد ضالتهما بين أحضان (بيت الله) ينتظرانهما . . .

ترى ألا يدل كل هذا على إحساس فطري بالله وبوجوده وعلى نفس شفافة تضيء من الداخل بإشعاع سماوى نوراني . وبعد فإننا ندعو الله أن يكون لنا كتاب وكاتبات من هذا الطراز . (هو)

قارة جديدة

تحت مياه المحيط المتجمد الجنوبي

أثبتت الجمعية الجغرافية الأهلية في أمريكا وجود قارة جديدة ، مدفونة تحت مياه المحيط المتجمد الجنوبي ، في حجم أمريكا الجنوبية . وبهذا يصبح عدد البحار في العالم ستة بدلاً من سبعة بحار .

يطالع القراء في نفس هذا العدد من « البعثة » قصة بعنوان « زهرة فريد وليلى » لفتاة كويتية هي : ضياء هاشم البدر . وإنه اثنى جميل رائع أن نقرأ مثل هذه القصة لفتاة كويتية .

لكننى — بادئ ذي بدء — أخشى أن تكون القصة منقولة عن كتاب أو مجلة فأنا أشك كثيراً في أن هذه القصة من خلق هذه الفتاة الكويتية .

فالقصة في حد ذاتها بسيطة وهي لا تزيد على أن تكون « محاولة » كنتلك المحاولات التي يبدئها سائر الفتيات . لكنها على الرغم من بساطتها تتم عن إحساس خفي ووجدان صادق . وهي — فوق ذلك — تحمل فكرة ذات بداية ونهاية . فالقصة — إذن — ذات تصميم فنى . ولهذا فأنا أشك في أن هذه القصة من خلق تلك الفتاة الكويتية . ترى هل أنا ظالم لتلك الفتاة بمثل هذا التشكك ؟ ! على أية حال أرجو أن أكون مخطئاً : وأنه — والله — ليس أحب إلى نفسى من أن يوجد في وطننا العزيز من يستطيع الكتابة على هذا النهج الجليل :

ولوثبت أن واضع القصة هو هذه الفتاة الكويتية : فإن هذه الفتاة — لاشك — نبذة طيبة وفي حاجة إلى من يتعهدا ويرعاها . وليس من يقوم بهذا الدور سوى مربيهما وموجهيهما : وأعني بذلك : والديهما وإخوانها إن كان لها أخوان ومدرساتها : فإلى هؤلاء جميعاً أوجه النظر .

وأحاول الآن — جهد المستطاع — أن أبين للقراء ما لمست في هذه القصة :

فأولاً : أرى أن القصة على بساطتها تحمل فكرة ذات بداية جميلة ؛ رائعة ؛ سلسة : تلتق إلى القارئ بأول (المحيط) من أول وهلة وبدون إملال أو سأم فيتملكك الشوق ويستمر في نفسك الفضول إلى استكناه مدى هذا المحيط وإلى أين ينتهى . . . جاداً مشوقاً ؛ ثم لا تلبث أن ترى المحيط بين يديك قد بدأ يتشابك ويتداخل

متنوعات !

أول النيث قطر . . . ؟

الكفاية الواجبة ، أو اللازمة لمن يريد أن يدير أعمالاً مثل هذه ، فالإدارة ، عليها العول الأول في سير أى عمل ، ونجاح أى مشروع وخاصة إذا كبر . . . فنحن نؤسس الشركات ، ولا نعرف ما هى حقوق المسهم من حقوق المدير أو الرئيس ، وما هى واجبات مجلس الإدارة وأعماله . . . ؟

وهل من يشترك في ذلك المشروع بسهم يحق له ويجب عليه ، ما يجب ويحق طى من يملك عشرة أو مائة أو ألف سهم . . . ؟ من ذلك نستشف ونفهم أنه غالباً ما يكون نجاح أى مشروع جماعى هو بيد الهيئة الإدارية فيه ، وهل هى مستعدة لأن تدير مشروعاً كهذا أم لا . . . ؟ وهل يعنى إسهامك في رأس مال ذلك المشروع ؛ ولو بسهم ، أو عشرة ، أن لك الحق في الاشتراك في إدارة ذلك المشروع . . . ؟

فإذا عرف كل واحد واجباته وحقوقه وباشرها كما يجب فإن أى مشروع سيكون محققاً للنجاح العظيم . . . ونأمل إنشاء الله أن يكون هذا المشروع فاتحة خير ، لمشروعات كبيرة واسعة محلية - أولاً - وخارجية بعد حين وأن يحقق النجاح التام بحقله ، فيكون مشجعاً ورائداً للمشروعات والشركات الأخرى التى نرجو أن تنبعه ، وكما نرجو منه خدمة البلاد ، واقتصادها وتسهيل مصالح وأعمال زبائنه وعملائه ؛ فنحن نرجو أيضاً من جميع المواطنين مهما كانت مرا كزهم ومالياتهم ؛ أن يمدوه بمساعدتهم ، وأن يتعاملوا معه وأن يشجعوه - وكل مشروع وطنى - في أول عهده ؛ وأن يفضوا الطرف ولو قليلاً ، عن بعض التصرفات التى قد تصدر مبدئياً . . . فالمجتمعات ، لا تتأسس وتنجح إلا على التعاون والتساعد والتضحيات المتبادلة المشتركة في جميع الشؤون والمهام (. . .)

كرامة الرجل

أست أحب للرجل الكريم أن تكون كرامته عادة مألوفة ، وشيئاً يسيراً لا مشقة فيه ، وإنما أحب له أن يكسب كرامته كسباً ، ويأخذها غلاباً .

« طه حسين »

لقد فرحنا وفرح كل مخلص غيور ، للأنباء الواردة من الكويت عن تأسيس مصرف وطنى ، أسهم فيه أغلب السكان المقتدرين مالياً ، وقد ازدادت المبالغ المسكتب بها لرأس المال عن رأس المال المطلوب ، والمعين رسمياً للمصرف . ولاشك أن هذه الأخبار تسرنا جميعاً ؛ لا لأن المصرف الوطنى اليوم أصبح ضرورة ماسة للبلاد وأعمالها ، وتطورها الاقتصادى ، وتضخم رأسمالها ، وتوسع تجارتها فقط ، بل بدلنا على أن المجموع هناك أخذ يتطور تطوراً اقتصادياً ، مفيداً للمجتمع . . . فاتجاه أى اقتصاد ، من اقتصاد قروى مستقل ، إلى اقتصاد جماعى للشركات المسهمة المتنوعة الكبرى لهو خطوة موفقة ناجحة ، بحول الله ، للتساعد ، والتعاقد والتعاون الواجب على أفراد كل مجتمع مهما كبر أو صغر ؛ وخاصة في شؤون ضرورية حيوية كشئون المال والاقتصاد . وكما كنا نود لو أن مالية الحكومة قد اشترت بعض أسهمه ؛ ولو أن أسهمه كان يجب أن تكون قيمتها مائة روية وليس ألف روية ، لكى يشترك أكبر عدد من السكان في هذا المشروع الحيوى - ولو اشتراكاً اسمياً بشرائهم ، سهماً أو سهمين أو خمسة مثلاً . . . فإيجاد رابطة حيوية تربط الجميع في مشروع كهذا ، لهى خير الروابط لنجاحه وتوسيع أعماله .

والشائع في الكويت قبل مدة ليست طويلة ، أن المشروعات الجماعية (وخاصة الشركات بجميع أنواعها) لا يمكن أن تنجح وتثمر ؛ ولذل عندنا يقول (إن قدر الشراكة لا ينضج ١) أو المثل الآخر (إن نوحذين يطبعان السفينة) ١ وهذه الأمثال وغيرها صحيحة ، والشائعات أو الحقائق - بمعنى أصح - السابقة - صحيحة أيضاً ؛ لأن أغلب الشركات التى وجدت عندنا ، والتى أتذكر أسماءها جميعاً جيداً ، والتى لاداعى لذكرها فالجميع يعرفها ؛ لم تحقق نجاحاً بالمعنى المطلوب ، فسكان مصير أغلبها إلى التصفية أو الإفلاس في بعض الحالات . . . وليس هناك من سبب لعدم نجاح هذه الشركات في مجال أعمالها الناجح في حينه ، إلا أن مجالسها الإدارية ، ورؤسائها وموظفيها لم تكن لديهم - جميعاً -

مجتمع اليوم

بقلم الأستاذ أشرف عمر عضو البعثة السورية بالأزهر

لشق عباب الحياة ، فهو طبيب ممتاز ودخله في الشهر كذا وكذا من الجنهات فلا إخاله عاجزاً عن القيام بتكاليف الحياة مهما بلغت ، فما إن سمعوا كلمة الطبيب حتى علتهم سحابة الحجل والندم على ما فرط منهم لما كان لهذه الكلمة من وقع في آذانهم ، كيف لا فعي (الماركة المسجلة) التي لا تدانيها (ماركة أخرى) فأجابوا العم جميعاً بعبارة تنطوي على الرضا والقبول ، وبمنمة تنبي عن الارتياح والسرور ، حسناً فجن في انتظارك وانتظار سعادة الطبيب في مثل هذه الساعة في يوم كذا .

عاد الرجل وفي نفسه شيء من تلك المقلبة المادية ، ولكنه أسر ذلك في نفسه ، كراهة أن يصادم به ابن أخيه الذي افتتن بالفتاة من النظرة الأولى .

وبعد أن جلس العم قليلاً جعل يطرئ جمال الغادة تارة ويثنى على ابن أخيه لحسن اختياره تارة أخرى وأخبره بما حدث ولما أرف الموعد المضروب ذهباً إلى دار الفتاة فكان استقبالهم رائعا واحتفاؤهم بهما عظيماً للغاية فقد أحجبا بوسامة طلعة الطبيب وجمال هندامه أيما إعجاب . فاتفق الطرفان على خاتم زواج (شبكة) قيمته ٥٠٠ جنيه وعل مهر مقدر قدره ١٠٠٠ جنيه فعاد الطبيب مع عمه منصوراً مشكوراً بعد أن عينوا يوماً لإقامة حفل لإعلان الخطبة وتقديم الحاتم المذكور للعروسة . جاء اليوم الموعد ، واستعد كل من الطبيب وعمه فتوجهوا إلى مكان الحفل تصحبهما عقيقة العم وبعض السيدات من جاراتها اللاتي لم يعرفن بعد ما وراء النقاب من خلعة وتبرج ، فما راعهم إلا السراقات المنصوبة ، وأكاليل الأزهار الصفوفة على كلا جانبي الشارع المؤدى إلى منزل العروسة ، وقرق الرقص والغناء تلاً إلى ويخر بهم المنزل ، فتوقفوا عن السير برهة مبهوتين من تلك المناظر المريبة ، غير أنهم تجلدوا وخاضوا غمار الحفل ، وأخذوا مكانهم بالقرب من العروسة .

وبعد تقديم الحاتم وما اصطحبوا معهم من الحلوى والهدايا ابتداء الرقص والغناء . ولقد أبلت العروسة وأما في الرقص بلاء حسناً وهما شبه عاريتين ممسا جمل الطبيب وعمههما للظنون والشكوك . وحى وطيس الرقص ، وأخذت

إنه اليوم طبيب ممتاز تغلب بحذقه وجهوده الجبارة على كل عبء صادفه في سبيله حتى أتقن كل شيء له ميسر بمهنة الطب لكنه بالرغم من تلك الكفاءة العلمية عدت ثقافته ناقصة نقصاً عاقه عن السير مع الركب وحال دون نجاحه في الحياة . إذ كان قليل البضاعة في فنون الرقص بل كان يجهله جهلاً تاماً . ولا تعجب ! « فتي ظهر السبب بطل العجب » .

فأقبل مع صفحات إلى الوراق من تاريخ نشأة الطبيب وأطوار حياته لنقف على السبب نجده وحيد والدين يمثلان النبيل والسكرم في الوجود ، فجع في والده وهو طفل صغير فأوشكت يد الزمان أن تعبت به كشأنها مع الأيتام . غير أن العناية الإلهية قدفت في قاب عمه للمشفقة والرحمة فضمه إليه وأحسن تأديبه . أدخله المدارس الابتدائية والثانوية والعالية ، فكان خير مثال للأب والأخلاق والاجتهاد في كل مراحل التعليم ، حتى استطاع الحصول على وثيقة الطب قبل أن يصل إلى منتصف العقد الثالث من عمره واستطاع أن يفتتح عيادة في الجراحة والأمراض الباطنية وقام بواجبه خير قيام .

رأى صاحبنا أن جهوده قد أثمرت وأخذت تدر عليه خيراً كثيراً ، فمن له أن يتزوج ويغير مجرى حياة العزوبة المشوبة بنوع من السكر إلى حياة زوجية هنيئة . وعانى الشيء الكثير ليعثر على الفتاة التي يسكن إليها فؤاده حتى عثر على ضالته المذشودة ، عادة حسناء قد أوتيت جميع ما يتطلبه الرجل . فتفلس الشاب الصعداء وخيل إليه أن بدر السعادة قد أخذ معه في الظهور ، فسرعان ما زف النبا إلى عمه الذي فرح به فرحاً كبيراً .

وفي اليوم الثاني عم العم الوقور شطر منزل الغادة واستأذن للدخول ، وبعد تبادل التحيات المعتادة فآحهم العم بما من أجله قدم إليهم سائناً مقدمة فنية بأسلوب رشيق وطريقة جذابة .

فكان جوابهم على الفور إن لم تكن من ذوى الدراهم والدنانير خفير لك أن لا تطيل السير في طريق لا تنتهى إلى غاية . فأجابهم العم قائلاً : إن الخاطب في يده أنضى سلاح

الكؤوس الحمراء تظهر وتدار على المدعويين والمدعوات ،
وسرعان ما قدمت الكؤوس للطبيب وزمرته فاعتذروا لهم
بأنهم لم يعتادوا شربها . ورأى العم أن الحكمة تقضى
بالانسحاب من الحفل بالسيدات ، فاستأذنهم معتذراً بأن
السيدات لا يمكنهن البقاء هنا أكثر من ذلك ، لأنهن أتبن
من غير إذن أزواجهن نزولا عند رغبتنا . وسعادة الطبيب
ينوب عنا جميعا ، فأنصرف بهن تاركا ابن أخيه ليحكث معهم
إلى تنمة الحفل . قضى الطبيب معهم ليلة ليلاء ، إذ طلبوا
منه أن يشاركهم في الرقص فاعتذر لهم بأنه لا يحسنه فما إن
سمع الجميع بذلك حتى أوقفوا كل حركة ، وحدثوا به
مشدوهين يضربون كفا على كف قائلين بصوت واحد :
عريس لا يحسن الرقص ولا يألف الحمر . إنها الشرقية
القديمة حقا . دعوه واستمروا في لهوكم .

فانتظر الطبيب إلى تنمة الحفل كأنه في أتون يتأجج
ناراً ، ثم ودعهم وأنصرف إلى منزله كسير الجناح ، مكلوم
الفؤاد ، فأوى إلى فراشه كالخمرور .

رفقا ياسادة

قال الحكماء (احتفظ بالقرش الأبيض ينفك في اليوم
الأسود) وعلى هذا المثل يجب أن تسير خطتنا وعلى هديه يجب
أن نوجه تفكيرنا الذي يرجع بالخير والمنفعة على الوطن .
وقد تناولت القلم لأكتب هذه الكلمات حين قرأت
في مجلة (الرائد) ما كتبه الأخ يعقوب الحد ويتلخص في
أن على حكومتنا أن تحدد الكمية المستخرجة من البترول
سنوياً حتى لا نفقد مالدنا من الاحتياطي في سنين قليلة
وبعدها نبقى صفر اليدين . هذا إن لم تفاجئنا حرب عالمية
جديدة ويتوقف إخراج البترول . فإن نظرية الأخ يعقوب
وجبهة أصابت كبد الحقيقة . فهل ياترى ندرك هذا . . .
لكن الذهب الأحمر الرنان والدولارات الأمريكية المتدفقة
علينا صممت آذاننا وأعمت أبصارنا عن النظر إلى المستقبل
فأخذنا نسرف في التبذير بطرق هي أكثر ضرراً مما نشعر
به الآن بأنها طرق مفيدة ومنها (التثمين) .

فعندما قرر المجلس البلدى تنفيذ مشروع قطع الشوارع
وبناء المدينة على صورة نموذجية ؛ رأى أن يوجه نظره إلى
شراء الأراضى خارج سور المدينة ، وذلك لتهيئة المساكن
اللازمة قبل البدء في تنفيذ ذلك المشروع الجليل ؛ لكننا
نراه يسرف في تثمين هذه الأراضى تثميناً خيالياً يدل على

نام أهل النوم يزور جفنيه ، وينسى بعض ما تراحم في مخيلته
من الهموم والأكدار ولكن بلا جدوى . فقد استهدف
لأرق طويل ، واستسلم لتفكير عميق ، فظل ليلته يتقلب بين
نارين . نار الحب الذى صادف قلبه خالياً فتتمكن فيه ، ونار
استعالة المضى فيه ، إلى أن أصبح الصباح وأضاء بنوره ولاح ،
فرأى صاحبنا أن يتوجه إلى منزل عمه ليرى رأيه في
الموضوع ، علمهما بهتديان إلى مخرج من المأزق الحرج ، فوجده
في مثل حالته ، سابحاً في بحر الحيرة والاضطراب ينتظر قدوم
ابن أخيه . جلسا يتذاكران مناظر الأمس ، ويفكران في
مخلص من تلك المعضلة .

وإنهما لسكذلك ، إذا بطارق يطرق الباب طرقات
متتالية ، فهرع نحوه الطبيب ليرى من يكون الطارق ،
فإذا به رسول موفد من قبل العروسة وأهلها قد رد إليهم
خاتم الزواج وأبدى لهم أسفه الشديد على أن العروسة
لا ترغب في عريس لا يحسن الرقص ولا يألف الشراب .
وكفى الله الهمومين الأسى والتفكير .

قصر النظر وعدم التفكير في العواقب الوخيمة التى تسبب
التضخم المالى ورفع أسعار المعيشة من ناحية ؛ ورفع أسعار
مواد البناء من ناحية أخرى . فكل هذا كما ترون سببه
أعضاء لجنة التثمين .

وإن أردتم دليلاً على تصرفات لجنة التثمين هذه فاستمعوا
لواقعة الآتية : —

اشتري شخص قطعة أرض بمبلغ خمسة آلاف روبية
وكلفته مبلغ خمسة عشر ألف روبية من أجل إقامة البناء
عليها أتعرفون كم ثمنتها اللجنة الموقرة الحريصة على ميزانية
الحكومة ؟ لقد ثمنتها بمبلغ مائة وسبعين ألف روبية بينما
لا يتعدى سعرها المعقول على مبلغ أربعين ألف روبية ، وننبه
أنه لو سارت اللجنة على هذا المنوال فإذن سوف تقع في مشاكل
عديدة في المستقبل .

وبأتى بعد هذا (تثمين المساكن) في داخل المدينة
وهي التى كلفت أصحابها عشرات الآلاف . ترى بكم ستثمن
نسبة إلى الأراضى السابقة الذكر الحالية من البناء والتى تقع
خارج المدينة ، إن اللجنة لو مشت على هذا الأساس فمعناه
هدم ميزانية الدولة . . . فرفقا ياسادة على مصلحة بلادكم
والله في عونكم .

عبد الوهاب راشد عبد القادر

« صاحبة الجلالة الصحافة »

- وأنه في عام ١٧٩٠ كان الشعب البريطاني يحصل الفرد الواحد منه على نسخة واحدة في السنة .
- وقد ارتفعت هذه النسبة في عام ١٩٤٧ إلى جريدة واحدة كل يوم للشخص الواحد .

سرقة ولكن . . تكافأ !

نقل أو ترجمة أي شيء من مجلة أو جريدة يحازي عليه صاحبه . ولكن الكاتبين (ج . س . ويلكنسون) من الجيش الأمريكي في الحرب الماضية خاطر بمخاطرة جريئة . إذ كان محرر مجلة « النجوم والطلقات » التابعة لأسلحة الجيش الأمريكي بأن وجد ساعة طبع أحد الأعداد أن هناك فراغاً يجب أن يملأ في إحدى الصفحات ، ولم يجد أمامه متسعاً من الوقت لبحث عن شيء يملأ به هذا الفراغ فما كان منه إلا أن نقل حرفياً نكتة كتبت في العدد الأخير من مجلة « ريترز دايجست » وهكذا صدر عدده في الصباح الباكر من اليوم التالي كاملاً . ولكن الكاتبين كان يتوقع العقاب بين الحين والآخر .

وبعد عدة شهور استلم شيكا بمبلغ قدره (٢٦ دولاراً أمريكياً) من إحدى دور النشر لإعادته نشر القصة الفكاهة التي نشرت من قبل . وكان المرسل مجلة « ريترز دايجست » نفسها .

(ب . أوليفر)

ولقد نقلت هذه الأشياء ولا أعرف هل أعاقب أو أكافأ على نقلها .

فالر خائف

(باكتون — نور فلك — إنجلترا)

ينبغي على من لا يعرفون كيف يأمر . . أن يتعلموا كيف يطيعون .

« شكبير »

كل رجل مدين للهينة التي يؤديها ، فما تدره عليه هذه الهينة إنما هو دين لها في عنقه يجب أن يؤديه بالنفاني في العمل

وفي جعل نفسه مفخرة لهنته ! « باكون »

أعذب الأصوات قاطبة هو صوت المديح .

« كسينوفون »

وقع في يدي صديقة كتاب (Inky way Annal) فتصفحته فإذا به كتاب شيق عن الصحافة في بريطانيا . وهذا الكتاب هو العدد الأول من سلسلة من المجلدات السنوية ينشرها السيد « ا . ج . هكواي » العضو في نقابة الصحفيين البريطانيين . وقد صدر هذا العدد عام ٤٧ — ٤٨ وتقوم بطبعه مطبعة أخبار العالم مجاناً ، وذلك لأن إيراد هذا المجلد البالغ عشرات الألوف من الجنيهات تصرف على أرامل وأيتام أعضاء النقابة الذين ماتوا أو قتلوا أثناء تأدية واجهم أو هؤلاء الذين عجزوا عن تأدية وظائفهم لكبر سنهم ، أو لعاهة لحقت بهم .

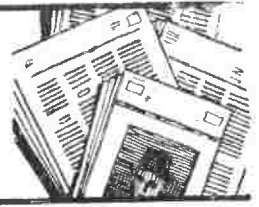
ويقوم بالمساعدة في إظهار هذه السلسلة عدد كبير من أعضاء النقابة ، فمن ناشرين إلى كتاب القصص والمراسلين والمصورين والرسامين . . الخ . ويحتوي هذا المجلد على أكثر من ستين مقالا بقلم كبار الناشرين والكتاب والصحفيين . وكذا أسهم به أيضاً حوالي عشرين رساماً « كاريكاتوريا » وسبعة من المصورين .

والمجلد يعطيك فكرة واضحة عن شارع الصحافة في لندن (فليت ستريت) Fleet Street .

وقد جاء في هذا العدد مقالان عن الشرق ، الأول عن جريدة صدرت باللغة الإنجليزية في السودان تحت عنوان « نجمة السودان » أصدرها في الخرطوم عام ١٩٤٣ السيد (ه . دافيدش) . أما المقالة الثانية فبقلم السيد (دوردكالاجر) الذي قضى قرابة الربع قرن في مدينة القدس مراسلاً لجريدة الديلي ميل تحت عنوان « لاجنة في فلسطين » . وقد راقبتني بعض البنذ والطرائف ، وأنا أنصفح هذا المجلد أنقلها ليطلع عليها القارئ الكريم : —

هل تعلم ... ؟

- بأنه في نهاية القرن الثامن عشر كان يطبع في بريطانيا ١٤ مليون جريدة في السنة .
- وأنه يطبع حوالي ٢٦ مليون نسخة في اليوم الآن ، أي أكثر بتسعة آلاف مليون نسخة في السنة .
- وأنه يطبع بمعدل ٥٠ — ٦٠ ألف نسخة في الساعة .



نحن والقيم :

أو الوطن ، ينساق إلى هذا بدافع من شعوره بأن نفسه قد اتحدت بالله أو بالوطن ، فهو ينكر مظاهر معينة للنفس من أجل ما يراه أسمى مظاهر الذات وأجل اعتباراتها ، وهذا هو المثل الأخلاقي الأسمى في نظره ، وهو نوع من تأكيد الذات في أجل معانيه وأنبليها ، وبهذا يكون الرجل الخير هو من يبذل كل ما في وسعه في تهذيب نفسه الكبرى سواء امتزجت بأسرته أو أمته أو دينه ، أما نفسه التي تتجلى في مصالحه الذاتية فليست إلا جزءاً من هذه النفس الكبرى وهي لا تستحق الرعاية إذا اصطدمت بمصالح المجموع وغالبته » .

سبحات فكر

انف عن فسكرك وكتابتك الصغائر

وهذه سبحة من « سبحات » فكر للدكتور عبد الوهاب عزام في العدد العاشر من مجلة « المسلمون » يقول فيها :

« سمعت أيام الشباب أن أستاذاً إنجليزياً كان يقول لتلاميذه ان مقدرة الباحث تبين فيما يحذف أكثر مما تبين فيما يثبت وشهدت صدق هذا القول فيما تقدمت من رسائل الطلاب في الجامعات ، إذ رأيت الطالب يكتب ما لا يحتاج إليه ، أو يزيد على مقدار الحاجة فيما يحتاج إليه ، وهذا عجز عن التمييز بين ماهو من الموضوع وما هو غريب عنه ، وعن إدراك المقدار الذي يلائم البحث والذي لا يلائمه ، وربما يدل الطالب على جهله أو عجزه بالإنبات أكثر مما يدل بالحذف .

ويمكن أن تطرد القول فيما تفكر فيه وما تقرأه ، فكم يفكر الإنسان في لغو أو شر يشغله عن التفكير في الصالح من الأمور أو الجميل منها ثم يدع في النفس أثراً سيئاً وكم يقرأ الإنسان ما لا يستحق أن يشغل البصر والفكر فيخسر قراءة ما ينفع ، ولا تخلو قراءة اللغو والباطل من أثر سيء في نفس القارئ .

فليجهد الفكر أن يجتنب فيما يفكر فيه وفيما يكتب ويقرأ النوافل والتوافه والسيئات .

وليعمل المعلمون على أن يعلموا تلاميذهم أن يميزوا بأنفسهم الخير من الشر ، ويربحوا عقولهم من غناء التفكير في اللغو أو الباطل ، ويكفوها مثبونة ما لا خير فيه »

جاء في هذا المقال المنشور في مقدمة العدد السادس من السنة الحادية عشرة من مجلة (الأديب) الغراء للأستاذ محمد وهبي ما يلي :

« إن صرح الحضارة والعمران لم ينهض إلا على قيم العلم والبطولة والفكر والتضحية والعدل والحرية . والرقى الذي أمتاز به الأمم يعود في جوهره إلى الأخلاق التي طالما تبجحنا بأنها وليدة روحانية الشرق . فتجاه أهمية القيم هذه ، ما الموقف الذي اتخذناه ؟

لم نصنع شيئاً في هذا السبيل ، بل لم نع بعد هذا الموضوع ، وإنما أغرقنا في انحلال نفسي مستقر على التقويم بموازين المسادة ، فاعتبار المظهر مقدم على اعتبار الجوهر ، وقيمة الفرد ليست في كفاءته وجهده ، ولكن في فوزه ولو كان فوزاً رخيصاً ، وقيمة العمل ليست في معنى هدفه ، ولكن في آنية هذا الهدف ، وفي دفعه العرضي ، وسرعة الوصول إليه بأي ثمن . فإذا بالعلم يتحول في نظرنا من « غاية » تتحقق فيها جدارة الإنسان ، إلى « وسيلة » مبتذلة للكسب ، وإذا بحرية الرأي تتلاشى أمام اجتماعية كاذبة لا تعني بغير الرياء . وإذا بكرامة الإنسان تتعثر في الأرض لكي تحابي الأصنام .

والتقدم العلمي رهن بروح التجرد والتضحية وبجهود تركيز الفكر . والنضوج الاجتماعي متوقف على مدى تعزيز « النظام » الذي يقوم على احترام الواجبات ، كل الواجبات ، وعلى التقديس الصريح للحرية ، والنهوض القومي تبع لمستوى الوعي والشعور بالكرامة وروح الكفاح المستمر من أجل تكامل الذات » .

المثل الأعلى :

بين وأد الشهوة وإشباعها

وهذا عرض ومناقشة للدكتور توفيق الطويل نشرته مجلة « علم النفس » في العدد رقم ١ مجلد رقم ٨ وهو عرض مسهب يستحق القراءة الواعية وقد جاء فيه :

« إن إنكار الذات إنكاراً مطلقاً لا يخلو من التناقض لأن الإنسان حين يتخلى عن كل شيء في سبيل الله

مشكلة الدولار

إن المشكلة التي نحن حيالها قد استعصت وصعب علاجها و حار الاقتصاديون في تقصى أسبابها ومعالجتها ، فتضاربت الآراء وتنافرت ، وكل فريق يعزوها إلى سبب يختلف عن السبب الذي ذكره الفريق الآخر ، وضاعت الحقيقة في غمرة الطوفان . وقد اكتوت جميع بلاد العالم إلا فيما ندر بنار نقص العملة وانخذت كل منها الوسائل التي توصلها للتخفيف من حدة الأزمة وعلاجها ، فنرى أن الدول أخذت تتسابق في تخفيض عملاتها لزيادة صادراتها إلى الولايات المتحدة ، وبعضها يشترط أن يكون الدفع بالدولار إلى آخر هذه المحاولات التي بادت بالفشل لأن الأزمة أزمة مزمنة كما نرى .

وسيكون حلها من الصعوبة بمكان طالما أنه من المنتظر أن تظل أمريكا متفوقة من وجهة صناعية على أوروبا وغيرها من الدول وطالما أن أوروبا الخربة في حاجة إلى سلع أمريكية ولمعونة أمريكا لسنين طويلة ، ويرى كندلبرج أننا مهما حاولنا علاج المشكلة فإن الاعتبارات السابقة الذكر ستقف عتبة في سبيل النجاح ولو فرضنا جدلاً أننا نجحنا في زيادة واردات أمريكا بحيث تزيد الدخول في الدول الأخرى ، فإن هذا العلاج مؤقت إذ ستصرف هذه الدولارات إلى شراء سلع من أمريكا أي أن صادرات أمريكا ستزيد وتظهر ندرة الدولارات من جديد .

وهناك رأى آخر يرى أنه لا وجود لمثل هذه الندرة ويعتمد في رأيه على نظرية التوازن الآلى وهي نظرية لا تستند على أساس سليم وليس هذا هو مجال تبيانها إذ أن هذا البحث يتعلق في مشكلة ندرة الدولار فقط .

ولمعالجة هذه المشكلة أستطيع القارىء عنذراً في الرجوع إلى الماضي قليلاً لأن المستقبل ما هو إلا صورة من الحاضر والحاضر ما هو إلا نتيجة لتفاعل عدة عوامل سالفة ، لذا فرجوعنا إلى الماضي سيفيدنا في الإحاطة بجوهر المشكل علنا نهتدى إلى قيس من نور فيهدينا إلى الصحيح .

إن النظام الاقتصادى الذى نعيش بكفنه في هذه الآونة هو نظام الحرية الاقتصادية أو النظام الرأسمالى حيث الأزمات الاقتصادية تأخذ بتلابيب بعضها ، فليس مصدر الأزمات

الاقتصادية فقر الطبيعة وشحها عن تلبية حاجة المجتمع البشرى ، بل سببها ومصدرها التنظيمات الاقتصادية الحديثة فإننا نفهم أنه قد تحدث عن نقص الإنتاج عن الاستهلاك لسكتنا لن نتصور مطلقاً أنه قد سببها قصور الاستهلاك عن الإنتاج ، لأن أصحاب رؤوس الأموال يفضلون أن يحرقوا سلعهم ويوقفوا دولاب العمل عن أن تهبط أسعار منتجاتهم ويقل ربحهم ولنا في ذلك مثل حى ، ففي نفس الوقت الذى كانت فيه الملايين من أهل الهند والصين يأكلون الخبث المتعفنة ودود الأرض ، نرى أستراليا وكندا وولاية نبراسكا تستعمل القمح وقود القاطرات والبطاطس لرصف الطرق ، والملاحظ أيضاً أن رجال الأعمال يحاولون الضغط على حكوماتهم لرفع التسعيرات الجبركية على الواردات ورفع أسعار منتجاتهم وتخفيض أجور العمال لتزداد أرباحهم ومكتنزاتهم لذا قامت بعض الدول ومنها إنجلترا بتأميم الصناعات الحيوية ورفع أجور العمال وعدم اعتبار العامل سلعة خاضعة للعرض والطلب إذ أنه إنسان كالأخرين يجب أن يوفر له مستوى معيشة يكفل له حياة آدمية تليق بإنسانيته ، ونرى في نفس الوقت في أمريكا أم الرأسمالية محاولة حكومة ترومان الاستيلاء على الصلب ، ولكنه خذل أخيراً عن تحقيق أهدافه . هذا فإن التوجيه الاقتصادى هو النظام الذى سيسود العالم بعد حين ولا بأس من اقتطاف بعض الفقرات من كتاب ظهر أخيراً للمستمر أنورين ييفان الزعيم الاشتراكى العالمى فى إنجلترا الذى انشق من حزب اتلى حيث يظهر فى كتابه مساوىء النظام الرأسمالى « إن الديمقراطية الاشتراكية وليدة مجتمع حديث ولذلك فهى فلسفة نسبية ، إنها تريد الحق والصواب فى أى ظرف وموقف ونذكر فى الوقت نفسه أن التماذى فى سياسة معينة قد يوقع فى خطأ ، إنها تناضل فى سبيل درىء أخطار الملكية الخاصة ، ولكنها تعلم أن بعض أنواع هذه الملكية ليست شراً خالصاً . إن الديمقراطية الاشتراكية يجب أن نعرف كيف نستمتع بالنضال ونذكر أن التقدم لا يكون بانتهاء النضال بل بتغيير وسائله وأهدافه . »

وحيث يقول : « إن المجتمع العالمى الآن ثلاث صور

يبيء استخدامهم ، وأن تحتكر الصناعات التي لها أثر كبير في حياة الفرد .

ولقد أطلت عليك أيها القارئ في تحليل النظام الرأسمالي مما يجعلك تظن أنني خرجت عن الموضوع الرئيسي ولكن هذا التحليل الذي يبين ضرورة تدخل الدول في النظام الإنتاجي سوف يساعد كثيراً على حل المشكلة لأنه يجعل الغرض من الإنتاج لا تحقيق الربح ، بل قد يكون البيع بخسارة إلى الدول ذات المعاملات الصعبة لتزاد حصيلة الدول منها ، لأن الفرد بطبيعته يوجه الربح إلى الإنتاج وقد يضطر إلى أن يبيع في سوقه المحلية لارتفاع الأسعار بغض النظر عن المساوي التي تحيق بالدولة من جراء ذلك ، أما إذا كانت عوامل الإنتاج مملوكة للدولة فسيكون هدفها تحقيق الرفاهية الاقتصادية للشعب بغض النظر عن الربح وهذا ما قامت به إنجلترا ، إذ نجد أن سلعاها في الأسواق الخارجية أقل بكثير من أسعارها في السوق المحلية لزيادة المنافسة والتكاليف على الأسعار الخارجية ، واتباع سياسة الإغراق لزيادة حصيلة الدولة من العملات الخارجية أي « توازن ميزان مدفوعاتها » إلا أن النتيجة المرجوة ستكون ضئيلة نوعاً ما لم تكن الدولة هي التي تسيطر على موارد الإنتاج ، أو أن تقوم بسن القوانين التي توجه الصادرات والواردات لمصلحة الدولة ، لذا فإن نظام التوجيه الاقتصادي سيحل كثيراً من المشاكل التي تواجهنا في هذا العالم المضطرب . (يتبع)

عبد الوهاب محمد

مختلفة تقوم على التنافس الاقتصادي الفردي وآخر يقوم على إشراف الدولة المطلق ، وثالث يقوم على أساس الديمقراطية الاشتراكية ، فالنظام الاقتصادي الفردي فلسفته تنكر على الدولة أي تدخل من جانبها في نشاط الفرد الاقتصادي ، وتقول إن الفرد يجب أن يترك حراً في ميدان الصناعة والتجارة لأن الناس لا يشترون منه إلا ما يريدون وبالأسعار التي يستطيعون احتمالها ، وهكذا يصبح الربح الشخصي هو المحرك الأول والباعث الأول للعمل ، وتصبح السوق في الحكم الأخير . لن يجنى الفرد أرباحاً إلا إذا كان ينتج ما يحتاج إليه المجموع . وبذلك يخدم الفرد المجتمع وإن كان هدفه الأصلي منفعة الشخصية . إلى أن يقول وليس هنالك من سبيل إلى التساؤل إلى أي مدى استطاع واضعو هذا النظام تحقيق غايته المرجوة ذلك لأن هذا النظام ليس له واضع ينظمه وليس له من غاية مرجوة وليست له إلا نتيجة مفاجئة ، فالمجتمع القائم على التنافس الاقتصادي مجتمع غير علمي على الإطلاق لأنه يسير بلاقاعدة ثم إن هذا المجتمع لا بد أن يصطدم بمجتمع آخر مماثل له ، وبذلك يقع العالم في حروب اقتصادية « كما حصل في جميع الحروب التي حدثت على وجه البسيطة نتيجة التنافس على الأسواق ومصادر المواد الخام » ولأن تحليل ييفان يمثل تطرفاً في التحليل في تبيان المساوي للنظام الرأسمالي إلا أنه باعتقادي أنه أصلح النظم إذا لم يسأ استخدامهم وترك جهاز الثمن حراً في تبيان العوامل الاقتصادية المؤثرة ، إلا أن واجب الدولة أن تتدخل في الضرب على أيدي من

مع شاعر الخليج (بقية المنشور على صفحة ١٠)

ج - الذي أطلق على لقب شاعر الخليج هو الأستاذ محمد علي الطاهر صاحب جريدة الشورى ، وكان الخليج يومئذ خلوا من الشعراء (ومن البلاء تفردى بالشعر فيه) ، أما الآن فهو والله الحمد زاخراً بالشعراء الأفذاذ كإبراهيم العريض وعبد الرسول الجشي ومحمد سعيد السلم في البحرين والقطيف ، وكالمرحوم فهد العسكر والكثير من أدباء الكويت ، وفيهم الآن من هو أولى بهذا اللقب مني .

س - ما رأيكم في نشرة « البعثة » وهل لديكم بعض المقترحات حولها ؟

ج - نشرة « البعثة » أنموذج للصحافة الحية وبلاغة الإنشاء والمواضيع الدسمة خصوصاً ومحرروها من الأدباء الشبان الذين يتطلعون إلى المستقبل ، ولا مقترحات لدى لأنها كاملة وليس في الإمكان أبدع مما كان .

س - وأخيراً .. رجوا أن تحدثونا قليلاً عن النهضة الأدبية في المملكة العربية السعودية ١١٩

ج - أما نتحدث عن النهضة الأدبية في المملكة العربية السعودية ، فهي نهضة مباركة تسير بأوسع الخطى ، ولا بد للتحديث عنها في مقال مطول نعدكم بكتابته في ظروف أخرى .

فهد محمد الضج

القاهرة بونيه ١٩٥٢

قانون بعثة الكويت في إنجلترا

« وضعه المستركب »

الدراسة من غير الحصول على إذن من أساتذته ، وسترسل تقارير وافية عن كل تلميذ وعن عمله وسلوكه إلى إدارة المعارف .

مصاريف الجيب

أولاً : التلاميذ الجدد :

(أ) يدفع جنهان أسبوعياً للتلميذ الساكن مع مدرس أو عائلة وسيستلمهما من المدرس أو صاحب السكن .

(ب) أما التلاميذ الساكنون بمفردهم فسيستلمون جنهين أسبوعياً لمصروفات الجيب ، مضافاً إليها مبلغ من المال للوجبات الإضافية والمواصلات والغسيل والنور .

ثانياً : التلاميذ القدماء :

يدفع للتلميذ القديم مبلغ من المال علاوة على المبلغ الذي سيصرفه على السكن والغسيل والنور والمواصلات والرحلات التي يرغب فيها . وإبتداءً من اليوم الثامن من مارس سيدفع للتلميذ القديم مبلغ قدره ثمانية جنيهات وعشرة شلنات سواء كان بلندن أو بالمقاطعات الأخرى .

الملابس

(أ) يزود التلاميذ الجدد بالحاجات اللازمة التي تلائمهم خلال سنتهم الأولى في إنجلترا .

(ب) يمنح التلاميذ القدماء خمسين جنهماً سنوياً للملابس ولسد حاجتهم من الثياب في سنتهم الثانية ، والسنوات التي تليها ، سيدفع لهم المال كالتالي :

٢٥ جنهماً في أول أبريل أو نحوه تقريباً .

٢٥ جنهماً في أول أكتوبر أو نحوه تقريباً .

وهذه النحة من المال تحمّل كل تلميذ مسؤولية كساء نفسه بالملابس اللائقة ، وخصوصاً الدفيئة في الشتاء ، ليكون في مظهر لائق بالكويت وب نفسه .

أما إذا كان التلميذ غير قادر على تجهيز نفسه بالملابس اللائقة سيخصم مبلغها من راتبه ، وستجهزه « مس

أولاً : سيقسم تلاميذ بعثة الكويت ابتداء من الثامن عشر من مارس ١٩٥٢ إلى مجموعتين : تلاميذ جدد وتلاميذ قدماء .

ثانياً : (أ) التلاميذ الجدد :

وهم الذين لم يتموا سنة دراسية في إنجلترا ، وسوف يدخلون في زمرة التلاميذ القدماء ، كل تلميذ يحصل على شهادة بحسن السير والسلوك وذلك بعد وقت ملائم وسيكون تحت إشراف « المستركب » .

(ب) التلاميذ القدماء :

وهم الذين أمضوا سنة دراسية بنجاح في إنجلترا ، وكذلك أي طالب يظهر عدم استعداده لتحمل مسؤوليته من الناحية المالية أو غيرها . إلى أن يحين الوقت المناسب .

تعليمات لجميع الطلبة

أولاً : يجب على كل تلميذ أن يحمل شهادة طبية كما يجب عليه إذا مرض أن يخطر حالا « مس جاكسون » كتابياً .

ثانياً : ستختار « مس جاكسون » المدرسين والكليات ومعاهد التعليم وذلك بعد مشاورتي وبعد تفكير وعناية ، وسوف لا تنظر أي شكوى من التلاميذ عن معاهدهم التي يدرسون فيها قبل مضي شهرين ، ثم إذا شعر التلميذ بضيق أو بعدم الراحة وجب عليه أن يكتب إلى « مس جاكسون » عن طريق أحد الأساتذة ، أو أي شخص له إشراف عليه .

ثالثاً : ترسل « مس جاكسون » جميع المراسلات الخاصة بالعطلات وبالدراسة وبالسكن وغير ذلك من الشؤون أما في حالة المقابلات الضرورية فيجب أن يحدد لها الموعد كتابة قبل وقت حلولها .

رابعاً : لا يسمح للتلاميذ أن يخاطبوا « مس جاكسون » تليفونياً وجميع الشكاوى ترسل كتابة كما هو مذكور في المادة الثانية .

خامساً : يجب مراعاة المواعيد وخصوصاً مع الطبيب ومواعيد الدراسة ، ولا يسمح لأي تلميذ أن يتغيب عن

ثالثاً : العطلات :

(١) يخطر التلاميذ الجدد « مس جاكسون » قبل حلول عطلتهم بشهر على الأقل مشيرين إلى رغبتهم بقضاء العطلة . وستبذل المحاولات لتحقيق رغبتهم بحيث تكون التكاليف معقولة

(ب) أما التلاميذ القدماء فيعملون الترتيبات لقضاء عطلتهم بأنفسهم وسيجتمعون مبلغاً إضافياً من المال كالآتي :

١٠ جنهيات لعطلة عيد الميلاد .

١٠ » » » » الفصح .

٢٠ جنهيات » » الصيف .

والمال الذي يعطى في هذه العطلات من شأنه أن يكون تحت تصرف التلميذ في هذه الأوقات . ولا يسمح لأى تلميذ مهما كان أن يفادر الجزر الإنجليزية وذلك حسب أوامر حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح .

رابعاً : مجموع المبالغ التي تمنح في السنة للتلميذ القديم والتي تشمل المصروفات الأسبوعية ومصروفات العطلات والملابس والأدوات الدراسية هي (٥٢٥) جنهيات . هذا غير المصروفات الطبية الضرورية . وسوف لا تمنح في أى وقت مصروفات أخرى من مالية المعارف

هـ . ت . كب

١٨ مارس ١٩٥٢

جاكسون » بالثياب اللازمة . وسيطلب وصل بالمبلغ الذي صرفه التلميذ على نفسه ليسين وجوه هذا الصرف .

لوازم التعليم

أولاً : (١) يصرح للتلاميذ الجدد بشراء الكتب والأدوات الدراسية اللازمة بعد إذن من المدرس ، وستدفع « مس جاكسون » قيمتها بعد أن تستلم وصلاً بذلك . ولا يسمح بشراء الكتب والأدوات بدون تحويل من المدرس ، وبدون موافقة « مس جاكسون » .

(ب) أما التلاميذ القدماء فيمنح الواحد منهم عشرين جنهيات في السنة لشراء الأجهزة والأدوات الضرورية ، وهذا المبلغ سيدفع في أول العام الدراسي أى في شهر سبتمبر .

ثانياً : أجهزة الراديو :

يصرح باستعمال أجهزة الراديو للتلاميذ الذين يثبتون حسن السير والسلوك لمدة ثلاثة أشهر من وصولهم إلى إنجلترا ، وعلى التلاميذ الذين يرغبون في استعماله أن يكتبوا إلى عن طريق « مس جاكسون » لموافقى . وسوف لا يسمح باستعمال أجهزة الراديو للتلاميذ الذين لا يحسنون استعمالها والذين لا يرضخون للأوامر ، أو حينما يكونون في أمكنة لا يسمح لهم محلياً باستعمالها . وتعتبر هذه الأجهزة هدايا ، ومن غير اللائق أن يطلب التلميذ إبدال الجهاز كما فعل بعضهم

أول طبيب كويتي
يتخرج من الجامعة
الأمريكية في بيروت
وبرى الدكتور
أحمد الخطيب في
الصف الأول على
اليمين .



عن حالة العرب بين الماضي والحاضر

كثيراً ما يتعجب الإنسان في عصرنا الحاضر من تلك المخترعات الحديثة التي تدهش العقول وتحير الأفكار .

وإنك أيها القارئ ترى العربي أكثر من غيره تعجباً وكثيراً ما يتحدث عن تلك المخترعات الغربية والحيرة تملأ كيانه ، ويتمنى في قرارة نفسه أن يكون له شيء منها . . . ثم يتحول بتفكيره إلى قومه اليوم فيرى فيهم السكسل والحمول وحينئذ يستبد به الحزن والألم وينسب هذا التأخر والتدهور الذي يعانيه العرب اليوم إلى العرب في العصور الماضية ، ولكن ليست هذه هي الحقيقة ، فإن العرب في العصور السابقة تركوا لنا العلوم التي أخذها الأجانب ، وهم يقرون ويعترفون بذلك كما أنهم يشهدون لهم بالتفوق والمهارة في هذا الضمار (والفضل ما شهدت به الأعداء) فإن تلك العلوم والمخترعات الحديثة ما هي إلا ثمرة ما بذره العرب حيث قطعها غيرهم فكانوا على ما نراه اليوم من التقدم .

أيها العربي : إذا أردت أن تلوم أحداً فلا تلم العرب السابقين ، بل لم نفسك أولاً ، لأن العرب اليوم تركوا الطرق التي كان آباؤهم يسلكونها ، وأهملوا تعاليمهم فانتزح الأجانب ذلك واستفادوا من علومهم ، فسادوا العالم بها ، وهكذا يسود الناس بعضهم على بعض بفضل العلم ، وإن أسلافنا العرب اجتهدوا في طلب العلم فأخذوه من اليونان وغيرها من الدول المجاورة لهم ، كما أنهم كانوا مضرب الأمثال في شجاعتهم ، ومحط أنظار العالم كله ، فقد برز فيهم القواد العظام كخالد بن الوليد وعمرو وطلحة وغيرهم من الأبطال والفرسان الذين أخذوا يحاربون ويسعون وراء مصالح أممتهم وتوسيع رقعة بلادهم ، جاهدوا حتى فتحو معظم أقطار العالم بقوتهم وعزيمتهم الصادقة ، فانتشر الإسلام على الرغم من أعدائه في كثير من البلدان وقد نصر أولئك العرب التمسك بدينهم ، ولأنهم لم يكونوا مثلنا اليوم في خمولنا وتخاذلنا ، بل كانوا على جانب عظيم من الأخلاق التي علمهم إياها القرآن الكريم . وإنهم واجهوا الحياة بما فيها من متاعب ، وصارعوها وحملتهم همهم عبر البحار ، فشيّدوا للإسلام ولأنفسهم مجدّاً خالداً وذكرّاً لا يبلى .

فهذا أحد أبطالهم (طارق بن زياد) الذي سار بجيش قليل العدد حيث بلغ عدده عشرة آلاف مجاهد لمحاربة دولة الأسبان التي يبلغ عدد جندها عشرة أضعاف جيش طارق . سار طارق واقتحم البحر بجيشه القليل العدد ، القوي الإيمان ، حتى بلغ أرض الأسبان ، فعمسك فيها . وقبيل المعركة وقف القائد العظيم يحرض جيشه ويخطب فيهم ويعدّمهم بالنصر من عند الله إذا هم نصره ، ويذكرهم بقوله تعالى (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله) . ودارت المعارك الشديدة وفي النهاية انتصر جيش طارق واستولى على بلاد الأسبان بعد أن قتل ملكهم .

هذه لمحة صغيرة عن جانب من جوانب حالة العرب في القرون الماضية ، فتعال معي نلقي نظرة عامة على حالة العرب اليوم ، فإنهم يعانون شيئاً كثيراً من التأخر والتدهور لأنهم أهملوا ما أمروا به من تعاليم دينهم ، حتى تفرق شملهم وصاروا دويلات بعد أن كانوا دولة واحدة . الأمر الذي شجع الدول الغربية على استعبادهم واستغلال خيرات بلادهم . وإن العرب في هذه الأيام يحاربون ويناضلون ، ولكن بالسلام لحسب فإن قلوبهم ليست متفقة . فكل دولة تكرم أخيها ، وإن أقرب مثلنا هو ما حدث في فلسطين فقد حاربت جميع الجيوش العربية ولكنها لم تنجح لتفرق كلتهم حتى أخذها الصهونيون أعداؤهم .

ولن تقوم للإسلام قائمة ولن يعود له مجده مادامنا متفرقين متباغضين و « إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا أنفسهم »

يوسف محمد صالح

المعهد الديني

ولست بيباد صاحبي بقطيعة
ولست بمفشي سره حين يقضب
عليك باخوان الثقة فإنهم
قليل ، فصلهم دون من كنت تصحب
وما الخاق إلا من صفائك وده
ومن هو ذو نصيح وأنت مغيب
عبد الله بن معاوية



مكن المرأة



تطور التعليم في الكويت

أى شأن وحينئذ سوف نجد الصعوبة والمضايقة . واليـد
الواحدة لا تصفق ولو كانت اليمنى .
والحال ؛ عند الرجل والمرأة كذلك . فأحدهما يد
يمنى والآخر يد يسرى .

والتعليم في الكويت على الإطلاق حديث العهد فقبل
سنة ١٣٣٠ لم يكن في الكويت سوى الكتاتيب والعالم فيها
اسمه (المطوع) وهذا المطوع نفسه باستثناء وسائل التعذيب
لم يكن ليحسن عمله كالتجويد ورسم الخط ، وهو لهذا لم يكن
يميز بين القاف والغين وأثر ذلك على لهجة الكويت عامة .
وعلى ذلك كان المتعلمون في الكويت قلة لا يعرفون
سوى قراءة القرآن ومن دون فهم لمعانيه الرفيعة ،
والكتابة والحساب .

وإذا كان الأمر كما ذكرنا فيما يتعلق بتعليم الرجل في
هذه الفترة ، فكيف كان حال المرأة وتعليمها ؟! فالقليلات
القليلات اللواتي كن يعرفن شيئاً يسيراً من القراءة تعلّمنها
بأنفسهن من إخوتهن أو آبائهن . أما الكتاتيب والحساب
فكان حظهن من كل ذلك أقل بكثير من حظ القراءة .
وجاء في أعقاب سنة ١٣٣٠ شعور عام وإن بدأ غامضاً
بضرورة النهضة بالعلم ، وبدى إنشاء المدارس والتدريس فيها

لعله من اللغو المعاد أن نكرر القول بأن المرأة نصف
الرجل وأنها وإياه متساويان إلا فيما حالت طبيعتها كأثني دونه
كما أنه من السخف أن نتجاهل ما يؤمن به الكثير من
الناس وعامتهم خاصة ، إيمان قول وعمل ، بأن المرأة مخلوق
ناقص أشل لا تعدو كونها سلعة أو متاعا .
ومن حسن الحظ أن هؤلاء الناس قد استفدوا سهامهم
وبدأوا بالانكماش وإني لأعتقد بأن المرأة إذا ووزنت
بالرجل تكون كاليد اليسرى له ؛ إذا ووزنت باليمنى على
شخص غير أعسر .

وهناك فرق طبيعى محدود بين قوة اليد اليمنى وقوة
اليسرى وإمكاناتهما .

ويزداد هذا الفرق وضوحاً كلما زاد الشخص في
اعتماده على يده اليسرى وتمرنها ؛ لأن اليد اليمنى مهما كانت
أيسر استعمالاً تظل تعتمد على اليد اليسرى اعتماداً كبيراً
لا نشعر به نحن في الحياة العامة وذلك لأننا لا نغير التفكير
إلى هذا ، ولكن لنجرب استخدام اليد اليمنى وحدها في



في مدارس البنات حيث يتعلمن الحياطة والتطريز



وهذه الصورة تمثل جانباً آخر من النشاط المدرسي في مدارس البنات

حول (آراء الناس)

أنا من الحريصات على قراءة مجلّتنا (البعثة) أشد الحرص ولا يفوتني أي عدد منها لأقرأه وأستفيد منه . ويعجبني كثيراً ما أقرأه في صفحة (آراء الناس) إلا أن كلمة في عدد مايو الماضي لم تعجبني ، بل ما كنت أنتظر أن أقرأها في مجلّتنا الحبيبة إلى قلوبنا ولعل القارئات يشكركن في هذا .

فقد كتب صاحبنا حامد عبد السلام يقول : بأن زميلاً له قال : (كل الذي نستطيع عمله الآن هو فتح مدرسة ثانوية للبنات تدرس فيها المواد التي تهتم المرأة . أما عن الدراسات العليا للبنات فأعتقد أن هذا شيء مستحيل لأن الحجاب يقف في الطريق حجر عثرة) .

ويسترسل الأخ حامد ويقول : ثم دارت مناقشة طويلة حول الحجاب والسفور أعتقد أن رئيس التحرير لن يوافق على نشرها وأنا أوافقه على ذلك .

والسؤال الآن هو : لماذا يحكم الأخ حامد مقدماً أن رئيس التحرير لن يوافق على نشر المناقشة التي دارت حول الحجاب بينه وبين صاحبه ؟

وهل صحيح أن الأستاذ رئيس التحرير لو عرضت عليه المناقشة سيرفضها ؟ وأخيراً : لماذا يقول الأخ حامد بأنه يوافق رئيس التحرير لو أن المناقشة عرضت عليه ورفضها ؟

على سبيل تشبه إلى حد كبير سبيل التدريس العصري آنذاك . وتطورت النهضة حتى وصلت إلى ما نراه اليوم وهي بعد في مجراها من شمول لكافة مناحي الحياة وأوجه نشاطها . وكل نهضة في التاريخ لم تحدث إلا بعد أن مُهِّد لها وسبقها وحي على صحيح ، وهذه هي النهضة الأوربية الحديثة سبقها نهوض بالعلم والتعليم .

والعرب في أزهي عصورهم مدنية وحضارة كان للعلم النصيب الأوفى في حياتهم . ومن حسن الحظ أن كان النهوض بالمدارس والتعليم على أساس علمي صحيح فقد فتحت مدارس للبنين والبنات في المدن والقرى وإن تأخرت مدارس البنات عن البنين إلا أن الاهتمام بالبادي بالتعليم فيها يشهد بأننا أخيراً بدأنا السير على الطريق الصحيح القويم .

وليس أدل على ذلك من هاته الآلاف من زهرات الكويت في صفوف مدارسهن يتهاقن على العلم فيصقلن بذلك عقولهن وأرواحهن فيشعرن بالحرية والانطلاق من ربة الجهل المطبق وياله من أشر ظالم لا فكالك منه إلا بالتعليم والتثقيف .

وبعد فقد انتظرنا طويلاً في ظلمات داجيات وها هو ذا الفجر قد بزغ فماذا بعده إلا ازدياد الضياء والنور ازدياداً مطرداً والله الموفق .

بسم محمد مهفر

الكويت

وأنا الآن أريد أن أعرف رأي صاحبتنا حامد ، التلميذة
الذى يتلقى العلم الآن في بلد الحضارة والمدنية (لندن)
وأنساءل أيضا : هل هو ممن يساعد النهضة النسائية أم ممن
يحاول رجوع الفتاة إلى الوراء ؟

ونحن على العموم نريد من جميع أبناء الكويت أن
يشدوا أزر الفتاة الكويتية ورجعوا منهم أن يقولوا لنا
كيف تقدمت المرأة في مصر وفي الباكستان .

ونتساءل هل إزالة الحجاب مستحيلة ؟ لا . لا نظن
ذلك ، لأن المرأة الكويتية شبيهة بأختها العراقية وقد زال
عنها حجابها بأسرع وقت .

بدرية يوسف الغانم

رجاء

عندما تصفحت (البعثة) وعثرت بين طياتها على
« ركن المرأة » أخذتني موجة من الفرح لهذا التقدم
المحسوس الذى أخذت تسير في نطاقي الفتيات الكويتيات ،
ولكن للأسف الشديد أننى لم أجد أى مقال لفتاة صغيرة
تخوض هذه المعركة الكتابية فصممت لذلك أن أكتب
هذا المقال ، وينطوى على عدة أسئلة أتوجه بها إلى دائرة
معارف الكويت .

وأرجو أن يأخذ هذا المقال طريقه في نفوس الفتيات
أمثالي فيحنون حذوى ويكتبن مثلى عما يدور في خواطرهن
وهذه هى الأسئلة :

- ١) لماذا لم تنشأ مدرسة داخلية للبنات ؟
- ٢) لماذا لم تقرر في مناهج الرياضة التعليمات التى دارت بين
الأستاذ مهلهل مضاف وبين مدرسة التربية البدنية ؟
- ٣) لماذا لم تقرر المعارف بأن تذهب فتيات الكويت إلى
نزعات خلوية تكون على النهج الآتى :

(أ) أن تكون مرة في كل شهر .

(ب) أن تذهب مع الفتيات مدرسة لترشدهن وتشرح
لهن ما يخفى عليهن .

(ح) أن تكون نزعاتهن إلى إحدى القرى .

٤) لماذا لا تكون مياه الشرب في المدارس مصفاة ؟

٥) لماذا لا تقوم مباريات رياضية بين مدارس البنات ؟

٦) لماذا لا تدخلوا قوة كهربائية بالمدارس لوضع مراوح
كهربائية تروح عن التلميذات حر فصل الصيف الشديد ؟
هذه هى أسئلتى التى أرجو أن تحوز رضا معارف الكويت
وأرجو بعد نشر مقالى هذا أن تبدأ الفتيات الصغيرات
بالكتابة على قدر استطاعتهن . وبالفطرة التى ستعمرنى
حينما أجد مقالا لفتاة صغيرة مثلى تعبّر عما يحتاج ضميرها .
فهيا يا فتيات الكويت إلى الكتابة ونشرها في مجلة
البعثة التى فسحت صدرها لنا معشر الفتيات وخصصت لنا
عدة صفحات هى « ركن المرأة » فاكبتن ولا تتأخرن
لأن كثرة الكتابة تقويكن وتبهر عقولكن .

وهذا المقال إن لم يجد الرضا التام فهو على أية حال
صادر عن تلميذة لم تتخرج حتى من فصل « الثالثة ابتدائي »
هو كل مجهودها الذى تريد به أن يشد أزرها فتيات مثلهما
أم ترى سيكون مقالى هذا مثل ما اختتمت به « غنيمة
المرزوق » مقالها ، لا حياة لمن تنادى ؟

الكويت فضة قطامي

إليها .. !

أيها المحبوب يا لحن الخلود !!

أنت نفسى بل حياتى فى الوجود !!

أين حى ؟ ضاع هل يوماً يعود ؟

يا لقلبي ! بات أضناه الصدود !!

أيها المحبوب يا سر الجمال !!

أيها الفتان يا وحي الجلال !!

هل تعيد اليوم أيام الوصال ؟

أم ترانى خلت فى الشوك الورود ؟

كيف خنت العهد من بعد الوداد ؟

كيف ترمينى بآلام السهاد ؟

هل جنيت اليوم إثمآ لا يراد ؟

أم نسيت الود أم خنت العهد ؟

يا حياتى رددى لحن الوفاق

يا حياتى قربى يوم التلاق

لأنما الحب إئتلاف واتفاق

ليس فى الدنيا حب لا يوجد

عبد الحالى منقى سرعى

مصر . سوهاج

التعاون بين الافراد ضرورى لى فى الامم

بهم الوطن أو ينال على أيديهم المجد أو يؤمل منهم خيرا . . .
فإن أهل الوطن الواحد أول واجهم هو حفظ الوحدة
الجامعة لهم وبها تتكون الأمة الصالحة للحياة . . .

إن الأمم لا تنهض إلا بمثل هذا التعاون : مساعدة
الفنى للفقير ، وإعانة القوى للضعيف ، وبهذا يظهر
القليل على الكثير وتكون له السيادة فتجتمع المصالح
الروحية والمادية . . . فليكن أبناء الإسلام أمة وسطاً . . .
لا كمن ظنوا أن الآخرة لا تنال إلا بترك الدنيا وإهمال
منافعها ، نخسروها وخسروا الآخرة فالدنيا مزرعة
الآخرة . . . ولا كالذين انصرفوا إلى اللذات والشهوات
ففسدت أخلاقهم وأرواحهم ، وأصبحوا كالبهائم ، وخسروا
الدنيا والآخرة . . . ولا ننسى بعد ذلك أن الدين لا يدعونا
إلى إهمال الفنون والصناعات التى يحتاج إليها الناس فى
معاشهم . . . أما إذا أهملتها الأمة ولم يرق الأفراد على
شأنها فإنها عاصية لأمر ربها « وكأين من قرية عنت عن
أمر ربها ورسله فحاسبناها حساباً شديداً وعذبناها
عذاباً نكراً » .

عبد الرحمن عبد الله محمد

المعهد الدينى : الفرقة الخامسة

١٣٧١/٧/١٥

إذا أردت قلباً سليماً

حذار من الغضب والاحتداد وتوتر الأعصاب سبباً إذا
كان منك بعد الأربعين ، لتتقى ضغط الدم العالى . فأكثر
علل القلب منشؤها اشتداد ضغط الدم . واعلم بأنك حتى
لو كان قلبك معتلاً ، فبوسعك أن تعيش حياة مديدة
ما اجتنبت الهم والقلق والانفعالات النفسية .

حذار أن تهمل استشارة طبيبك إن انتابتك هذه
العوارض : تقطع الأنفاس أو ضيقها — خفقان القلب
أو تقطع ضرباته — سوء الهضم المصحوب بالألم مجهولة
السبب — الدوار — ورم الأقدام أو السكعوب —
التعب المستمر .

حذار أن ترخي العنان للتوجس والتفكير المستطيل فى
ضعف قلبك . إن أكثر ما يضىض ضعاف القلوب ، هو اجسامهم
وبلبلة أفكارهم — لا وهن قلوبهم .

يميل بعض الناس فى عصرنا الحاضر إلى النفور من
الغير وإلى الشعور بالكراهية لهم ، يدفعهم إلى ذلك
ما يشعرون به من كبرياء وما يملأ قلوبهم من حسد . . .
ونتيجة لذلك أصبحوا لا يساعدون الضعيف أو الفقير ولا
يحسنون إلى المحتاج ولا يرعون حق اليتيم ، وقد أمرنا الله
بذلك فى الآية الكريمة (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً
وبالوالدين إحساناً ، وبذى القربى واليتامى والمساكين
والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن
السبيل وما ملكت أيمانكم) . . . وأمرنا سبحانه وتعالى
بالبر بقدره كل قوم على حسب عصرهم وما يليق بمحلمهم . . .
والمراد هو الإنفاق الزائد على الزكاة المفروضة كصدقات
التطوع على الأفراد والمصالح العامة (وتلك سنة الله فى كل
دين حين بدء ظهوره حتى إذا ما اعتز وكثرت الأمة وصار
يكفى ما يبذله كل ذى غنى من ماله اختلف الحال ، ودعا
الأمر إلى تقييد الإنفاق ومن ثم سأل المسلمون ماذا ينفقون
فأجيبوا بأنهم ينفقون والزيادة على حاجة من يعولونهم)
وإلى هذا المعنى الذى سبق إليه الإسلام تدعى المبادئ
الحديثة بأنها تهدف إليه ، وتعلن بأنها مؤمنة الإنسانية ضد
الحرمان الهادم ، وما هى إلا ألفاظ لا تصدقها الأعمال ،
وأقوال لا تتحقق بها الآمال . . . فلو نظر الناس إلى
الإسلام نظرة أصحاب محمد إليه لما احتاجت الأرض إلى
هذه الأسلحة التى يتعدى بها بعضهم على بعض ، ويخيف
بعضهم بها بأس بعض . . . وإن كيان الأمة بأفرادها . . .
فما دام هؤلاء الأفراد يبذلون ما فى وسعهم فى المصالح العامة
كترتية النشء ، وأعداد القوة الحربية ، وإنشاء المعاهد
والمستشفيات والملاجئ الخ . . . إن أمة هذا شأنها مهما
كانت قليلة العدد لهى أعز وأقوى من أمة كبيرة العدد
ولكن بين أفرادها من التنافر والبغضاء والحسد ما يعوق
سيرها ويؤخرها عن التقدم . . . فالفرد فى الأمة الأولى
جزء من كل . . . وإن أفرادها كالبنيان المرصوص
يشد بعضه بعضاً أو كالجسم الواحد إذا أصيب منه عضو
تألم له كل الأعضاء بالسهر والحمى . . . أما الفرد فى الأمة
الثانية فإنما لنفسه يسعى ، ولا تغذية بدماء غيره يعيش . . .
وما دام أفراد الأمة من هذا النوع فإنه لا ينتظر أن يعز

من صميم الواقع

كانت الألسن تردد نبأ خطبتها وتتحدث عن حظها التمس وشقاءها المنتظر ، فكانت حديث نساء الحى في ذلك الأسبوع .

هذه تقول شامته (وى قطعة وش خذت) وأخرى تتحسر لحالها فتتمتم (يا عيني على شبابها) . . أما هي فكانت صامته لا تنبس ببنت شفة . كانت الأفكار تساورها فتألم وتتعذب ، فتخرج من فيها زفرات حارة . تقضى نهارها في خدمة البيت ، أما ليلاً فكانت ساهرة ساهمة . . كانت تكرهه ، وكانت لا تطيق رؤيته . فكيف تقضى معه حياة الزوجية ، وأخذت تردد في سرها (سأحجم عن الزواج) سأفانح والدى بهذا الصدد . . . ولكنى يا ترى هل يصغى والدى إلى كلامى ؟ ! إنه مستبد . . ظالم أنه لا يعطينى حق التصرف ، فى اختيار ملابسى فكيف يبيع لى حق اختيار الزوج !! وبينما هى تفكر ، إذ بخيال ابن العم يتمثل لها بقامته القصيرة ووجهه الكههر ، فتند عنها آهة حرى وهلع ، واجهدها التفكير فاستسلمت لسلطان النوم .

وفى الصباح وبعد تناول طعام الإفطار قالت لأُمها وهى مطرقة برأسها من شدة الحجل :

— أمى أرجوك أن تجربى والدى بأنى لأحب أن أتزوج .

— ما هذا يا بنت هل أمرك بيدك ؟ أن والدك مصمم على رأيه و (الملائ) سيحضر الليلة إلى بيت عمك ليعقد القران ، وحذار أن تظهرى أى عصيان .
— ولكن يا أمى إننى أكرهه ومن المحال أن تتاح لى حياة سعيدة معه . . .

وهنا جثت (لطيفة) على ركبتيها وأخذت تقبل أقدام أمها وهى تبكى بلوعة عليها ترق لحالها وتشفق على صباها . وبقاة دخل الوالد وهو يعث بأطراف شاربيه ويتعمم :

— لم البكاء (يا لطيفة) ؟ ما هذا التذلل ؟ . .
صمتت (لطيفة) وأخذت تجفف دموعها بمنديلها ، بينما اعتدلت الأم فى جلستها وقالت للأب :

— اسمع (يا صالح) البنت ترفض الزواج ومصممة

على رأيها . والزواج من دون رغبة الطرفين معناه شقاء وتعاسة . فأرجوك أن تعدل عن رأيك .

— ماذا ياملعونة !!! أعدل عن رأيى . أننى لم أزوجهما لغريب . هى ابنتى وهو ابن أختى . وإن عدت إلى الكلام مرة أخرى سأعرف ماذا أعمل .

وبعدها خرج الأب فأخذت الأم تمسح على رأس وحيدتها بخنان وتبكي لبكائها .

أقبل الليل فعقد القران وبعد مضى ثلاث ليال زفت (لطيفة) إلى ابن عمها بين زغاريد النساء وأصوات الطبول .

ظلت (لطيفة) أياماً معدودات بين جدران بيت زوجها بأئسة حائرة ، قدها الميأس يهزل ، ووجنتهاا الحمرتان تذبلان ، فبدت لمن يراها كأنها فى سن الأربعين رغم أنها يافعة فى العقد الثانى من العمر .

وفى ضحى يوم من أيام شهر العلقم — كما كانت تسميه — كانت (لطيفة) نائمة نومتها الأبدية فى مقرها الأخير .

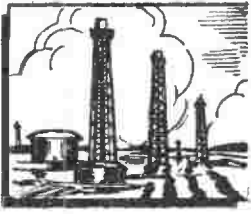
إنهما ماتت حسرة وقهراً ، وذهبت ضحية ظلم أبهاوا-تبدها . ألا هل من ذرة من الإحساس تنير قلوب مثل هؤلاء الآباء الذين ابتلى بهم مجتمعنا البائس ، وتبصرهم بحقائق الأشياء . !!! ألا متى يزول هذا الصدا — صدا التقاليد البالية — عن هذه العقول المخرفة ، فتعرف معنى الرحمة والعطف والإنصاف ؟ ! ليت قومى يسمعون فيعتبرون . .

السكويت على مصبين

هرمونات الغدة النخامية

اكتشف الدكتور ايفاز فى سنة ١٩٢١ هرمونا فى الغدة النخامية يساعد على النمو . ولم يتمكن الأطباء لبضع سنوات من الحصول على هذا الهرمون نقياً ، وإعما كانوا يحصلون منه على صورة غير نقية . وقد أعطى هذا الهرمون غير النقى إلى بعض الفئران ، فكانت النتائج تبعث على الدهشة . ذلك أن هذه الفئران قد أخذت تنمو على صورة غريبة ، ولم يقف نموها مدى الحياة .

وقد تحير الأطباء بعد ذلك هل هذا النمو مرده إلى عدم نقاوة الهرمون أم إلى الهرمون نفسه . فلما أعطيت الفئران الهرمون نقياً ، نمت وزاد نموها على النحو السابق تماماً . . فكانت هذه النتائج راجعة إلى الهرمون نفسه .



هنا الكويت



• تم في الشهر
الأسبق زواج حضرة
صاحب السعادة الشيخ
عبد الله الجابر الصباح
رئيس مجلس المعارف
بكرامة الحاج ثنيان
القائم . . وقد الزفاف
في جبل لبنلمان الأشم .
ويسر أفراد « البعثة »

أن يتقدموا إلى سعادة الرئيس بأحر تمنياتهم وأطيب تمنياتهم ،
راجين لسعادته زواجا سعيدا مباركا .

• زار الكويت الأستاذ محمد رفعت عضو نقابة
الصحفيين المصرية ، وحل ضيفا على معارف الكويت ،
ويقوم المذكور الآن بوضع دليل شامل للكويت .

• انتقلت « إدارة الأشغال » العامة في الكويت إلى
مبناها الجديد الواقع قرب دروازة (البريص) .

• قرر صاحب الفضيلة شيخ الجامع الأزهر ندب
حضرات المشايخ الآتية أسماؤهم أدناه للتدريس في مدارس
معارف حكومة الكويت وهم :

الشيخ أحمد الشرباصي « صديق البعثة الوفي » ، والشيخ
حمد عبد السلام ، والشيخ زكي إبراهيم سويلم ، والشيخ
محمد يوسف إبراهيم يوسف .

كما قرر فضيلته ندب المشايخ الآتية أسماؤهم للتدريس
بالمعهد الديني بالكويت وهم :

الشيخ علي حسن البولاق مدير المعهد ، والمشايخ
علي عبد المنعم عبد الحميد ، وعبد الحفيظ حبيب ، ومحمد
السيد فقره ، ورياض هلال ، ومجلى علي محمد سلامة ،
وسعيد الشرباصي ، وعبد الغني أحمد سليمان ، وعبد العال
أحمد عبد العال ، ومختار عمر سليم ، وأحمد السعيد بدور ،
وعبد العظيم عبد السلام ، ومحمد حمزة .

• سافر حضرة
صاحب السمو الشيخ
عبد الله السلم الصباح
أمير الكويت المعظم مع
بعض أفراد العائلة إلى
البحرين وقطر للاستجمام
والراحة ، وقد عاد سموه
بأحسن ما يكون صحة
وعافية ، واستقبل



استقبالا رائعا من قبل جموع الشعب .

• قرر مجلس المعارف و « البعثة » في عطيتها الصيفية
تعيين الأستاذ عبد العزيز حسين مديرا لمعارف الكويت ،
وقد تسلم عمله ، وسافر إلى مصر وسوريا ولبنان والأردن
وفلسطين لانتداب بعض المدرسين والمدرسات للعمل في
مدارس الكويت . و « البعثة » تهنيء الأستاذ عبد العزيز
وترجو أن يتم على يديه حل كثير من المشاكل التي تتخبط
فيها معارف الكويت .

• قرر مجلس المعارف تعيين الأستاذ درويش المقدادي
مدير المعارف السابق ، مساعدا لمدير المعارف الحالي الأستاذ
عبد العزيز حسين .

• وُضع نظام خاص لرواتب الموظفين « كادر » في
جميع الدوائر الحكومية في الكويت ، ويقال أن هذا
النظام قد طبق ابتداء من أول شهر مايو سنة ١٩٥٢

• قرر مجلس المعارف إنشاء عشر مدارس نموذجية
للأطفال مجهزة بأحدث وسائل الراحة ، وسيشروع بتنفيذ
بنائها خلال العام القادم .

• قرر مجلس المعارف إنشاء مكتبة كبرى في الكويت ،
ملحق بها دار للتمثيل شبيهة إلى حد ما بدار الأوبرا المصرية
بالقاهرة ، كما وافق على إنشاء ملعب رياضي كبير ، وستكون
هاتان المنشأتان مجهزتين بأحدث الأدوات اللازمة .

• وافقت وزارة المعارف المصرية على انتداب الأستاذة المذكورين أدناه للتدريس في مدارس معارف الكويت وهم :
الأستاذ عبد المجيد مصطفى رئيساً للبعثة ، الأستاذ أحمد أبو بكر إبراهيم مفتشاً للغة العربية ، الأستاذ مصطفى أمين محمد مفتشاً للعلوم والرياضيات ، الأستاذ يوسف عليوه أبو الخير مفتشاً للمواد الاجتماعية ، الأستاذة منيرة حمدي مفتشة لمدارس البنات ، والأستاذة : عبد الحميد الحبشي وحسن عبد الفتاح عبد اللطيف ، وأحمد محمد عنبر ، وعبد العظيم بدوي ، وأحمد اللباد ، وعبد الله عبد المجيد الدشلولطي ، ومحمد أحمد فتیح ، ومحمد نور الدين السيد عوض شبرامية وعبد المجيد محمد أبو غربية ، ونصر عبد الرحيم سلامة ، ومحمد زكي الخطيب ، ولبيب سالم ، وسعد زغلول محمد عطيه ، ومصطفى صافي محمد ، وعبد الرحيم أبو العلا محمد ، ومحمد أمين عبد الرحمن ، ومحمد بهجت حسن البليسي ، وعبد العزيز محمد حسن هنداوي ، ومحمود محمد إبراهيم ، وصديق عثمان محمد ، ومصطفى محمد شعبان شعيره ، وطلعت حسن الخاخي ، وحسين عبد الحميد عبد الرحمن ، ومحمد السيد قاسم عبد العزيز ، ورياض السيد محمد الجندي ، ومنصور أحمد سالم ، وعبد العزيز عفيفي ، وأبو المعاطي إبراهيم المصري ، ومحمد عزت أحمد سليمان ، ومحمد فؤاد محمد متولي ، وبهجت أحمد رفعت ، وعمر محمد حسن ، وفوزي محمد أحمد دسوقي ، وحسن إكرام شكرى ، وعبد الفتاح حامد موسى ، ومحمد حسن كامل الجندي والمدرسات : - زينب أحمد صقر ، ووهيبه عبد الرحمن خلف ، وسعاد محمد الشيبني ،

وسعدية محمد رشدي ، ومعتزه محمد النمرأوي ، وثريا حامد محمد الفرنواني ، ورسمية صالح حسن ، وفاطمة حسن محمد ، وحمورية رفاعي محمد ، وإصلاح يوسف محمد ، وزينب حفني محمود ، وناهد أحمد أمين إبراهيم ، ونعمات محمد عفيفي ، وسعاد عبد العزيز جاب الله ، وفاطمة رمضان ، وسعاد محمد الجبرتي ، وفاطمة محمد حسن ، وفاطمة رمضان صبحي ، وخديجة حافظ أمين ، وناهد رفاعي محمد .

• سنتي « إدارة الصحة العامة » في الكويت بعض المستوصفات الحديثة في مختلف القرى الكويتية ، وقد طلبت بعض الأطباء والممرضات ، لهذا المشروع الحيوي الممتاز .

• عُين الأستاذ عبد الله أحمد حسين مدير مدرسة الذجاح سابقاً مساعداً لمدير « البلدية » وقد خسرت به المعارف نظراً ومدرساً قومياً ممتازاً مخلصاً في عمله .

• أذاعت شركة « وستنجهوس » الكهربائية العالمية أنها ستبدأ في ديسمبر القادم بشحن الدفعة الأولى من أجهزة الوحدات الكهربائية الأربعة التي أوصى عليها سمو الأمير المعظم إلى الكويت .

• علمنا والعدد مائل للطبع أن يد المنون قد اختطفتم المرحوم « سلطان الكليب » عضو مجلس المعارف . وقد كان رحمه الله مخلصاً لوطنه ، زيادة على ما يمتاز به من حيوية ونشاط و « البعثة » إذ تنعى المرحوم فإنما تتقدم إلى أسرته الكريمة بأحر تعازيها . نسأل للولي تعالى أن يتغمده برحمته ورضوانه .

في البلاد عدة قرى جميلة ، لا تبعد كثيراً عن المدينة الرئيسية . والبلاد جميعها صحراء ، جرداء ؛ ولكن هذه القرى الصغيرة هي أشبه بالواحات في الصحراء الواسعة المحرقة . فما أبدع منظر قرية (الجهرة) لو أشرفت عليها من مرتفع خارجها ؟ . . . وأغلب هذه القرى وتمون المدينة بكية لا بأس بها من الخضار ، والفواكه ، كالطبيخ والرقى - وغيرها في الخضار - وهذا لا يعني أن هذه الخضار والفواكه وعاف الموائى هي جميع قابلية هذه القرى . . . كلا ، فإن هذه القرى ينقصها العناية ، والملاحظة ورأس المال مجتمعة في قبضة شخص في الزراعة والنباتات . . . فهذه الواحات الصغيرة والوديان العديدة التي تشق بعض أراضي البلاد ، وتمتلئ ماءً في أيام الأمطار ليتفجر منها عيوناً حلوة ، عذبة باستطاعتها أن تسقي مساحة لا بأس بها من أراضي الصحراء القاحلة ، وهذه الحقائق الغناء التي أنبتنا العلم الحديث ، مثلاً بمقول الأمريكان ، بصحراء المملكة السعودية خير دليل على ما أقول .



مع بعثات الكويت

كلية التجارة :

١ — عبد الوهاب محمد عبد الوهاب نجح من السنة الثالثة إلى الرابعة .

٢ — يعقوب يوسف القطامي نجح من السنة الثالثة إلى الرابعة .
كلية البوليس الملكية :

١ — جاسم عبد العزيز القطامي نجح من السنة الثالثة إلى الرابعة

كلية الزراعة :

١ — سليمان عبدالله اسحق نجح من السنة الثانية إلى الثالثة .
المدارس الثانوية

الثقافة — سنة رابعة :

- ١ — عبدالوهاب أحمد الفهد نجح من الثقافة إلى التوجيهي .
- ٢ — يوسف محمد رشيد » » » » »
- ٣ — علي عبد الرحمن العمر » » » » »
- ٤ — عبد العزيز حبيب الظاهر » » » » »
- ٥ — محمد مساعد الصالح » » » » »

التوجيهي — سنة خامسة :

- ١ — يوسف نصف يوسف نال الشهادة الثانوية .
- ٢ — عبد المحسن بدر الخرافي » » »
- ٣ — حمد الشيخ يوسف » » »

سنة ثالثة :

- ١ — أحمد السيد عبد الرحمن نجح من السنة الثالثة ثانوي إلى الرابعة « ثقافة »

سنة ثانية :

- ١ — فحان هلال نجح من السنة الثانية ثانوي إلى الثالثة .
- وصل القاهرة الشيخ محمد محمد صالح مدير مكتبة المعارف ، وقد زار دار الكتب المصرية ، ومكتبة الأزهر الشريف ، ومختلف المكتبات المصرية ، حيث اطلع على نظم المكتبات الحديثة في مصر ، وسيزور أيضا مكاتب القدس وبيروت ودمشق .

● أنهى هذا العام الزميلان علي زكريا الأنصاري ومحمد أحمد البحر دراستهما من مصر . وقد تخرج الزميل علي زكريا من كلية الآداب « قسم اللغة الانجليزية » في جامعة



فؤاد ، حيث نال شهادة « الليسانس » . أما الزميل محمد البحر فقد تخرج من مدرسة التجارة المتوسطة بالقاهرة ، و« البعثة » رجو لزميلها مستقبلاً سعيداً وتوفيقاً حسناً .

● ننشر فيما يلي أسماء الطلبة الناجحين في امتحان الدور الأول :

كلية الآداب :

- ١ — محمود توفيق نجح من السنة الثالثة إلى الرابعة — قسم الفلسفة .
- ٢ — فيصل صالح مطوع نجح من السنة الثانية إلى الثالثة — قسم اللغة الإنجليزية .
- ٣ — إبراهيم الشطي نجح من السنة الثانية إلى الثالثة — قسم الجغرافية .

كلية الهندسة :

- ١ — أحمد عبدالله عريمان نجح من السنة الأولى إلى الثانية .
- ٢ — علي قاسم مطوع » » » » »

كلية الحقوق :

- ١ — سليمان خالد مطوع نجح من السنة الثالثة إلى الرابعة .
- ٢ — عبدالعزيز الصرعاوي » » » » »

● زار مصر الأستاذ الكبير خالد محمد الفرج ، وقد زار إدارة « البعثة » وأهدى إلى مكتبها الجزء الأول من (ديوان النبط) ويضم المجموعة الأولى من الشعر النبطي التي اختارها لأربعة من الشعراء النجديين ، وقد وضع الأستاذ خالد لهذا الديوان مقدمة شاملة نفيسة عن « الأدب العامي في نجد » استعرض فيها الشعر العربي والشعر النبطي « العامي » وقوته . والحق أن هذه المقدمة جديرة بالقراءة الدقيقة ، والبحث العميق .

● سافر إلى إنجلترا الطالب عبد المجيد سلطان السالم لدراسة اللغة الإنجليزية وبعض المعلومات العامة .

● من الزملاء الذين زاروا الكويت هذا العام : أحمد عبد الله عريفان ، سليمان خالد مطوع ، عبد الوهاب محمد ، قاسم مشاري ، يعقوب القطامي ، عبد الله السيد عبد المحسن ، أحمد السيد عبد الرحمن ، زاحم عبد العزيز ، عبد الكريم عبد الملك ، يوسف النصف ، فحان هلال ، عبد العزيز حبيب ، عبد الوهاب الفهد ، محمد مساعد الصالح ، طي العمر ، يوسف رشيد .

● زار مصر هذا العام السيد علي السيد سليمان عضو مجلس المعارف ، وقد اجتمع بجميع الطلبة وأقام لهم ولجميع الكويتيين الموجودين في مصر حفلة غداء حضرها الأستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف ، وبعض الأساتذة الكويتيين الموجودين في مصر وفي هذا العدد نشرنا صورة تمثل جانباً من هذه الحفلة .

● من الكويتيين الذين زاروا مصر هذا العام الأساتذة :

أحمد مشاري العدواني ، حمد عيسى رجب ، محمد زكريا ، عيسى أحمد الحمد ، خالد المسعود ، إبراهيم المقهوي ، والسادة :

عبد العزيز علي المطوع ، عبد الله عبد اللطيف الحمد ، عبد الله ثنيان الغانم ، حمود عبد العزيز المقهوي ، عبد الوهاب العصفور ، صقر القطان ، عبد المحسن المطير ، شيخان أحمد الفارسي ، أحمد الفهد ، وعبد الرزاق الفهد ، أحمد عبد الوهاب المرزوق وخالد فليج العلي ، وعلى عبد الرحمن الصانع ، وسعد عبد العزيز الراشد .

● يدرس الزميل مهمل محمد المصنف بإنجلترا في مدرسة تابعة للجيش البريطاني ، « الجباصتيك ، وكرة السلة ، وكرة القدم ، والملاكمة ، والسباحة ، وطرق التدريب » . والمذكور متفوق على زملائه في جميع المواد ، وقد نجح هذا العام نجاحاً باهراً ، وهو أول من اجتاز امتحاناته العملية .

● نجح الزميل حامد عبد السلام من السنة الأولى « كلية الهندسة » بجامعة « اكسفورد » وسينقل إلى السنة الثانية .

● سافر فريق الكشف في كلية فكتوريا بالاسكندرية إلى أوروبا ، لإقامة معسكرهم الكشف في الصيف في النمسا وإنجلترا ، ومن ضمنهم الزميل عبد اللطيف يوسف الحمد .

● قررت (إدارة البعثة) بناء عشة لجميع طلبة « البعثة » في رأس البر . وقد استؤجرت أرض جميلة قريبة من الساحل وبنيت عليها العشة ، وقد سافر إليها كثير من الزملاء حيث يقضون في رأس البر أياماً هادئة جميلة ممتعة .



وهذه الصورة تضم أكثر الذين حضروا الحفلة



صورة تمثل جانباً من الحفلة التي أقامها السيد علي السيد سليمان



متفرقات

دعوة كريمة

نشرت مجلة (البعثة) الحبيبة في العدد الخامس من السنة السادسة رسالة رائعة لصديقي الأستاذ فاضل خلف .

وتعتبر هذه الرسالة في رأي من أبلغ ما كتب هذا الأديب الموهوب .

وهذه الرسالة نداء للمسؤولين إلى تنمية مواهب الشباب الموظفين في المعارف ، قال الأستاذ فاضل :

« في المعارف اليوم — يا أخى — نجمة من الشباب الحى الذى يتطلع إلى دنيا غير دنياه التى يعيش فيها ، ونحن هنا نتكلم عن شباب المعارف لأننا أدرى الناس به ، أما بقية الشباب فعليه أن يدافع عن نفسه » .

لقد دهشت حينما قرأت هذا الكلام لأنى أعرف كاتبه ، لم يكن من ذوى الأبراج العاجية ، وإنما هو أديب شعبي مختلط بجميع الطبقات ، فإمن مثقف إلاوله به صلة وثيقة ، ولقد كنت أتوقع أن يكون انتصاره لجميع الشباب سواء كانوا موظفين أو غير موظفين ، لأن الوطن لا يفرق بين موظف أو غير موظف ، إذا فينبغى أن تشمل خيراته جميع المستحقين ، سواء كانوا موظفين أو غير موظفين كنت أحب يا صديقي الفاضل أن تقول :

« في الكويت اليوم نجمة من الشباب الحى الذى يتطلع إلى دنيا غير دنياه ، لا أن تقول في المعارف فقط . فأنا أرى أن وظائف المعارف تشجع الأديب وتنمى مواهبه ، في حين أن هناك من الشباب جماعة يعانون من الارهاق ما يباعدهم عن عالم الأدب .

ومهما يكن من شئ فإن هذه الرسالة دعوة كريمة ، نرجو أن تصادف من المسؤولين أذنًا صاغية .

وما أكثر الدعوات الكريمة . والآراء الناضجة التى تشر على صفحات مجلة (البعثة) الغراء . ونحيل إلى أن من المستحسن من المعارف والبلدية والصحة أن تشكل لجنة تنظر في التوجيهات الصالحة التى ينشرها كتابنا ، وتقدم

فيها تقريراً إلى الجهات المختصة ، كي تنفذ هذه الجهات ما هو قابل للتنفيذ ، فإن الكاتب المخلص لا يقصد من وراء كتابته أن يثير إعجاب الناس بما يكتب ، وإنما يقصد أن تكون آراؤه أعمالاً حية ينتفع الناس بها كل الانتفاع .

ما السرور

ألقى هذا السؤال على جماعة من نوابغ السياسة في الزمن القديم فأجاب كل منهم بما يوافق طبعه ومزاجه .

فأما الحصين بن النضر فأجاب بقوله : « لواء منشور ، والجلوس على السرير ، والسلام عليك أيها الأمير » .

أما الحسن بن سهل فإنه قال : « توقيع جائزة » .

وأما عبد الله بن الأهمم فإنه قال :

« رفع الأولياء ، ووضع الأعداء ، وطول البقاء ، مع الصحة والتماء » .

وأما زياد فإنه قال :

« من طال عمره ، ورأى في عدوه ما يسره » .

وأما أبو مسلم الخراساني فإنه قال :

« ركوب الهمالجة ، وقتل الجبارة » .

ثم طرح هذا السؤال على جماعة من الأدباء فأجاب كل منهم بما يوافق طبعه ومزاجه أيضاً .

فأما الأعشى فإنه قال :

« صهباء صافية تمزجها ساقية ، من صوب غادية »

« وكان مغرماً بالشراب » .

وأما امرؤ القيس فإنه قال :

« بيضاء رعبوبة ، بالطيب مشبوبة ، باللحم مكروبة »

« وكان مغرماً بالنساء » .

وأما طرفة بن العبد فإنه قال :

« مطعم هنى ، ومشرب روى ، وملبس وقى ،

ومركب وطى » « وكان يؤثر الخفض والدعة » .

وأما أبو نواس فإنه قال :

« مجالسة الفتيان في بيوت القيان ، ومنادمة الإخوان
على قضب الریحان » .

ولو قدر لي أن يطرح على هذا السؤال لكان جوابي :
إن السرور هو أن أرى وطني الحبيب قد استكمل
نهضته في جميع نواحي الحياة ، وأنا أعني أن أرى عندنا
من الأطباء الكويتيين من يقومون بكل ما نحتاج إليه في
الناحية الصحية ، كما أعني أن أرى عندنا من العلماء
الكويتيين من يقومون بكل ما نحتاج إليه من الناحية العلمية
من اقتصاد وغير اقتصاد . وأجب أن نملك من رجال التعليم
من يستطيع أن يقوم بكل ما نحتاج إليه في هذه الناحية ،
بحيث لا نحتاج إلى أي قطر آخر .

ونحيل إلى أننا سنصل إلى كل ما نتمناه إن عاجلاً أو
آجلاً ، فقد بدأنا نسير في هذا الطريق بخطى ثابتة « وكل
من سار على الدرب وصل » .

ثروة الكويت

لأأكنتم القارئ أنه كثيراً ما يؤذني تظاهر بعض
الناس بالحيرة في ثروة الكويت ، فتراهم يتساءلون ماذا
تصنع حكومة الكويت بهذا الدخل العظيم وهي لا تسيطر
إلا على بلد صغيرة .

وقد يهون الخطب لو أطلقوا هذا القول فيما بينهم
وبين أصدقائهم ، ولكنهم يذيعون هذا القول أمام
العالم ، ولو كانوا من الطبقة الجاهلة التي لا تقدر الأمور
حق قدرها ، لكان الخطب أهون ، ولكنهم من الذين
يدعون أنهم مثقفون ثقافة عامة عميقة وأن لهم تفكيراً
دقيقاً عميقاً .

إذا فهم متعمدون تجهل الحقائق الواضحة كل الواضوح
من أن الكويت محتاجة إلى هذه الثروة الضخمة ،
فهي لم تبلغ حاجتها بعد من المستشفيات والمستوصفات
والمدارس والمعاهد العالية ، فليس في الكويت إلا قليل
من المستشفيات التي لا تقوم إلا بقسط ضئيل مما يحتاج إليه
السكان في هذه الناحية . والدراسة في الكويت لم تعد
الدراسة المتوسطة ، إذا فالكويت محتاجة إلى كثير من
المستوصفات والمستشفيات التي تعالج الأمراض المختلفة ،

وإلى كثير من المستوصفات ، فما ينبغي أن يبقى حي من
أحيائها إلا وفيه مستوصف من المستوصفات ، كي يكون
السكان في راحة ، وإذا أردت أن تعرف مقدار حاجة سكان
الكويت الذي ذكرته فامض إلى أحد المستوصفات لترى
مقدار ما يلقاه الناس من صعوبات لكثرة الازدحام .

والكويت محتاجة إلى أن تكون فيها دراسة أعلى من
هذه الدراسة المتوسطة وإلى أن تخصص جماعة يتخصصون
في جميع الشئون ، ونحيل إلى أن الكويت لو ظفرت
بضعف هذه الثروة لاستطاعت أن تصرفها في وجوه
الخير والإصلاح .

وأنجب من هذه الطائفة التي ذكرتها آنفاً طائفة أخرى
من الناس تدعى الوطنية ، ولكنها مع ذلك تناذى أشد
الإيذاء من هذا البذل في خير الكويت وصلاحيها .

فلو استطاعت أن توقفه لما ترددت في ذلك أبداً .

اتقوا الله يا ناس ، فنحن في أول الطريق ، وإن
أمامنا مراحل كثيرة شاقة لا بد لنا من قطعها حتى نصل
إلى ما وصل إليه غيرنا من الأمم المتمدنة الراقية .

ولكن لا بأس علينا ، فإن عندنا أميراً متزناً يحب
الخير والصالح .

عبد السراج البهيبر الكويت

إعلان

تعلن نشرة « البعثة » أنها سوف تصدر عدداً
خاصاً عن القطر الشقيق (البحرين) .

لهذا نرجوا من الكتاب الكرام أن يوافقونا
بما لديهم من أبحاث ومقالات وصور تتعلق بهذا القطر
العربي الشقيق ، كما نشكر الكتاب الذين تفضلوا
وبعثوا إلينا ببعض الواضيع مساعدة منهم وتشجيعاً
لإخراج هذا العدد الذي نأمل أن تؤدي بإصداره
بعض الواجب علينا نحو « البحرين » الشقيقة خاصة ،
ونحو الأمة العربية عامة .

أقترح على . . .

حكومة الكويت :

الاستعانة بخبراء ألمان في كل نواحي الحياة ، فمنهم الأطباء ، والمهندسون ، والميكانيكيون الماهرون .

إدارة المعارف :

(١) أن تعطى لبعض المدرسين إجازات مدرسية للدراسة في الخارج ، وخاصة لمن ترى فيهم الرغبة الأكيدة للدراسة وتحصيل العلم ، بعد أن يبرهنوا على ذلك .

(٢) عمل مسابقات أدبية سنوية تكون لها جوائز مالية وذلك لأحسن :

(أ) قصيدة شعرية . (ب) قصة كويتية .

(ج) مقال اجتماعي . (د) بحث تاريخي .

على أن تكون هذه الجوائز باسم حضرة صاحب السمو أميرنا العظم .

(٣) تشجيع الأدب في المدارس ، وذلك بعمل مسابقات مماثلة للمسابقة ، بين طلبة المدارس المختلفة ، لتنمية الروح الأدبية الكامنة فيهم .

(٤) أن تعين هبات مالية لمجاني (البعثة) و (الرائد) لكي تدفع للكتاب الذين يكتبون بها تشجيعاً للكتابة ، وعرض ذلك على كبار كتاب البلاد العربية للاسهام بالكتابة بهاتين المجلتين .

(٥) تنمية مواهب المدرسين والطلبة على السواء : للمدرسين بإعطائهم الفرص الملائمة لما يبرعون فيه من فن سواء كان أدبياً أم علمياً أو رياضياً ، أما الطلبة فذلك بعمل النشاط المدرسي الذي هو من أهم أركان المدرسة الحديثة .

(٦) هناك في المعارف شمعات تحترق لتضيء لنا الطريق ، ولكن من بينها من قارب الانطفاء ، فترجوا من إدارة معارفنا الرشيدة اللحاق بها قبل أن تنطفئ ويظلم الطريق الذي نحن بنوره سائرون . ونظرة واحدة على العديدين الرابع والخامس من السنة السادسة من البعثة توضح كلامي خير توضيح . فأقدمهم وإلا خسروا الكثير .

(٧) أن توضع إدارة خاصة للبعثات ، وأن تصدر لوائح بعثاتها المختلفة في الكويت ، وأن تتصل بالحكومات التي يذهب إليها أبناءنا مباشرة ، لعمل التسهيلات اللازمة ، حتى نضمن مستقبل أبنائنا ، وإلا فلأفائدة من هذه البعثات الضخمة ، ماداموا يسرون بواسطة جهات أخرى قد تراعى مصالحها قبل مصلحة وطننا العزيز .

إدارة الصحة :

(١) لقد كثرت الصرخات ، وتعددت الشكايات بسبب ما وصلت إليه الفوضى في مستشفانا الكبير خاصة والعناية بصحة الشعب عامة ، فترجوا من المسؤولين بأن ينظروا بعين اليقظة والاهتمام لهذه الشكاوى التي يستصرح منها كل كويتي غيور .

(٢) الاستعانة بشبان كويتيين لتسيير هذه الأمور ، ومراقبتها مراقبة تامة .

(٣) الضرب على أيدي الذين يستغلون هذه المصلحة الإنسانية لمصالحهم الخاصة .

(٤) توفير عربات الإسعاف على أن يكون لكل حي عربية مجهزة تجهيزاً تاماً .

(٥) أن تعمل وحدات علاجية في جميع الأحياء لمباشرة علاج المرضى بأمراضنا المنتشرة بصورة فظيعة .

(٦) تشجيع الكويتيات على العمل بالمريض ، وذلك بفتح مدرسة لهن ، وإعطائهن هبات مالية أثناء الدراسة ، حتى نضمن جيشاً منهن يكون فيه القضاء على ما يعانيه الشعب بهذا الصدد .

(٧) مراقبة الشواطئ والقضاء على ما فيها من قاذورات تضر بالصحة العامة .

(٨) عمل وحدة مدرسية علاجية خاصة . فإن طلبتنا بنين وبنات يكونون ربع الشعب تقريباً .

(٩) إرسال بعض شباننا النشيط للخارج لمدة أشهر ، للاطلاع على نظم وإدارة المستشفيات والمستوصفات ، ليعودوا لإدارة مستشفياتنا ووحداتنا العلاجية .

إدارة البلدية :

(١) تشجيع الناس على ارتياد قرانا الساحلية الجميلة صيفاً ، وذلك بتحسين حالها ، وتوفير سبل الراحة والمواصلات فيها .

« البعثة » :

(١) إصدار كتيبات صغيرة سنوية ، تحوى القصص والقصائد الشعرية التي نشرت في الأعداد الصادرة خلال السنة ، وتزاد عليها بعض القصص والقصائد الأخرى .

(٢) إصدار كتاب أو كتابين سنوياً ضمن نشرات « البعثة » عن الكويت ، وتقديمها لكي تنشر للعالم ما نحن عليه من تقدم سريع .

(٣) نشر صور الكتاب في العدد الممتاز السنوي كما هي عادة كبريات المجلات العربية

(٤) نشر مصاريف بعثاتنا في الخارج ، لنطلع على تكاليف هذه البعثات المختلفة .

أسألوني

لأنها صرخة جديرة بالانتفات والعناية يوجهها حضرة الكاتب إلى المسؤولين في السكويت ، وهذه الكلمة القصيرة تعطينا الدليل الصادق على أن بعض شبابنا يحس البحث في مشاكله فيحاول جهد المستطاع لفت نظر المسؤولين إلى مشاكله هذه عليهم يجدون الحل النافع لها .
« هو »

بين ما هو فيه وما سيكون عليه حين يترك وظيفته . . . وهكذا يجد أن الطريق الأول — وهو الاحتفاظ بوظيفته وترك الدراسة مرغماً — أجدى عليه وأنفع . وهو بحكم الحق والواقع على صواب .
ومن المؤلم حقاً أن من يسلك هذا الطريق مرغماً هم الصفوة من الطلاب الجديرين بمواصلة الدراسة ، ولو استمر الوضع على هذه الحال لأجذبت المدارس — بعد فترة طالت أم قصرت — من خيرة الطلبة الأذكياء الأكفاء .

ألا يرى مجلس المعارف الموقر علاجاً لهذه المشكلة ؟
إنها حقاً جديرة بالعناية
...

سرعة العطسة . . .

دلت التجارب على أن العطسة القوية لا يتجاوز مرماها قدمين أو ثلاثاً . ومع ذلك فإن معدل سرعتها حين تخرج من الأنف نحو ١٥٠ قدماً في الثانية ، أى نحو ١٠٠ ميل في الساعة .

وتنشر العطسة العادية في الهواء نحو ١٠٠ ألف جرثومة . نعم إن أكثر هذه الجراثيم تستقر على الأرض في مدة دقيقة واحدة من انطلاقها ، إلا أن حوالى ١٢٠٠ منها قد تبقى سابحة في الهواء ساعتين أو نحوها . وهى كفيلة بأن تنقل العدوى لسائر الموجودين في غرفة بأهلها أو في عربة سكة حديد أو أتوبيس .

ومما يذكر في صدد العطاس أن امرأة من « ساكس » (إنجلترا) عطست عطسة بلغت من الشدة إلى حد أن الخلع عمودها الفقري واقتضى الأمر أن تجبر بالجلوس وتسطح على الفراش عدة أسابيع .

أسألوني أجيبكم كيف نحن والحالة التي تقضيها عندما ينتهى موسم الدراسة وتغلق المدارس ؛ إنها حالة سيئة ، شنيعة تسببت في دفع هذا التلميذ وذلك إلى الجلوس في المقاهي والتسكع في الشوارع وقضت على أخلاقه ومحت منه روح التلذذة بل ومحت منه جميع معلوماته وآدابه .

وهذا الطالب الآخر ويحس ما باله الاشك أنه أضاع مستقبله ومستقبل وطنه بوسوسة الشيطان والأعبي .
إنه صمم على ترك المدرسة نهائياً وهذا شأنه دائماً ، فهو في كل عطلة ينوى ترك المدرسة إلى الأبد ثم ينكص فيرجع في أول السنة الدراسية إلى المدرسة لكنه في هذه المرة قد صمم وتأكد من نفسه تماماً أنه سوف لا يرجع إلى المدرسة مرة أخرى وهو كما يقول : لا أحد في هذه المرة يستطيع أن يثني عن عزمي . . .

ويأتية من يحاول معه المحاولة الأخيرة فيمتدحه ويمتدح أخلاقه وذكائه وجده واجتهاده ، وإنه لمن المؤلم حقاً أن يترك المدرسة أمثاله لكنه لا يلبس بل ينتفض مُزججراً في وجهنا ويبتدىء يشرح لنا ظروفه القاسية وظروف عائلته المريعة وإنه سوف يترك المدرسة اضطراراً لا اختياراً .
وهكذا فنحن أمام صنفين من الطلبة :

١ — بعض الطلبة يحس عليهم الفراغ فتسوء أحوالهم وتبدل من حال إلى حال . وعلاج هذا في رأي إنشاء « ناد ثقافي للطلبة » يشرف عليه ويوجهه لقيف من الأساتذة الأكفاء دمثي الخلق عرفوا بحب النفع العام والمصلحة العامة .

٢ — وبعض الطلبة تقسو عليهم ظروف الحياة الحالية فيلتمسون أول سبيل للخلاص مما يعانون . فنحن نجد الواحد منهم حين تنتهى السنة الدراسية يبحث عن عمل يضمن له ولعائلته العيشة الكريمة حتى إذا ما توظف وجاء العام الدراسي الجديد وجد نفسه يقارن ويوازن

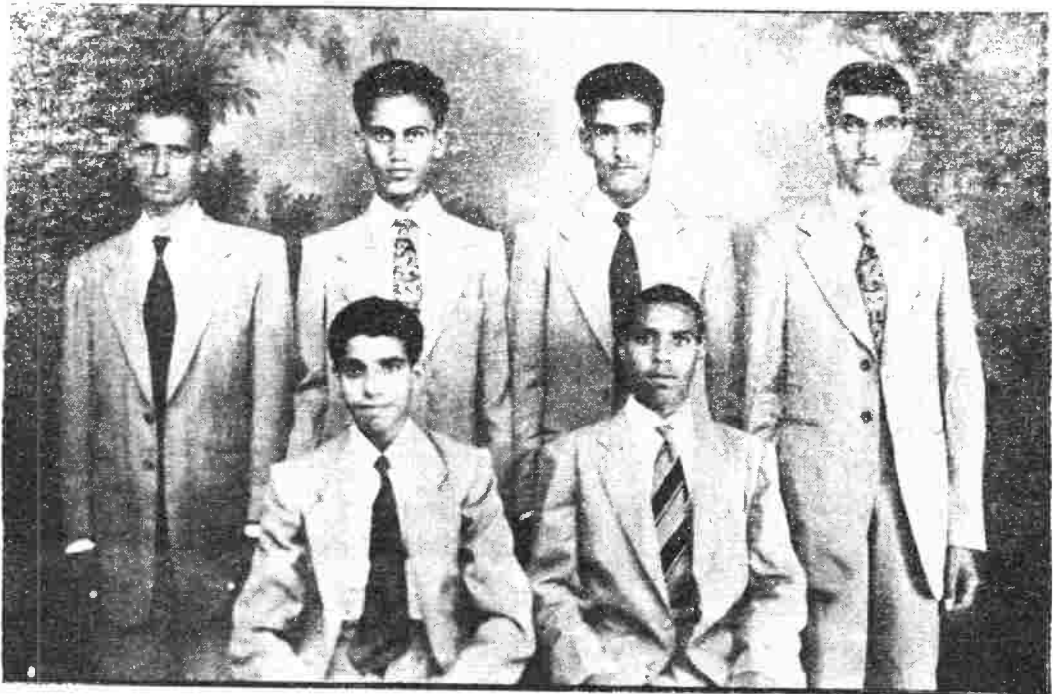
تهنئة

بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك يتقدم جميع أفراد البعثة في مصر بأمر نوابهم وأطبيب نوابهم
إلى الأمة العربية فخاصة والشعوب الإسلامية عامة سائلين المولى تعالى أنه يعيده على الجميع بالخير والافال .

بعثة الشبان المسلمين للبلاد الشرقية

عادت إلى القاهرة بعثة الشبان المسلمين إلى البلاد الشرقية بعد أن طوفت
باليونان وتركيا وسورية ولبنان يرأسها الدكتور يحيى أحمد الدرديري المراقب
العام للجمعية وفضيلة الأستاذ الشيخ أحمد الشرباصى الرائد الدينى لها وصديق
« البعثة » الحميم . ومن الجدير بالذكر أن الأستاذ الشرباصى سيسافر بعد أيام
إلى الكويت مبعوثاً من الأزهر الشريف للتدريس بمدارسها .
و(البعثة) تهنىء صديقتها الشيخ الشرباصى بوصوله الوطن سالمًا وترجو الله
أن يوفقه إلى أداء رسالته كاملة .

« البعثة »



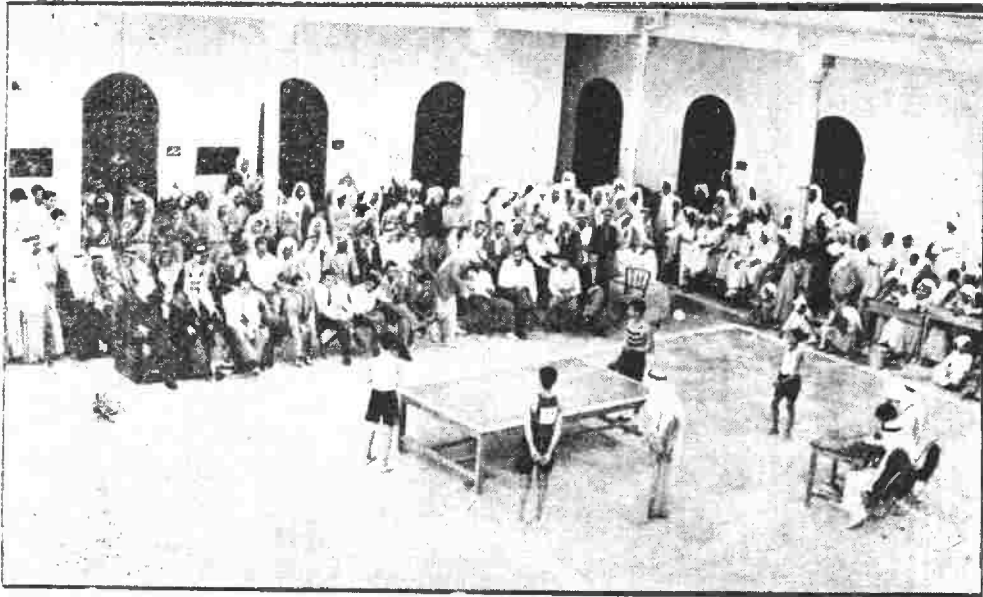
وصلت القاهرة أخيراً البعثة الأزهرية لمعارف حكومة الكويت وعددها ستة طلاب ، وهم المتخرجون من المعهد الدينى
في الكويت وسوف يلتحقون في كليات الأزهر الشريف ، وهذه الصورة تمثلهم وهم : عبد الرحمن عبد الله بحجم ،
يوسف محمد محمد صالح ، عبد الله على عيسى ، أحمد سلطان بوطيان ، عبد العزيز عبد القادر محمد ، حمود عبد الوهاب حسين



إلى أبي النوادي الرياضية

إن أول ناد تأسس للرياضة في الكويت هو النادي الأهلي . وقد كان في بادئ أمره عبارة عن فريق يحتوي نخبة من شباب الكويت لممارسة كرة القدم ، فكان رياضة للانهايار والتفكك لما قاماه من الأزمات والمصاعب . إن حالته المالية كانت مقصورة على اشتراكات الأعضاء . ولكن لما لأعضائه من قوة الإيمان فيما هم يهدفون

وشجته . والآن أخذ (النادي الأهلي) يتمركز ويتخطى بخطى أوسع نحو المرتبة التي ينشدها كما تكونت في الأيام الأخيرة بعض الفرق الأهلية متخذة النادي الأهلي قدوة لها ، تسير على منواله محاولة اتخاذ الخطوة التي سبق أن سار عليها والتي لا يزال يسير عليها وقد اقتصر هذه الفرق على ممارسة كرة القدم ، لأن النادي الأهلي اقتصر عليها ، أو هي التي مارسها فقط . إذن أصبح النادي الأهلي رباناً لسير تلك الفرق التي تقلده فيما يقوم به . فما يجب على النادي



مباراة في كرة الطاولة

، ولما لاقوه من التشجيع ، والنصائح القيمة فقد اتفوا وتمسكوا بالصبر والأناة بالرغم من تلك الصعاب وقفت في وجوههم . وما أن مضت مدة ليست بالطويلة أصبح الفريق الأهلي نادياً ، وفي نفس الوقت ابتداء الرياضة يجري في دم الشعب الكويتي ، حق أقبل وتدوقها وشجعها . وقد ساهم في تشجيع الرياضة عب السعادة الشيخ عبد الله المبارك ، فقد تعطف وآزر ناد رياضي هو (النادي الأهلي) .

الأهلي إلا أن يفتيه ويدرك هذه النقطة فيدرسها . والواقع أن الأهلي يجب أن يحافظ على هذا المركز . ويتخطى بخطى أوسع ويوجد الألعاب الرياضية الأخرى ، ولا يقتصر على لعبة كرة القدم ، فالذي نريده هو أن تُنشأ في الكويت نواد رياضية فيها شق الألعاب يتسع فيها المجال لكل من لديه جزء من المواهب الرياضية المختلفة . فعلى النادي الأهلي أن يضع نصب عينيه أنه لا بد أن يفكر في إدخال الألعاب الرياضية الأخرى ، وإن كان ذلك يتطلب الجهود الكبيرة ، إلا أن الفائدة التي سوف تجني أعظم وأعظم ، كما سوف يكون لهذا النادي الفضل الأول بهذا العمل الجليل . ومع هذا مشكلة اللاعبين والمدربين لا تزال موجودة حتى في المعارف نفسها

أخذ هذا النادي يتوثب في ميادين كرة القدم في كويت حتى لفت انتباه دائرة المعارف وهي الدائرة التي من على اتساع نطاق الرياضة وانتشارها ، فمدته بالمساعدة

إلا أن (الأهلى) يجب أن يوجد الفكرة ويخطط الخطأ ،
حق إذا ما ساعدت الظروف وحانت الفرصة فما عليه إلا تنفيذ
تلك الفكرة .

كذلك هناك نقطة وهى تخص اللاعبين أنفسهم أجرو
أن يرهاها النادى . وهو أن يعمل كشفاً طبيياً فى ابتداء
كل عام أو موسم على أجسام لاعبيه ، فقد توجد بعض
الأمراض الخفية التى تعيق اللاعبين . ويجب أيضاً أن يفكر
النادى فى تنظيم بعض المحاضر الصحية للاعبين بواسطة
دائرة المعارف أو الصحة وهذه لها الأثر العظيم نحو اللاعب
فهمة النادى ليست مجرد توجيه اللاعب وتدريبه ، بل
تهيئته ليتحمل ذلك التدريب وذلك اللاعب . ويكون علماً
لدى النادى الأهلى ، كما ذكرت أن كل خطوة حسنة يخطوها
سوف تسير عليها جميع نوادى المستقبل ، وكل طريق معوج
يسلكه قد تكون نوادى المستقبل عرضة لمثل ذلك الخطأ
لتقليدها الأعمى . وإننى لكبير الأمل فى أن يوافقنى النادى
الأهلى على هذه القطة التى جالت فى ذهنى . أسأل الله من
كل قاي أن يوفق هذا النادى والفرق الأهلية الناشئة
لخدمة الوطن العزيز .

مرسى محمد المصنف

انجلترا

الرحلات الكشفية إلى خارج البلاد

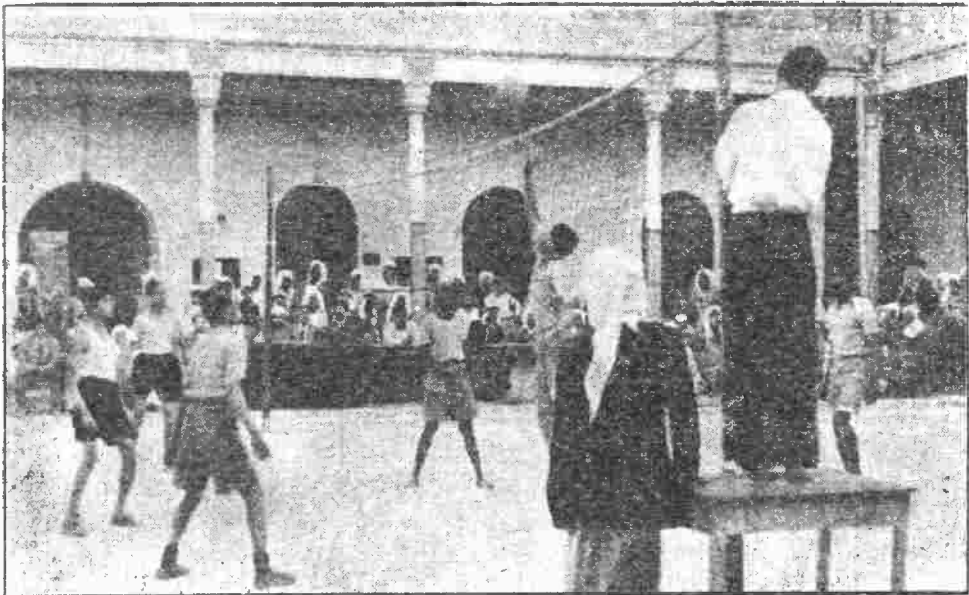
الكشفية من أهم الأركان الرياضية للشباب ، ومن أهم
نشاط الكشفية هى الرحلات إلى الخارج ، وفى الرحلات
يكتسب الشاب خبرة ، وفى الهواء الطلق يكتسب صحة وعافية .
فلو اهتمت بلادنا بهذا الركن لكان ذلك أجدى أو نفع
فى البلاد الراقية تضع الحكومة نشاط الكشفية أمام عينها ،
لأن هذا النشاط يربى أبناءها ويهيئهم للمستقبل ، ويعملهم رجالاً

من الألعاب المحبوبة كذلك «كرة السلة»

ذوى خبرة فى جميع الشؤون المهمة التى سيحتاج لها فى المستقبل
وللكشفية معلومات يتلقونها ، ومعسكرات يخيم فيها ، ومن
أهم المعسكرات هى التى تكون فى البلاد الخارجية ، لأنه
تكون بمثابة رحلة كشفية ، وعلمت بأن هناك عد

تشجيع للناحية الكشفية
فى الكويت ، فلو اهتم
المعارف بهذه الناحية
وأرسلت بعض البعثات إلى
المعسكرات الدولية ، لم
ذلك على البلاد بالنفع العميم
وأقدم رجائى إلى
أعضاء المعارف بأن
يهتموا بهذه الناحية
وأملى فيهم كبير أن يلهم
هذا الطلب .

عبد اللطيف البوسف



«كرة الطائرة» وهى من الألعاب المحبوبة لدى الطلاب

السهم الأخير

مهرادة إلى روح شاعر الكويت فهدر العسكر

قال صديقي :

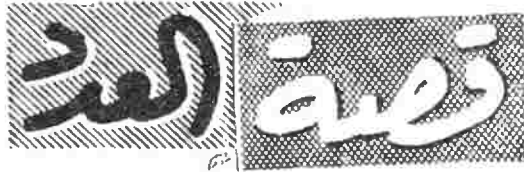
« لقد طعننى الأقدار فى الصميم ، وضربنى الزمن ضربة القاضية ، فأصبحت ضارى الجسيم . محط القلب ، أهيم على وجهى فى متاهات الحياة . لقد كنت فيما مضى ألوم للتشائمين فى الحياة ، وأسخر من ادعائهم ، وأعذلهم على استسلامهم لليأس ، وركونهم إلى الدعة والسكون ؛ وأعجب من الباكين الذين يذرفون الدمع غزيراً مدراراً . أما الآن فقد عرفت السرى وجوم السواد الأعظم من الناس ، الذين قست عليهم الأيام ، وأذاقتهم صنوفاً من الأذى والحرمان . آه يا صديقى لو كنت أستطيع الترفيه عن قلوبهم المقروحة ، وكفكفة دموعهم المنهجرة ، وانتشالهم مما هم فيه ، إلى دنيا لا يعكر صفوها بؤس ولا شقاء ولا أحزان — إذن لكنت أسعد الناس .

وقصت هذه ليست من القصص التى ألقت سماءها من أفواه المتكلمين ، أو تعودت قراءتها فى كتب الكتابين . ولكن إن أصدع قلبك يا صديقى ، ولن أكلفك فوق ما تطيق ، وسأحتفظ بالسحر حتى يدنو أجلى فأغادر الحياة غير مأسوف عليها كلا . . . كلا . . لا بد من إطلاعك على حقيقة الأمر ، وسرد المأساة على مسمعك ، لئلا تنشرها على الملأ .

..... شعرت منذ ثلاث سنوات بوحدة موحشة ، وملل محض ، وصرت لا أغنى المجتمعات ، ولا أرد الحافل حتى تلفت إلى الأنظار وتناولت الأعناق . وأخذ الناس يتكهنون بما يشاء لهم هوام . فبعضهم رمانى بالقرور والكبرياء ، واتهمنى بعضهم بالجلل والجنون . فلم أحفل بإدعائهم ، ولم تهجنى مقترياتهم . ولما لحظ أهلى وأقاربى هذه الظاهرة أرغمونى على الزواج فتزوجت . والزواج يا صديقى يخفف الأحزان عن الإنسان ، وينذهب عنه همومه وأتاعبه ؛ هذا أن انفتحت مشارب الزوجين وسعد كل منهما بشريكه كانت زوجتى على جانب من الذكاء والفقنة بحيث تستطيع إدارة شؤون الزوجية على خير

ما يرام ؛ فتم لى ما أريد ، وشعرت بالراحة تتسرب إلى أعماق قلبى . بقيت مدة على هذه الحال ولكن . . . أتدرى ماذا حصل بعد ذلك ؟ لقد حدثت الأسطورة الخالدة ، وساءت العلاقات بين أمى وزوجتى ، وانقلبت سعادتى إلى حزن لا يطاق . فظللت حيناً من الزمن أرقب الحوادث عن كثب وأنا مكفوف اليدين ، وفكرت طويلاً عانى أجد حلاً لتلك المنغصات ، فلم أر خيراً من الانفصال ، واستئجار منزل يفرق بين أمى وزوجتى ، وهكذا يا صديقى فرق الزمن بينى وبين أمى . أمى التى سهرت الليالى الطوال من أجلى ، حتى بلغت مبلغ الرجال ، وكابدت الفصص والآلام فى سبيل راحتى وهنائى .

أهكذا بين لحظة وأخرى يفرق الدهر بين الأحباب والحلان ، ويباعد الشقة بين الإخوان والصحب ، وتنقسم عرى المودة والحب بين الأمهات والأبناء ؟ ومهما يكن من شىء فقد خرجت من منزلى القديم وعبرت الحسرة تتزاحم فى محجرتى ، وعواصف الألم تعصف بين جنبتى . ومرت



الأيام ، ونسيت بعض ما يضطرم فى قلبى . وانتشعت سحب السكابة من نفسى ، ولكن إلى حين . . . إذ أبى الدهر إلا أن أكون شقيماً مدى الحياة ، فما كادت تلثم جراحي حتى أصبت بالسهم الأخير ، وبالهول هذا السهم .

رجعت من عملى فى أحد الأيام ، وأنا منهوك القوى ، خائر الأعصاب ، أفكر فى أمور كثيرة ، ولست أدري على التدقيق كيف ثار الجدل بينى وبين زوجتى ، وما هى أسباب الجدل . فأسرعت إليها — وأنا الهادى الرزين الذى لم أرفع يدي لضربها أو الإساءة إليها — أسرعت إليها ولصكتها لكمة قوية على بطنها وكانت حاملاً . فطار صوابى على أثر سماع صراخها وصياحها ، وأخذت أهذى على غير هدى ، وسارعت لإحضار الطبيب . . . وحضر الطبيب معى وأنا فى حالة جنونية ، أنكلم بدون وعى

زهة « فريد وليلى »

الغابات السوداء وباتا يشعران أن لا أمل لهما فى النجاة من الوجوش المفترسة .

لقد بدأ الذعر يرمى فى بدنهما واقشعر جساها عندما فوجتا بالكارثة التى لا مفر منها .

لقد مرت بهما عاصفة من خيالات مثيرة للأعصاب . خيالات الوجوش المفترسة التى عما قليل ستجعل منهما عظاماً نحرة . وخيالات حزينة موحشة تصور لهما مفارقة أمهما وحرمانهما من حنانها وأحضانها الدافئة .

إنهما الآن فى شبه غيبوبة من أثر التعب الذى لقيهما أثناء سيرهما ، وأسلما ظهر بهما إلى جذع شجرة كبيرة ليرتاحا قليلا . إن كل شىء فى الوجود ساكن هادىء إلا هذين الطفلين لا يعلمان ما سيقدّر لهما . إن الخوف والأشباح تراقص فى أعينهما اللتين كادتتا تفقدان النور .

ليس فى هذه الغابة سوى أنفاس طفلين صغيرين تتصاعد إلى السماء طالبة الرحمة . وعيون تتساقط منها قطرات ماء فضى تتدفق من أعماق القلب إنها دموع غالية تستحق الرحمة لكن

من يعلم ؟ ! إن الله هو الذى يعلم ما تكنه القلوب .

وبعد أن ارتاحا قليلا فى هذه الغابة الموحشة واصلا سيرهما خارجين منها فآدين شعورهما من شدة الخوف والهلع إنهما يمشيان فى هدوء وأفكارهما شاردة كأنهما يناجيان أمهما ويقولان : أماء . أماء . أماء . أين أنت أين الناس لا أحد يجيب ..

أماء أين أحضانك الدافئة التى تقينا أيام البرد .. أين حنانك أماء ؟ أين ذهبت عنا ؟

فيا المصيبة التى حلت بهذين الطفلين ، وبالألحاح التى استحالت إلى حجر ملتهب . إنهما الآن أشبه بالشردين لا أهل لهما ولا أقارب . لقد بكيا حتى نضبت عيونهما من الدموع .

وواصل السير وعين الله ترعاهما إلى أن وقفا على باب كبير إنه باب مسجد .

إن الساعة الآن تشير إلى الرابعة وقد حان وقت صلاة

كان لأسرة قروية طفلان صغيران اسمهما (فريد وليلى) وذات يوم بعد أن انتهى الصغيران من أعمالهما اليومية المدرسية خرجا قاصدين الزهة فى إحدى الحدائق التى لا تبعد كثيراً عن قريتهما . وهناك وجدا عين ماء تحيط بها أشجار جميلة ذات ثمار شهية وأرض مبسوطة بالحشائش . وفى هذا المكان الجميل الرائع جلس الصغيران يلعبان تارة ويأكلان تارة . فقال فريد :

— سبحان من خلق هذه الطبيعة الجميلة باليلى . ألا ترى هذه الفواكه المتدلية .. وهذا الماء الذى ينساب من باطن الأرض ؟ لىلى : حقاً إنها مناظر خلابة . وإن الله قادر على أن يخلق أجمل من هذا يا فريد .

وفيا هما يتبادلان أحاديث الإعجاب والراحة من هذه المناظر الجميلة ؟ نسيا كل شىء يخطر بالبال ؟ حتى أحضان

أمهما الحنون التى تقبلهما كل مساء عند دخولهما منزلها القروى المتواضع . بدأ الظلام يحجب النور وألقى الليل ستاره المظلم على الحديقة المتشابكة الأشجار فزادها سواداً وبدأ على الطفلين

الارتباك والخوف وضلا الطريق الذى أتيا منه . فبالها من مصيبة أودت بهذين الطفلين . وبدأت دمعات ساخنة تنزل على خدى الطفلة الصغيرة لىلى وهى ماسكة بكل قوة بملابس أخيها الأكبر فريد وتبكي وتولول .

لىلى : فريد .. فريد إلى أين، نذهب .. أين الطريق . إن الليل قد جاء وصحب معه المصائب . أين أمى يا فريد .. فريد : « بينه وبين نفسه » إنها حقاً لمصيبة . إن الله معنا يا لىلى .

لىلى : « الدموع تترقرق فى عينيها » أنا لست قادرة على المشى يا فريد . أنا أريد أمى .

فريد : ادعى الله معى ليساعدنا يا لىلى . وسار الطفلان واحد يجر الآخر تحت وشاح الليل الأسود والرعب يملأ كهما .

إنهما يطلبان النجدة . لكن أرجلهما ما لبثت أن قادتاهما إلى مصيبة أخرى ، وهى دخولهما إحدى



الفجر . إن المسجد الذي وقفا ببابه هو الذي يقع في محلتها
ولكنهما لا يعلمان من هذا شيئاً . فهما قد رأيا بوابة
كبيرة ودخلاها ولا يعرفان أى شيء . ورميا أنفسهما بدخل
المسجد بدون وعي وذهما في نوم عميق استيقظا منه على
أثر يد رفيقة تحرك جسديهما الميتة ؛ المنهوكين من التعب .
فجاءة المصلين عند خروجهم من المسجد رأوا جسمين
لصغيرين يرتشان من البرد وثيابهما مبللة من المطر أثناء
نومهما . وفي الحال أيقظوها وسألوهما عن اسميهما . ولكن
لا أحد يتكلم منهما . إنهما أشبه بالجلث ، وهكذا لم يستطع
المصلون أن يفهموا أى شيء عنهما ، إلا بعد أن أشعلوا النار
لها وخلصوا لها ملابسهما وأبدلوا بأخرى غيرها وما أن
دفع الصغيران واستشعرا بالحرارة تدب في أوصالهما حتى
رجعا إلى صوابهما ووعيهما . وهنا بدأوا يسألونهما ثم
تعرفوا بالتالي — عليهما . وما هي إلا خمس عشرة دقيقة
وإذا بالعويل والصراخ عند باب المسجد . إنها الأم الحنون
وهذا هو صراخها وعويلها ، إنها قد هامت على وجهها
في الشوارع المظلمة تسأل وتبكي على عزيزها الذين فقدتهما ،
حتى أرشدها الله إلى بيته وجاءت إلى المسجد لتسأل المصلين
لعل أحدهم يعرف عن مصيرها أى شيء .

وقفت المسكينة على باب المسجد مبللة الثياب في حالة
يرثي لها وخرج أول رجل من المسجد وهو يتمتم بصوت
مسموع ويقول : مسكينة أم هذين الطفلين ؛ يا ترى كيف

حالتها ؟ ! فقفزت بوجهه قفزة جنونية وعلى أثرها ارتد
الرجل خطوة إلى الخلف ، وقاطعته قاتلة والدموع تذرف
من عينيها كالطر : ماذا تقول يا سيدي ؟ فارتاع الرجل
منها وداخله شك في صحة قواها العقلية . وقال في نفسه :
هل هي مجنونة ؟ وحقه ضاحكاً : لا يا سيدي لا أقول شيئاً
إني أكلّم نفسي وأرثي لحال أم هذين الطفلين الضالين في
هذه الليلة الممطرة .. فقطعت كلامه بصرخة قوية خرجت
من أعماق قلبها : إنهما ولدائ . أين هما يا سيدي ؟ فأجابها
والعبرة تخفقه وقد بدأ يقدر موقفها : أدخلني يا سيدي إنهما
في خلوة المسجد . ودخلت وهي في حالة فرح وحزن
لا تعرف ماذا تقول . فقد انعقد لسانها حينما رأت طفلها
العزيزين سالمين . ومالها بعد ذلك غير البكاء : بكاء
الفرح والحنان .

وأخذتهما وضمتها إلى صدرها الرحب وهي تلمسهما
بحرارة ومراة في آن معاً وتذرف دموعها الغالية على
صغيريها وهما يبكيان معها وكأنهما قد غابا عنها سنين عديدة
وسقطت الأم بعد ذلك مغماً عليها من شدة الدهشة والفرح
وبعد أن صحت رفعت يديها إلى السماء ضارعة إلى الله ،
حامدة له فضله وإرشاده .

ثم أخذت طفلها وانصرفت فرحة مسرورة ؛ شاكرة
الله الذي آتى بها إلى بيته لتجدهما في انتظارها سالمين .
السكوت ضياء هاشم البدر

السهم الأخـير

(بقية المنشور على صفحة ٥١)

أو شعور « بالله عليك أيها الدكتور أنقذها وأنقذني وأنقذ
الطفل . . . أيها الدكتور لا تنهون في القضية . . . لقد
جنيت عليها أيها الدكتور . إني مجرم . إني قاتل . أرجع
إليها الروح بأى وسيلة من الوسائل . . . قل لي كيف
صحتها ؟ أيمكن علاجها ؟ أيرجى شفؤها ؟ آه أيها الدكتور
تسكلم . . . آه أيها الدكتور تسكلم . »

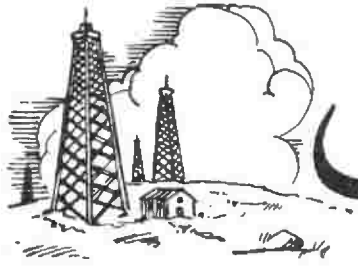
ولكن الطبيب لم ينبس ببنت شفة بل مضى في عمله ،
بينما كانت زوجتي تحتضر . وبعد مدة خلتها أعواماً ،
انفجرت شفتاه عن كلام يدمى القلب ويصدع القلوب . .
لقد قال : لقد أصابها زيف قوى ، والجني في طريقه إلى

الخروج ، ولكنه فارق الحياة ، عفواً إن خروجه . استحيل
إلا بطريقة واحدة . . . هي فصل رأسه عن جسده . .
هذا إن رمت سلامة زوجتك . . . » فأنعقد لساني ، ولم
أعد قادراً على الكلام ، وإنما أشرت إليه أن يفعل ما يشاء .
ومضى في عمله آه يا صديقي . أو أفولها ؟ وهل تستطيع
الصمود أمام هذه الفاجعة ؟ لقد فصل الطبيب رأس الجنين
وحاول إخراج الجسد بطرق شتى . . . وبينما كان منهمكاً
في عمله لفظت زوجتي النفس الأخير ، وختمت الأماسة . .

فقل لي يا صديقي . . . كيف أكفر عن صيئتي ؟ وهل
يمكنني ذلك ؟ هلم ودلني . . . إني حائر . . . إني مجنون . .
إني . . . مجرم . . . فاعفري يا رب .

فاضل خلف

(السكوت)



بتروليب

افتتاح أنابيب نقل بترول جديدة

تُصمم هذا المشروع قبل خمس سنوات ، ولكن نقص الفولاذ والمعدات اللازمة له قد أخر بدء العمل فيه إلى شهر سبتمبر ١٩٥٠ ، ولقد استغرق العمل فيه ١٨ شهراً فقط ، وأنجز قبل الموعد المحدد له بستة أشهر .

ولقد نقلت ٣٥ باخرة ١٨٣ ألف طن من الأنابيب من الولايات المتحدة إلى ميناء طرابلس في لبنان ، والبصرة ومن ثم وزعت هذه الأنابيب في الصحراء حيث نصبت في خلال هذه المدة القصيرة ، ولقد وزعت هذه الأنابيب بواسطة السيارات والقطارات حيث سارت حوالي ٥٠ مليون ميل .

أما الأجهزة ومعدات الضخ فقد جلبت من بريطانيا .
خط البصرة الجديد

إن حقل الزبير ، بقرب البصرة ، قد ابتدأ ينتج البترول قبل ثلاثة أشهر في مطلع هذه السنة ، وينقل البترول بخط أنابيب قطرها ١٢ أنجاً وطولها ٧٢ ميلاً إلى الفاو على الخليج ، ولقد أعطت الشركة ، الحكومة العراقية ، تعهداً بأن كمية البترول المنتج من آبار الزبير سوف لا يقل عن ثمانية ملايين طن في المدة اللاحقة لعام ١٩٥٥ وأن هذا البترول الذي يتدفق حديثاً لتحصل حكومة العراق على ٥٠٪ من أرباحه حسب الاتفاقية الجديدة ؛ وأن حصتها من الربح يجب ألا تقل عن ٣٠ مليون جنيه في العام القادم ، ومبلغ ٢٥ مليون جنيه في الأعوام اللاحقة .

أما إذا حصلت موانع تمنع الشركة من إنتاج البترول ، ليس في استطاعتها التغلب عليها ، فإن الشركة تمنح الحكومة العراقية ٥ ملايين جنيه استرليني كل عام لمدة سنتين .

وعلى أساس هذه الاتفاقية الجديدة فإن حصة العراق تقدر الآن بحوالي ٣١ مليون جنيه وسوف تصل هذه الحصة إلى ٦٠ مليون جنيه في عام ١٩٥٥ .

ولقد قررت حكومة العراق أن تصرف ٧٠٪ من هذا

إن بترول العراق سيزداد تدفقه إلى البحر الأبيض المتوسط الآن ؛ لأن مشروع أنابيب نقل البترول العظيم الذي طوله ٥٥٦ ميلاً ، وقطر (الأنبوبة) ٣٠ « أنجاً » قد تم في شهر أبريل الماضي ، وسينقل هذا (الأنبوب) بعض النفط العراقي من كركوك إلى « بانياس Banias » في سورية . .

وسيكون ثالث خط لنقل البترول العراقي إلى البحر الأبيض ، ويعتبر من أكبر وأعظم الخطوط في العالم ، ومن المؤمل أن ينقل في السنة لشركة بترول العراق حوالي ١٤ مليون طن إلى حوض البحر الأبيض المتوسط .

وقد شحنت أول إرسالية نقلت بواسطة هذه الأنابيب التي كلفت الشركة ٤٣ مليون جنيه استرليني — قبل نهاية شهر أبريل ، من مدينة (بانياس) في سورية حيث أنشئت فيها خزانات للنفط تسع نصف مليون طن .

وسوف تدفع النفط سبع مضخات خاصة أنشئت على طول الطريق ، وسوف يرتفع إلى حوالي ٢٥٠٠ قدماً ، قبل أن يصل محطته الأخيرة بتسعين ميلاً ، وسوف يندفع البترول في (أنابيبه) بواسطة قوة الجذب .

وهذا الخط سيوازي في الأراضي السورية الخطين ١٢ و ١٦ « أنجاً » المنتهين في طرابلس « لبنان » . وقبل أن يصل حدود لبنان سينتجه شمالاً إلى الميناء السوري هذا . .

وقد نقل خط لبنان السابق في العام الماضي ٧٣ مليون طن ، أما خط حيفا ١٢ و ١٦ « أنجاً » فلم ينقل أية كمية من البترول منذ عام ١٩٤٨ . ومن هذا يظهر أن لشركة النفط العراقي ثلاثة خطوط في ثلاثة أقطار ، ولا شك أن هذا الخط سيزيد من أهمية الشرق العربي ، وخاصة سورية ، في نظر بريطانيا . .

إن إنشاء هذا الخط يعتبر نصراً عظيماً للهندسة ، ولقد

الدخل على المشاريع الحيوية ، مخزانات المياه ، وبعض السدود لمقاومة الفيضان ، والمدارس والمستشفيات وغيرها من المشاريع التي تساهم في رفع مستوى معيشة الشعب . . عن جريدة التايمس الهندية . ١٩٥٢/٤/٢

البعثة :

ليس غرضنا من ترجمة هذا المقال ، هوتزويد حضرات القراء بمعلومات جديدة عن البترول فقط ، بل لكي نسترعى انتباه المسؤولين عندنا ، إلى أنه من الممكن ، إذا وجد رأس المال والرغبة الصادقة في العمل ، مد أنابيب المياه من شط العرب إلى الكويت في أسرع وقت . فمشروع شركة البترول العراقية طوله ٥٥٦ ميلا كلف الشركة ٤٣ مليون

ماذا تعرف عن :

صناعة البترول

من تأثير ماء البحر على « السيلكون » والفحم الموجودين بداخل طبقات الأرض .

* يختلف لون البترول الخام من أصفر إلى بني أو أسود وله رائحة الثوم وله وميض ، وبمجرد خروج البترول من الآبار تنطلق الغازات الدائبة فيه ، وفي بعض الأحيان تنفصل عن البترول مواد غامقة اللون .

* شم « البرافين » والقطران هي تلك المواد المنفصلة الغامقة اللون ، وهي ناتجة عن أكسدة البترول بأكسوجين الهواء ، ولأنواع الحفينة منه رائحة أثرية مقبولة ، أما الأنواع الثقيلة فلها رائحة غير مقبولة ولونها أغمق .

* وجد أن بعض أنواع البترول لها نشاط « راديوي » ويذوب البترول في الأثير والبنزين « والكلورفورم » وبقلة في الكحول .

* تتركب الأنواع المختلفة منه على وجه التقريب من « إيدروجين وكربون وأكسوجين وأزوت » وبعض مركبات الكبريت .

* يستخرج البترول بعمل حفر عميقة في الأرض ، ويوجد محفوظاً في جوف الأرض في تجاويف كبيرة طافياً على سطح طبقة من الماء الملح ، وتعلوه طبقة من الغازات المتنبية .

حديث البترول هو حديث العالم اليوم ، فقد يكون حديث استغلال ، وقد يكون حديث سلم أو حديث حرب . ن هذا الذهب الأسود يقف موقف الند للذهب الأصفر ، لماذا نسميه أسوداً ونحن نراه أيضاً ؟ لابد أن أيدي العلماء أمراً هاماً فيه ، فلنعرف القصة من أولها على مر عقولنا من تلك السطور القليلة القادمة :

* يوجد البترول الخام على هيئة سائل كثيف غامق لون ذي رائحة نفاذة ، ويوجد بكثرة في روسيا والولايات متحدة وغيرها .

* اكتشف البترول بأمريكا صدفة ، فبينما الحفر جار بئر لاستخراج الماء إذ بالبترول يتدفق كالسيل عندما وصل لفر إلى ٢٢ متراً .

* يطفو البترول خلال الصخور المسامية إلى سطح أرض ، أو يكون متجمعاً تحت ضغط في تجاويف داخل أرض ، وفي هذه الحالة يتدفق البترول كالنافورة بمجرد نقر ، ويحتوى في الغالب على مقادير كبيرة من غازات نية ورمل .

* قد يكون البترول نتيجة تأثير ثاني « أكسيد الكربون » المعادن القلوية في جوف الأرض ، أو يرجع إلى تأثير واشع المائية على إحدى مركبات الحديد ، أو قد يكون

* تحفر الحفر بواسطة آلات خاصة ويصل محور الحفر إلى ٤٠ سم ، ويعرف قرب إنهاء الحفر عند ما يظهر في ماء البئر بعض نقط من البترول ، وإذا لم يوجد محفوظاً تحت ضغط فيرفع بالمضخات .

* وإذا تعذر الرفع لوجود نسبة كبيرة من الرمل مختلطة بالبترول فتستعمل أسطوانات تنتهي بطرف مخروطي ذي صمام يفتح عند انتماس الأسطوانة في البترول ويقفل عند رفعها منه .

* لا يمكن استعمال الحام للاضاءة لأنه ذو رائحة ولون كريهين ، وعلاوة على ذلك يحتوي على مركبات متطايرة قد تسبب انفجاراً في المصافيح ، وكذلك فهو يثقل قبل استعماله بواسطة التقطير ثم كيميائياً .

* هناك طريقتان للتقطير : طريقة التقطير المستمر وغير المستمر ، ففي الأخيرة يكون في آنية خاصة تسع حوالي ٢٥٠٠ برميل ، مصنوعة من الحديد المطاوع ذات قاع متعرج ، وينفتح في أعلى الإناء فتحات لمرور السائل المقطر وما يتبقى بعد التقطير ، فيمكن إخراجها بواسطة فتحات أسفل الإناء .
* وطريقة التقطير المستمر تكون في مراحل موضوعة على التوالي تحفظ في درجة حرارة خاصة .

* لا يمكن استعمال البترول المقطر لوجود رائحة كريهة ولون مائل إلى الاصفرار ، فيبقى كيميائياً باستعمال حامض « الكبريتيك » المركز وذلك بأن يرشح البترول مع مقادير متعددة من الحامض بطريقة خاصة .

* ولإزالة الاصفرار من البترول ، يستعمل حامض «الازوتوز» بنسبة خاصة ، وبعد ذلك يغسل البترول بالماء ،

في آنية مبطنة من الداخل بالرصاص ، ثم يحلول مركب من الصودا الكاوية ، ثم يغسل مرة أخرى بالماء ثم يرشح خلال نشارة الخشب لكي يصير رافئاً .

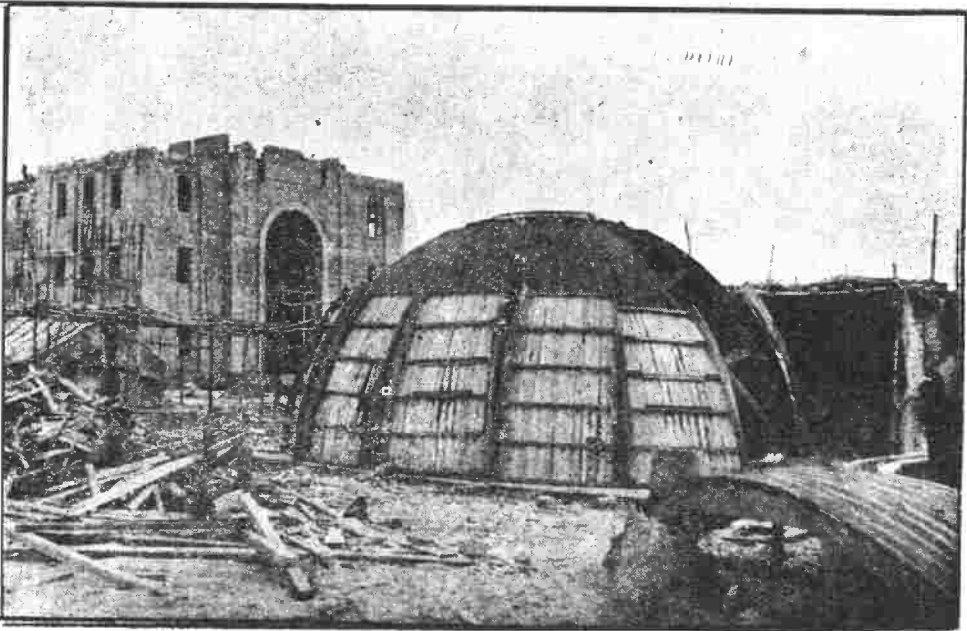
* هناك طريقة أخرى حديثة ، وهي أن يمرر البترول على مخلوط مبرد إلى درجة منخفضة من محاليل كبريتية ينتج عنها أن ينقسم السائل إلى طبقتين ، إحداها تحتوي على البترول مشبعاً بثاني أكسيد الكبريت السائل وماء أقدار أخرى ، ثم يزال الكبريت بطريقة أخرى .

* يزال الوميض من البترول بإضافة صبغة صفر اللون ، مثل تترات النفتالين ، ويعرف الجيد من البترول بأن يكون عديم اللون ولا يسمر بإضافة حامض الكبريتيك إليه .

* يمكن معرفة ما إذا كان البترول خطر الاستعمال أم لا بإيقاد عود ثقاب في وعاء به قليل من البترول فإذا ما انطفأ أمكن استعمال البترول دون خطر .

* يكون البنزين الحام من البترول المتقطر تحت درج ١٥٠ م ، أما زيت التشحيم فهو بقايا البترول الحام .

* يتكون الفازلين من مادة دهنية بيضاء ، وتحضر خصوصاً في أمريكا بتسخين بعض أنواع البترول بواسطة النار مباشرة في مراحل مفتوحة ، ويمرر في الكتلة بين من الهواء الساخن إلى أن تصل كثافته إلى الدرجة المطلوبة ثم يزال لونها بإمرارها وهي ساخنة على فخم الحيوان .
* يمكن استخراج شمع البرافين من بقايا البترول والغاز ، بإذابة هذه البقايا في بنزين ساخن وحامض الخل ثم يبرد المخلوط فيرسب الشمع البرافين .



يجرى العمل بهم
ونشاط لإنهاء المدرس
الثانوية الداخلي
الكبرى في الكويت
وهذه الصورة تمشا
منظر القالب الخشب
لقبة المدرسة في الشوي



في مكتبة البعثة



ماذا نريد من حكومة الكويت

هذه المشاريع ، وحبذا لو ترك الأعضاء الحرية الكاملة للفقهاء بعد الموافقة على المسائل الأساسية . وتحديد مدة معقولة للانتهاء من هذه المشاريع ، وأرجو أن يعبروا الأساليب التي تتبع الآن وهي دفع ١٥ ٪ من إجمالي التكاليف للشركة التي تقوم بها ، وأعتقد أنه لا يخفى أن من عيوب هذه الطريقة محاولة الشركة رفع التكاليف ليزداد نصيبها .

ومع تقديري للجهد الكبير الذي بذله الأستاذ يعقوب حق أمكنه إصدار هذا الكتاب ، إلا أنني أرى أن هذا الكتاب قصّر على أن يوضح لنا المركز المالي والاقتصادي للكويت ، فعند بحثه لميزان المدفوعات نجد أنه قد أوضح ذلك بذكر مفردات الصادرات والواردات دون أن تدعم بالإحصاءات والبيانات ، وعلى ذلك بقيت جامدة لا يمكن الاستدلال منها على ظاهرة معينة لها قيمتها في الوصول إلى نتائج معينة ، وجلى أن ذلك راجع إلى نقص مثل هذه الإحصاءات في الكويت ، وإنني أعتقد أنه بالإمكان الحصول على بعض الإحصاءات لو سمحت الظروف للمؤلف أن يستقي إحصائياته من دائرة الجمارك ، وخصوصاً مفردات الواردات ، وهذه العملية بلا شك شاقة ومتعبة لأن ذلك يتطلب منه مواصلة البحث وتصنيف هذه المفردات وجمعها . وكذلك نجد أن المؤلف اتخذ طريقة عرض مقترحاته وما يراه من مشروعات ، وذكر بعض مزايا هذه المشروعات دون أن يتعمق في بحث أي مشروع على حدة ، فلم يتجه إلى الدراسة المقارنة أو أن يذكر المشروعات الماثلة في الدول الأخرى . فوسيلته عرض مشروعه وترك دراسته وبحثه للمختصين .

فهذا الكتاب يعتبر تقريراً يحوى جميع ما ينقصنا من مشاريع اقتصادية واجتماعية وثقافية ، وإنني أهنيء الأستاذ يعقوب على مجهوده ونشاطه حيث استطاع أن يقدم لنا مثل هذا الكتاب ، وأرجو أن يحظى بما يستحقه من مناقشة ودراسة ، وإن كنت لا أشك في ضعف ذاكرة أهل الكويت وعدم اهتمامهم بمثل هذه المشاريع إلا أنني أتفاءل بالخير .
والخير الكثير .
فالحمد لله على الخصال

نشكر الأستاذ يعقوب الحمد مؤلف هذا الكتاب على مجهوده الكبير ، وحرصه الشديد على رفاهية الكويت ، واهتمامه بعرض مقترحاته وآرائه ومشروعاته التي تهتم الكويت ، ويرى فيها الوسيلة لنهوض الكويت ورفقها ، ففي هذا الكتاب دراسة شاملة لكثير من مرافق الكويت وما يحتاجه من المشروعات الإصلاحية التي نحن في أمس الحاجة إليها ، وليست هذه أول مرة يعرض فيها اقتراحاته ومشروعاته والطرق المثلى التي يجب أن يسير عليها ، فكل من تتبع مقالاته في (البعثة) و (الرائد) يجده يكرر آراءه النيرة ومطالبته بالإصلاح لتغيير السياسة البدائية التي نسير عليها في تشييد شئوننا العامة ، فلقد هاله تلك المبالغ التي نستلمها كرسوم الزيت ، والتي نبثرها بوسائل ارتجالية ، فلقد أظهر لنا أننا بلد غني يزخر بثروة مادية كبيرة ، ولكننا فقراء يعوزنا الكثير لنصل إلى تلك المرتبة من الثراء التي نحلم بها ، فنحن فقراء في الكفايات الإدارية والفنية وأصحاب الخبرة في مختلف الفنون لنصل إلى تلك الحياة الجديدة التي يعرضها لنا .

وإنني أنساءل : ألم يقرأ أعضاء المجالس هذا الكتاب ، فإنني أعتبرهم مسئولين لنتيجة الحياة الحقة ، ولمازمن بدراسة ما يعرض عليهم من مشروعات تتصل برفاهية الكويت ، وإنني أرجو أن يكون هذا الكتاب باعثاً لثير اهتمامهم ويناقشوا الآراء والاقتراحات التي يتضمنها ، وعسى أن يوحى إليهم بوجاهة تلك المشاريع كل في حدود اختصاصه ، ويقوم بالمطالبة بتنفيذها ، فجّل هذه المشاريع تتصل بحياتنا ورفاهيتنا .

وعسى ألا يخيب رجائي ؛ فنسمع عن قريب أن كل مجلس قد ألفت لجنة لتتولى درس وبحث كل مشروع من هذه المشاريع التي ذكرها والتي تدخل في اختصاصهم ، فمثلاً مشروع الساكن والطرق نجد أن مجلس البلدية قد سبق له مناقشتها والموافقة على تنفيذها ، ولكننا نجد أنها قد تغيرت ولم تر النور ، وهذا في رأيي راجع أولاً إلى عدم طرح مثل هذه المشاريع في مناقصة عالمية ، وثانياً لتدخل مجلس البلدية في المسائل الفنية ، مما أدى إلى تأخر

٢ - صحوة المسلمين

« بقية البحث الذي ألقاه فضيلة الأستاذ أحمد الشرباصي في مؤتمر كراتشي »

إلا ليعبدون ، ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون ، إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين . فإن معنى العبادة العام في الإسلام لا يقتصر على المفروض المحدد من الشعائر الدينية الخالصة كالصلاة والصوم والزكاة والحج ، بل يتسع ويتسع ، حتى يشمل كل عمل مبرور وسعي مشكور ، فطلب العلم ، والعناية بالاقتصاد ، وتعمير الحياة ، وتوفير القوى ، والجهاد في سبيل الله والوطن ، وتحقيق العزة والكرامة ، كل هذا من العبادة ؛ وإرشاد الخائر عبادة ، وإعانة المحتاج عبادة ؛ وإنصاف المظلوم عبادة ، وإمالة الأذى ولو من الطريق عبادة ؛ وكل عمل توفرت فيه النية الطاهرة والمهدف الرباني الكريم عبادة .

والحق يشير إلى نحو هذا فيقول : « ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر : أن الأرض يرثها عبادي الصالحون » . ويقول على لسان أحد رسله ، وهو يوسف عليه السلام : « رب قد آتيتني من الملك ، وعلمتني من تأويل الأحاديث ، فاطر السموات والأرض ، أنت ولي في الدنيا والآخرة ، توفني مسلماً وألحقني بالصالحين » .

لظالمنا ردّنا عن إيمان وثقة بأن الإسلام هو المنقذ ، وهو قارورة الدواء ، ومضخة الإطعام ، والهادي عند التباس الأهواء ؛ وهذا حق وصدق ، ولكن أين تصديقه في اهتدائنا بهذا الإسلام الحنيف في مشكلاتنا وأمور دنيانا ، كبيرها وصغيرها ؟ . . . هذا هو السؤال !

ومتى يخرج من جرى العرف بتسميته « رجل الدين » من اعتكافه التفقه الطويل ، ومن عزله الدراسة الجامدة ، متى يكتفي بحثاً وتنقيحاً وحفظاً ، ويلقي بدلوه بين الدلاء ، فينزل إلى معترك الحياة ، ويقدم نما درس وعلم حلولاً وعلاجاً لما يرى من مشكلات وأمراض ، ويشارك في القيام بعمليات التطهير والتطبيب والشفاء ، ولو تعرض خلال ذلك لرشاش بصبه من هنا أو هناك ، ليكون شأنه شأن الطبيب ، تلوث يداه بالدم ، ويحابه الداء الكريه ، ويصطلي بمنارلته ، ولكنه في النهاية يكتب وثيقة الشفاء ،

كلنا يعلم أن في المسلمين مجموعة من الأمراض والأوباء ، فهناك فساد في الفرد ، وفساد في الأسرة ، وفساد في المجتمع ، وفساد في الاقتصاد ، وفساد في طرق الرعاية أو القيادة ، وهناك اختلال في أوضاع الطبقات ، وهناك فجوات بين الأغنياء والفقراء ، وهناك فروق طائفية ، وخلافات مذهبية ، وهناك وجوه أخرى من الجهل والمرض والهمى ، وهذه الأدواء كلها تتطلب التفصيل في العلاج وطريقة الأخذ به ، أكثر مما تتطلب البراعة في تصويرها ، أو التطويل في الحديث عنها .

الدين للحياة ،

وأهم ما أعتقد لزومه للمسلمين أفراداً وشعوباً أن يأخذوا الدين على أنه للحياة . . . وليس هذا بضائر للدين في جلاله أو جماله ، كما أنه ليس خروجاً بالدين عن صراطه القويم ، وإنما هو تصحيح لفهم رسالة الدين في هذا الوجود ، فقد أنزله ربه ليكون دستوراً يهدي ويسعد ، دنياً وأخرى ، وييسر لأتباعه حياة أرضية فاضلة مكنية ، كأنهم باقون خالدون ، وفي الوقت نفسه يجعلهم على استعداد دائم للرحيل إلى عالم الخلد ، ولقاء ربهم في أي وقت شاء ، مصداقاً للأثر الإسلامي الحكيم : « اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً ، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً » .

وليست مهمة الدين أبداً أن يكون نصوصاً نفى رهرة شبابنا في النظر إليها ، والدوران حولها بالترديد والحفظ ، والدرس والبحث ، والوقوف بحياتنا في نطاق هذا الدوران المنكروور ، الذي لن يؤدي إلى الخروج بهذا الدين إلى عالم التطبيق ، أو مجال استخدامه رائداً ومرشداً ، يسعد ويمجد ، ويخرج من الضلالة إلى الهدى : « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ، يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام يخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ، ويهديهم إلى صراط مستقيم » .

إن الدين بمعناه الواسع هو العمل الصالح ، وإذا كان الحق تبارك وتعالى قد قال : « وما خلقت الجن والإنس

يسهل عليه التطهير بعد ذلك مما لحق يديه ، أو أحاط به ،
من جو العلة والداء .

أليس من الحزن المهلك أن ننتظر الدواء من النطاسي
لتخصص فيطول انتظارنا ، وأن نرى الأدعياء يتقدمون
قتحموا ويتحكموا ، ونضيق نحن بين العالم الساكت
الجاهل الناطق ، أو بين ضعف الأيمن وقوة الخائن ؟ .

« من عيوبنا »

نم إنه لمن أعجب العجب أن يكون المسلمون في هذه
سكتة الهائلة من العدد ، وهم يقطنون هذه البقاع الغنية
بمنازل الأرض ، وتنطوي ببلادهم على ثمين الكنوز في
كل جهة ، وراءهم ماضيهم الجيد الحافل بالطولات وحوافز
نهضة ، وأمامهم آلامهم التي تحز في نفوسهم وتمد أعصابهم
لهم الفروسية المشهورة والافتقار البدني الظاهر ، ثم
ظلون حتى اليوم دون ما ينبغي لهم من عزة وكرامة ! . . .

وما ذلك إلا لأنهم لا يفقهون دينهم على وجهه الصحيح .

ولأنهم كثيراً ما يسخرون نصوص هذا الدين لكسب
رخيص من متاع الدنيا الحرام ، ثم يعرضون عن الاستجابة
إذا دعاهم إلى المكرمات . . . ولأن العصبية المذهبية
لطائفية تستبد بهم أحياناً كثيرة ، فتصرفهم عما خلقوا
من جهاد وأبجاد . . . ولأن كثيراً من الزعامات
لقيادات في أقطارهم تشغل الشعوب عن أهدافها العامة ،
طامعها المشروعة ، وتصرف الأمم إلى الاهتمام بالدنويات
لأشخاص . . . ولأن الحزبية المقيتة ، التي لا تقوم على مناهج
مبادئ ، تجعل بعضهم لبعض عدواً . . . ولأن نظراتهم
الموضوعات والمشكلات نظرات سطحية ضيقة النطاق ،
تشمل ولا تتعمق ، ولا تحصى ولا تستقصى . ولأنهم
يعرفون أنفسهم ، ولا يدركون مدى قدرتهم ،
يحسون بما في أيديهم من طاقات وخيرات . . . ولأن
هم يفهم الحضارة على أنها أموال وقصور وسيارات
هوات ومتاع ، فحسب . . . ولأنهم يقلدون أحياناً في
فه الأمور ، ولا يعبون عباً من منابع العلم الصحيح ،
أهل الحضارة المستقيمة .

« القوة في القرآن »

والحنّة الكبرى أن يكذب مفترّون ، وأن يذهب

ذهبون إلى أن الصبغة الدينية تؤدي إلى حياة الركون
والجود ، والضعف والاستسلام ، ويعممون حكمهم هذا
على سائر الأديان ، وذلك بهتان على الإسلام وإفك مبين .
نعم إن الإسلام دين السلام والاستسلام ، إنه دين
السلام الذي ينطوي على العدل والقسطاس ، والرأفة
والحنان ؛ ودين الاستسلام للخالق وحده الباري المصور ،
ذي الجلال والإكرام .

ولكن الإسلام بعد هذا هو دين العزة : « والله العزة
ولرسولة والمؤمنين ، ولكن المنافقين لا يعلمون » .
وهو دين السيادة والإباء للضميم : « ولا تهنوا ولا تحزنوا
وأنتم الأعلى إن كنتم مؤمنين » .

وهو دين القوة التي لا تنطى ، والشدة التي لا تنبى ،
ولعل القرآن الكريم — وهو دستور البشرية الأعلى —
قد أراد أن يبسط هذا المعنى في أسماع الناس وعقولهم ،
وأن يؤكد في قلوبهم وأرواحهم ، حيناً احتفل في حديثه
عن القوة هذا الاحتفال العجيب .

إن القرآن الكريم يحدثنا عن صفات الله ذي الطول
والإنعام ، فيذكر لنا من هذه الصفات صفة القوة ،
وفي وصف الله بالقوة أكثر من مرة إجماع إلى المؤمنين
بأن يكونوا أقوياء ، لأنهم يلجأون إلى حصن منيع
وعرش رفيع فإلهم من ذلك قوة ، ولهم في ذلك أسوة .

يقول القرآن المجيد : « إن الله هو الرزاق ذو القوة
المتين » . « إن ربك هو القوى العزيز » . « وهم يجادلون
في الله ، وهو شديد الحال » « والله أشد بأساً ،
وأشد تنكيلاً » . « ولينصرن الله من ينصره ، إن الله
لقوى عزيز » . « كتب الله لأغلبن أنا ورسلي ، إن الله
لقوى عزيز »

والقرآن الكريم يحدثنا عن جبريل عليه السلام ،
وهو أحد ملائكته ، وسفيره إلى أنبيائه ورسوله ،
وأمينه على وحيه ، فيصفه بالقوة أيضاً ، مع أن طبيعة
الملائكة النورانية ، ومجالها الصافية المباركة ، قد
لا يناسبها — في الظاهر — هذا الوصف ، فيقول عنه :
« إنه لقول رسول كريم ، ذي قوة عند ذي العرش
مكين » . ويقول : « إن هو إلا وحي يوحى ، علمه
شديد القوى ، ذو مرة فاستوى » .

والقرآن الكريم يحدثنا عن الرسل ، وهم المعصومون المؤيدون بنصر الله وهدايته ، الذين تنزل عليهم جنود السماء فتقودهم من نصر إلى نصر ، ومع ذلك نرى القرآن يصفهم بالقوة وشدة البأس وبسطة الجسم وتوافر الفتوة ، فهو يقول عن النبي الملك طالوت : « إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم » .

ويتحدث عن يوسف ، فيرمز إلى أنه لم يؤت الحكيم والعلم إلا بعد أن اشتد ساعده وقوى ، وقال : « ولما بلغ أشده آتيناه حكماً وعلماً وكذلك نجزي المحسنين » .

ويقول عن موسى ما يشبه ذلك : « ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكماً وعلماً ، وكذلك نجزي المحسنين » .

ويقول عن داود ممتناً عليه بنعمة القوة في الملك : « وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب » .

وهذا موسى عليه السلام يدرك ما في القوة والتعاون بها من خير وسبب للوصول ، فيقول لربه : « واجعل لي وزيراً من أهلي ، هارون أخى ، أشد به أذرى » .

وهذا لوط يترجم عن قيمة القوة ومنفعتيها ، وهو في موقف من أدق المواقف على نفوس الرجال الأحرار ، فيقول مخاطباً الملائكة الذين جاءوه : « لو أن لي بكم قوة ، أو آوى إلى ركن شديد ؟ »

والقرآن الكريم يصف رسول الإسلام عليه الصلاة والسلام ويصف أمته ، فينعتهم بالقوة ، فيقول : « محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم » .

والقرآن يتحدث عن ذى القرنين في إصلاحه ، فيجعل القوة من أسباب نجاحه ، فيقول : « قال ما مكنتي فيه ربي خير فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم ردماً » . والقرآن يتحدث عن عفریت سليمان الذي أراد أن يحضر له عرش بلقيس ، فيجعل من أسباب ثقته بفعل ذلك قوته ، فيقول : « قال عفریت من الجن أنا آتيتك به قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقوى أمين » .

وهذه بنت شعيب عليه السلام تحمل قوة موسى عليه السلام مسوغة ومحرضة على الاستعانة بقوته ، فيقول القرآن عن ذلك : « قالت إحداهما يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين » .

والله يتحدث عن القوة في ملكه وخلقه ، على أنها مظهر من مظاهر الفضل والنعمة ، فيقول : « نحن خلقناهم وشددنا أسرهم » .

ويقول : « وبنيينا فوقكم سباً شداداً . ويقول « يرسل السماء عليكم مدراراً ويزدكم قوة إلى قوتكم ويقول : « فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا أولاً بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً » ويقول - وما أروع الإشارة إلى الانتفاع بالقوة فيما يقول « وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس » .

ويأمر الله سبحانه بالقوة حتى في العبادة وتنفيذ الأوامر واختيار ما يحتاج إلى الجهد فيقول : « خذوا ما آتينا بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون » ويقول : « إن ناشئ الليل هي أشد وطناً وأقوم قيلاً » .

ثم يحمل القرآن الكريم الأمر بالقوة في عبارة موجة ولكنها معجزة ، وفيها بيان وشفاء لما في الصدور ، فيقول جل ثناؤه ، وتباركت آلاؤه : « وأعدوا لهم ما استطعوا من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم

ثم يقول الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم « المؤمن القوى خير من المؤمن الضعيف ، وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز ، ولا تغفل لو أني فعلت كذا لكان كذا ؛ فإن لو فتحت باب الشيطان أفبقي بعد هذا الفيض الغامر العامر من الحديث القوة ، والإشارة إليها في تكريم وتأييد ، كلما جاءت منا أو لاحت فرصة ؛ أفبقي بعد هذا كله شك أو ارتياب أن الإسلام دين القوة الماجدة والشدة العادلة ؟ » .

إن الذين يفترون على الله الكذب ، فيقولون إن الله يدعو إلى الجود أو الجود ، قد أعظموا على الله وعلى القرية

وأين يتأني الضعف والجود إلى دين يقيم دعائمه وأه على مبدأ الجهاد ، في كل ناحية من نواحي الحياة ثم إلى الجهاد المشروع ؛ جهاد في ميدان النفس ، وجهاد ميدان الوسواس والنزعات الأهواء ، وجهاد للباطل والباغين من الأعداء ، وجهاد للزبيلة والفجور ، وجهاد لنصرة الفضيلة ومعالي الأمور : « والذين جاهدوا لهدئهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين » . « وفضل المجاهدين على القاعدین أجراً عظيماً » .

ومع هذه القوة القوية فلا خوف ولا ظل لحوف جور أو بغى في رحاب الدين ؛ فالقرآن كتاب القوة أيضاً كتاب الرحمة والسلام : « سلام قولاً من رب رحمة » « سلام عليكم ، لا نبتغي الجاهلين » « وإن جنحوا فاجنح لها ، وتوكل على الله » « هو الله لا إله إلا هو القدوس السلام » .

أفما آن للمسلمين أن يؤمنوا بالقوة في غير عسف ،
السلام في غير ضعف ؟! لكأنني أسمع من أعماق الماضي
عبد ، صوت محمد صلوات الله عليه ، وهو يحذر وينذر ،
ينفر من الضعف والهوان ، ويحب في قوة الإسلام وعزة
إيمانه ، فيقول : « يوشك أن تنداعى عليكم الأمم كما
داعى الأكلة إلى قصعتها قالوا : ومن قلة نحن يومئذ يا رسول
الله ؟ قال : بل أنتم حينئذ كثر ، ولكنكم غناء كغناء السيل ،
ليزغن الله من صدور أعدائكم المهابة منكم ، وليقذفن
في ألبابكم الوهن . قالوا : وما الوهن يا رسول الله ؟ قال :
حب الدنيا وكراهية الموت » .

هيئة مصر لمؤتمر العالم الإسلامي

وقد يكون من حسان البشريات أن أخبركم بأن الهيئة
مصرية لمؤتمر العالم الإسلامي بالقاهرة قد أخذت طريقها
إلى التكوين والظهور ، وقد وضعت لها قانوناً استهدت
به بتعاليم الإسلام ورغبات المسلمين ، وقد انضم إلى هذه
الهيئة كثير من كبار المصريين وعلمائهم ووزرائهم ، وكثير
من زعماء المسلمين الذين يقيمون في مصر ، والنية معقودة
شيثية الله سبحانه على أن تكون الدورة القادمة لانعقاد
مؤتمر العالم الإسلامي الدائم بمدينة القاهرة ، في شهر إبريل
من السنة القادمة (١٩٥٣ م) بعد أن تكون هيئة مصر
مؤتمر قد استكملت أسباب العمل ، والاقتدار على النهوض
أعباء ذلك الانعقاد ؟ ولا شك أن هذه خطوة سارة ،
بين عن رغبة مصر في العمل الدائم الثمر من أجل الإسلام
المسلمين .

الرأى العام الإسلامى

وتحتاج الشعوب الإسلامية أشد الحاجة إلى تكوين
أى عام إسلامى فيها ، لأن المشاهد — مع الأسف — أن
قمة في كل شعب من هذه الشعوب تتحكم في توجيهه وقيادته
تعييده ، وكثيراً ما تكون هذه القلة غير ملتزمة حدود
إسلام في تفكيرها أو تصرفاتها ، ومن أعجب العجب
أن هذه القلة تعبت أحياناً برأى شعبها عبثاً ظاهراً ، فيأمن
تارة وتياسر به أخرى ، دون استحياء لرغبات الشعب ،
واحترام لاتجاهاته الصادقة ، وإنما هو التحكم والإرغام
لقائمان على الاقتدار من جهة ، والخديعة من جهة أخرى .
وإذا كانت قلة الثقافة ، وضآلة التعليم ، وفرقة
لأهواء ، ورقة الإيمان ، عند بعضهم قد عاونت على هذا
تفكك في الرأى العام المسلم ، وعلى هذا التسخير من القلة

السيطرة ، فإنه قد صار واجباً — بعد أن أخذ العالم
الإسلامى يعب من مناهل العلم والثقافة ، ويدرك ما في
التفرق من سيئات وأخطار — أن يتكون الرأى الإسلامى
العام القوى الصحيح في كل شعب من شعوب الإسلام ،
بعد أن تكون الثقافة الدينية العاطفية العقلية الاجتماعية
قسطاً مشاعراً بين المسلمين جميعاً ، بحيث لا يبقى أحدهم
متخلصاً من تبعه لازمة ، بحجة أنه نشأ نشأة مدنية ،
أو أنه ليس من رجال الدين ، وبحيث لا يبقى الفقه الدينى
العام محصوراً في أيدي رجال قد يضيقون بحمله ،
أو يعجزون عن تنميته ، أو يشطون في فهمه .

ومن الواجب لتحقيق ذلك ألا تقف الشعوب الإسلامية
حائرة ، أو مكتوفة الأيدي ، أو قانعة بما في يدها من فتات
الزاد ، بينما العالم الحديث يصطنع لنفسه من وسائل العلم
والتعليم ، وطرائق التوجيه والتأثير ، وأساليب الإذاعة
والنشر ، ما يجعله قادراً على بث ما يريد من أفكار وآراء ،
ولولم تكن كلها حقاً ؟ فعلى شعوب المسلمين أن يستغلوا
الكتاب والمجلة والصحيفة والمسرح والسينما والمذيع ،
ووسائل النشر المختلفة ، وطرق التوجيه الكثيرة ،
بعد صبغها جميعاً بالصبغة الإسلامية العاقلة المنحرفة ،
في تكوين هذا الرأى الإسلامى العام ، الذى يوحد
مشارب الأمة ، ويقوى معنوياتها ، ويحفظ على كلتها
— إذا أبدتها — جلالها وحرمتها .

ويجب بوجه خاص على علماء الشعوب الإسلامية ،
والذين يتصدرون مواطن الدعوة والإفتاء ، والذين يقودون
الهيئات والمنظمات الإسلامية ، أن ينشئوا بينهم نظاماً وثيقاً
وطيداً للتعارف والتآلف والتلاقى للبحث والتشاور ،
فإن هذا التخریب الحسى العملى يؤدي إلى الإسراع
في تكوين هذا الرأى الإسلامى العام .

الناحية الاقتصادية

ومن الواضح أن كثيراً من عيوبنا ونقائصنا يعود
إلى أسباب مادية . فالفقر يحرض على الرذيلة ، والمعدة
الحالية لا تهضم النصائح العالية ، والترف المفرط مع الحرمان
المؤلم يؤديان إلى الزلزلة والاضطراب ، وأكثر الجرائم
التي تقع في الأموال والأعراض والتطاول على الغير
والاستخفاف بالمثل الفاضلة ترتبط بروابط اقتصادية ،
ظاهرة أو باطنة ؟ وأعداؤنا المستعمرون يعملون جاهدين

على تحطيم استقلالنا الاقتصادي ، حتى لا تقوم لنا قائمة في الحياة الكريمة السامية ؛ ورجال الإسلام يتحدثون في كل موضوع ، جل أو صغر ، ويتركون إفاضة الحديث في الناحية الاقتصادية ، أو يحولونها على هامش السيرة ، والدين الإسلامي ليس دين رهينة ، ولا دين انقطاع من الحياة ، ولكنه دين عمران واكتساب ، والله الذي سخر لنا ما في الأرض جميعاً ، ودعانا إلى كشف ما في الأرض من أسرار الطبيعة وكنوزها ، يريد لنا في شريعته أن نكون أصفاء ؛ أغنياء ، أقوياء ، مع كوننا أتقياء ، فضلاء ، رحماء : « قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق » .

طائفة من المقترحات

ولا بد لي بعد هذا من أن أقدم إليكم بالمقترحات التالية بصفتي نائباً عن جمعية الشبان المسلمين ، راجياً أن تتفضلوا بدراستها ، وتقرير ما يلزم بشأنها مع غيرها من الاقتراحات التي تعرض من حضرات أعضاء هذه الهيئة ، حتى تقرن الفكرة بالتطبيق ، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل .

١ — يجب اتخاذ الخطوات العملية الواسعة المنظمة من الشعوب الإسلامية لنشر اللغة العربية بينها ، لأنها لغة القرآن والإسلام ، ولأن اختلاف اللغات بين المسلمين لا يتم معه التفاهم والتآلف .

٢ — على كل منظمة إسلامية ، شعبية أو رسمية ، أن تجعل في مقدمة أهدافها العمل على إيجاد روح الجماعة ، والقوة ، والتدين الصحيح في نفوس أفرادها ، وخاصة الناشئة منهم .

٣ — الدين للحياة ، بمعنى أنه قائدها وهاديها ، فيجب أن توضع الدراسات الإسلامية المفضلة المرتبة الكاملة لتوضيح مناهج الدين . وطرائقه في النهوض بهذه الحياة ، لتطبق تلك المناهج ؛ أفراداً وشعوباً وحكومات .

٤ — الحرص على إشاعة معاني القوة في كل ناحية من نواحي المجتمع الإسلامي : في التربية البدنية ، وفي الثقافة العقلية ، وفي الأخلاق الشخصية والعامة ، وفي الحياة المادية والعمرائية ، بحيث تكون هذه القوة مناعة وعدة ، دون أن تجمع لتكون عدواناً أو بغياً .

٥ — على الناحية الاقتصادية يتوقف حل كثير من المشكلات والأزمات ، وللاقتصاد دخل كبير في الخلق والأمن

والصلوات ؛ فيجب أن توجه عنايات الشعوب الإسلامية إلى الاهتمام بالناحية الاقتصادية اهتماماً فعالاً مجدياً .

٦ — في الأفطار الإسلامية كنوز كثيرة وخيرات وفيرة ، في باطن الأرض ، وفي جوف الربوات والجبال ، وفي مياه الأمطار ، وفي قوة الأنهار والبحار ، فعلى المسلمين أن يحسنوا كشف هذه الكنوز ، ويجيدوا استغلالها والانتفاع بها ، واستثمارها في داخل البلاد ، ويصدروا الفائض منها إلى محتاجيه ، بحيث لا يستورد قطر إسلامي شيئاً من الخارج يحتاج إليه ، إلا إذا انعدم ذلك الشيء بقاء داخل البلاد الإسلامية .

٧ — استغلال الكتاب والمجلة والصحيفة والمذياع والسرور والسينما وسائر طرق النشر والتأثير في الدعوة إلى الله ، وفي تكوين الرأي الإسلامي العام ، بعد صبغ هذه الأشياء بالصبغة الإسلامية الفاضلة .

٨ — توثيق العلاقات بين علماء الشعوب الإسلامية ورجال الدعوة الدينية فيها ، بالمراسلات والرحلات والمؤتمرات ، وتبادل الكتب والنشرات ، والتشاور فيما بين المسلمين من أمور .

٩ — الإسلام دين عالمي ، وقد نزل القرآن الكريم ليكون رحمة للعالمين ، فمن الواجب الإسراع بوضع معاني واضحة مبسوطة للقرآن الكريم ، وترجمة هذه المعاني إلى اللغات الحية ، حتى يصل هدى الله إلى سائر الشعوب الإسلامية وغيرها باللغات التي يفهمونها .

١٠ — إصدار حولية تسمى « حولية العالم الإسلامي تبسط فيها قضايا الشعوب الإسلامية ، وآلامها وآمالها وحاضر أمرها ومرتب غدها ، والعلوم التي يجب يعرفها كل مسلم عن وطنه الأكبر .

١١ — تأليف لجان قوية من مختلف المذاهب الإسلامية لبحث الأمور الخلافية ، وردها إلى نطاقها المحدود وأصولها المشروعة ، لأن حدة الخلاف بين هذه المذاهب تؤدي فتن كثيرة ، وضياح مجهودات عظيمة ، وتورث الأحناء والضغائن ، من غير أن ترتب عليها ثمرة لأصحابها أو لسواهم . ويجب الاتفاق على الأسس العامة التي تنظم المسلمين جميعاً بلواء المحبة والأخوة .

١٢ — صبغ التعليم في مراحل المختلفة بالصبغة الإسلامية حتى ينشأ الجيل الإسلامي مؤمناً بربه ، عارفاً لدينه ، دار

لتاريخه ، واثقا ببلاده ، مطبوعا على الجهاد من أجل مبادئه وأفكاره .

كلمة الختام

أيها الإخوة الفضلاء : لقد كانت رسالة الإسلام تجديدًا لميلاد الإنسان والزمان والمكان والأديان . فقد كان « الإنسان » قبل الإسلام لا يحس بكيانه ، ولا يؤمن بشأنه . لا ينتفع بعقله لأنه معطل ، ولا ينتفع بجسمه لأنه عليل معطل ، ولا ينتفع بقلبه لأنه غليظ محجب ، فلما جاء الإسلام أحياء من مواته ، ومكن له الانتفاع بحياته .

ولقد كان « الزمان » قبل الإسلام مملا ثقيلًا ، يضيق به الناس فينفقونه إنفاق السفهاء في السيئات والمآثم ، فلما أشرق الإسلام عَلم الناس أن للزمان حرمة ، وأن للوقت كرامة ، وأن الدنيا دار جهاد وأعمال . .

ولقد كان « المكان » قبل الإسلام يفيض بالإثم ، وينبت بالعهر ، ويحتشد بالأصنام ، وأنهار الحجر ، وجداول الدماء ؛ فلما جاء الإسلام طهر المكان ، وبارك فيه ، وزانه بجباه الساجدين ، ودموع الخاشعين ، وحلقات

الذاكرين ، حتى قال رسول الإسلام عليه الصلاة والسلام : « جعلت لي الأرض مسجداً ، ورتابه طهوراً » .

وكان الإسلام تجديدًا لميلاد « الأديان » ، لا على معنى أنه ناقضها ، أو أتى بسواها ، ولكن على معنى أنه أحياء من جديد نقية واضحة ، واستكمل لدين الله من الله ما يحمله عالمياً خالداً ، صالحاً لكل زمان ومكان . . .

هذا هو الإسلام الذي آمنتم به ، واجتمعتم له ، وبقي أن تحملوا أنفسكم وغيركم عليه ، بالحكمة والموعظة الحسنة ، وإني لأسأل الله تعالت كلمته ، وجلت قدرته ، أن يهيئ للمسلمين من أمرهم رشداً ، وأن يعيد إليهم حريتهم وعزتهم ، وأن يؤلف بين قلوبهم وعزائمهم ؛ وبارك الله في الباكستان الشقيقة الغالية ، وحياها بتجنيته ، وأيدها بمعونته ، ورد علينا فلسطين ، وأنقذ تونس ، وسائر بلاد المسلمين ؛ إنه الهادي إلى سواء السبيل . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أحمد الشرباصي

من علماء الأزهر الشريف
ومندوب جمعية الشبان المسلمين

اقترح

لقد كثرت المداولات والمناقشات في أمر تخطيط الكويت الجديدة وقطع الشوارع الرئيسية ونهضة السكن للذين سوف تهدم بيوتهم نتيجة لهذه المشاريع . فمن قائل بوجوب استيلاء (البلدية) على الأراضي الفضاء وتوزيعها حسب أحقية الذين هدمت بيوتهم ، ومن قائل بتركها وجعلها حرة في السوق ، على شرط أن تعوض (البلدية) أصحاب البيوت التي يحسها التنظيم بشيء من السخاء ، لتساعد على إنشاء مساكن جديدة .

وإني أقدم باقتراح ربما يحوز رضا أعضاء مجلس البلدية الموقرين ، ويساعد على تخفيف هذه الأزمة : — فمن الجلي أن أبعد قرية كويتية إنما تبعد عن مدينة الكويت بما لا يزيد عن ثلاثين كيلو متراً ، أي أنها مسافة تقطعها السيارة في ظرف نصف ساعة بسرعة معتدلة . وكل القرى الكويتية صالحة للسكن ، ومتسعة وصحية ، حيث يقع أكثرها على شاطئ البحر ، وهو أحسن المناطق للسكنى . فلو أن

(البلدية) أنشأت سلسلة من المواصلات المريحة ، بحيث تسهل الاتصال بين تلك القرى والمدينة « الكويت » وذلك بشراء ما يقرب من اثنتي عشرة سيارة « باص » معدة إعداداً مريحاً ، وبأجور رخيصة ليس القصد منها إلا انعطية مصاريف تشغيل هذه السيارات — لتساعد على ترغيب كثير من المواطنين على السكن خارج الكويت ، حيث تكون قد هيأت لهم جل ما يرغبون ، فالاتصال بالمدينة سهل ، والموقع جيد ، والراحة متوفرة ، وكذلك النظافة ، ولا شك أن استيطان هذي القرى يخفف من حدة التنافس على شراء الأراضي ، فتزدهر القرى ، ويخف الضغط على المدينة (الكويت) وترخص الأراضي ، ويسهل تنفيذ المشروع بالسرعة المرجوة . وأعتقد أن تنفيذ هذه الفكرة سهل ، ويمكن التنفيذ حالاً من كلا الجانبين . من حيث إعداد المواصلات ، ومن حيث البدء في تنفيذ مشروع التوسيع ، والتخطيط الجديد .

مقترح

صدر حديثاً :

تقويم العجـ — يري

(للحائط) لسنة ١٣٧٢ هجرية (الجديدة)

مطبوعاً طبعاً أنيقاً فاخراً بحجم كبير وبألوان زاهية على لوحة
فنية مصورة وهذه بعض مواده :

حوادث الكسوف والخسوف

ميل الشمس طبق الارصاد الحديثة وحساب النوروز الهندي

البروج والنجوم والتواريخ بأنواعها

الحوادث الزمنية والتقلبات الفصولية

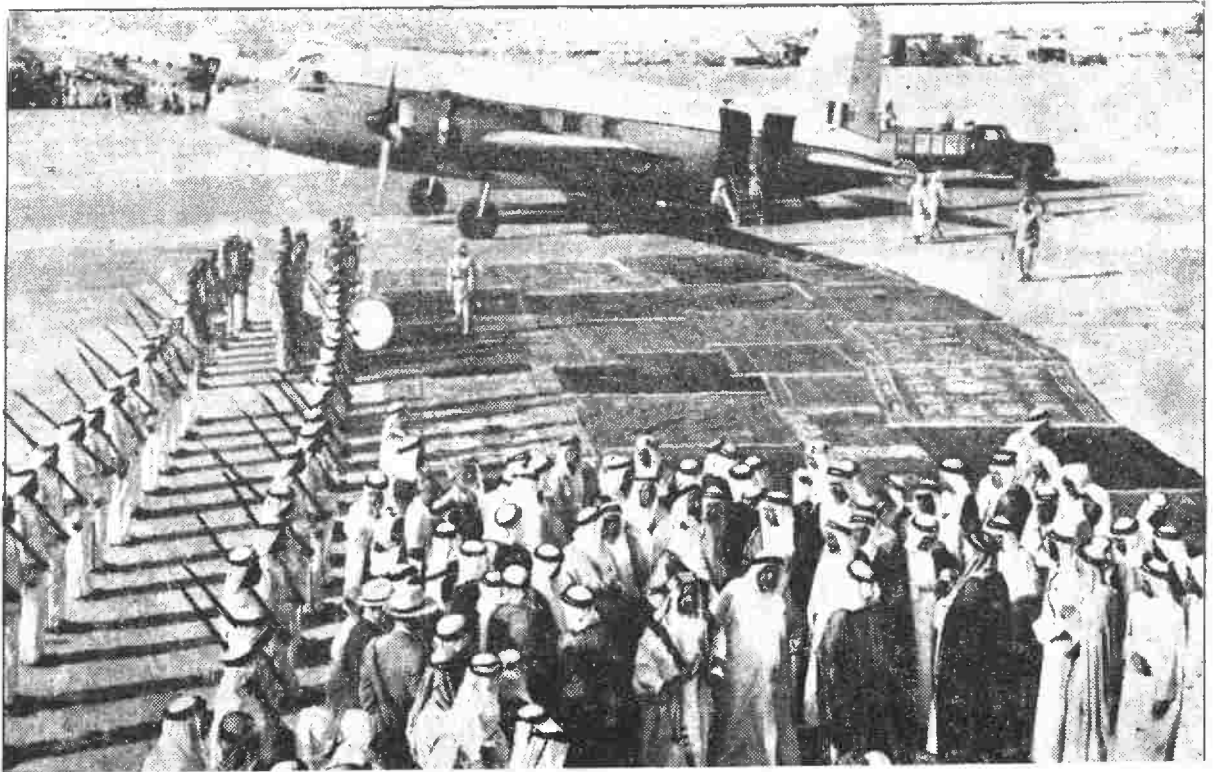
مواقيت الصلاة حسب التوقيت المحلي لمدينة الكويت

الحكم والأشعار والأمثال والقصص القصيرة والنكت الظريفة

وغنى عن البيان ما امتاز به هذا التقويم من دقة في الحساب وضبط في

المواقيت خلال السنوات الماضية فبادر إلى اقتناء نسختك من عموم المكتبات

في الكويت .



سمو الشيخ عبد الله السالم الصباح أمير الكويت المعظم مع ضيفه الكريم سمو الشيخ سلمان بن خليفة حاكم البحرين المعظم عند نزوله من الطائرة ، ويرى في الصورة جمع غفير من المستقبين

المحرم ١٣٧٢ - أكتوبر ١٩٥٢

السنة السادسة - العدد الثامن

الى الجامعة العربية

بمناسبة انمقادها في ١٠ أيلول سنة ١٩٥٢

عقدت اجتماعك يا جامعة
ستمنا الكلام فهل من فعال ؟
أسبع عجائب هذا الزمان
كفانا ولائم فيها الدسوم
كفانا أحاديث لا تنهى
كفانا حنوعاً وهماً أتم
كثيرون في قلة من خلاف
قصارى السياسى فى سمية
فارب رحماك انقذ حماك
فهل أنت مبصرة سامعة
فإن الأعادى بنا طامعة
نزلنا إلى متهى (السابعة)
تمس من الأمة الجائعة
كفانا وعودكم المائمة
ملايين فى رقعة واسعة
غنيون فى أنفس قانعة
إذا فاز بالنقطة الرابعة
وخذ ييدى أمة ضائعة

خالد محمد الفرج

من أخبار الكويت

والجديد منهم على نفس الشربة
المذكورة .

● ينتهى قريباً العمل من بناء
المدرسة الثانوية الفحمة التى شيدتها
معارف حكومة الكويت . وهى أعظم
مدرسة فى الخليج .

● قبل كل من الزملاء : حمد الشيخ
يوسف ، ويوسف نصف يوسف ،
وعبد المحسن بدر الخرافى ، فى كلية
الحقوق بجامعة فؤاد بالقاهرة ،
فهنهم ، ورجو لهم دوام التوفيق .

على ثلاث طائرات خاصة من طائرات
« إرفرانس » كما سافر التخلفون

سقط من العدد الماضى من
(البعثة) سهواً اسم الزميل
عبد الله السيد عبد المحسن من
بين الزملاء الناجحين - فى
كلية التجارة - ولا يخفى أن
المذكور قد نجح من السنة الثانية
إلى السنة الثالثة .

● لم تطلع بعد نتائج امتحانات
الدور الثانى ، وقد طلعت حتى الآن
نتائج الزملاء : بدر يوسف النصر الله
ومحمد الجاسم وزاحم عبد العزيز
حيث أنهى الأولان دراستهما الثانوية
أما زاحم فقد نجح من السنة الرابعة
إلى الخامسة بمدرسة التجارة المتوسطة .
ونأمل أن تكون بقية النتائج سارة .

● سافر جميع المدرسين
والمدرسات المصريين إلى الكويت